

مجلة

مجمع اللغة العربية بمشوق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا »



شعبان ١٤٠٧ هـ

نيسان (أبريل) ١٩٨٧ م

مجلة مجمع اللغة العربية بالبحرين

مجلة المجمع العلمي العربي سابقا

ص . ٠ ب ٣٢٧

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م

تصدر أربعة أجزاء في السنة

في القطر العربي السوري ٤٠ ليرة سورية
في جميع الأقطار العربية ٦ دولارات أميركية
وفي سائر الأقطار ٨ دولارات أميركية

قيمة الاشتراك السنوي

وإذا طلب إرسال المجلة بالبريد الجوي تضاف أجرته إلى قيمة الاشتراك

(تدفع قيمة الاشتراك عند طلبه)

- البحوث والمصطلحات التي ينشرها الكتاب في هذه المجلة تعبر عن آرائهم الشخصية .
- ترتيب البحوث يوضع لاعتبارات فنية .
- إن خطة المجلة التي تلتزمها أن تنشر لكتابتها المقالات الأصيلة التي يحرصون بها ويقصرونها عليها . وإن للكتاب الحق في إعادة نشر مقالاتهم بعد ذلك أينما شاؤوا شريطة أن يشرروا إلى النشر الأول في مجلة المجمع .
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح ، أو مضمومة على الآلة الراقنة .
- المقالات التي لا تنشر لا ترد إلى أصحابها .

المختار من شعر بشار

(القسم الثاني)

تحقيق الدكتور شاكر القحام

وعلى ذكر الأبنوس^(٥٧) في بيتي كشاحم قال ابن المعتز :
ضحكت شر^(٥٨) أن رأيتي قد شُبِّتْ
قلتُ ان الشباب في لبساقٍ بعدُ قالت هذا شباب لبيس^(٥٩)

● نشر القسم الأول من النص في مجلة الجمع (مج ٦١ ج ٤) .

(٥٧) الأبنوس ، بمد الألف ، وللفويين في ضبط الباء الموحدة أقوال : فمنهم من ضبطها بالكسر ، وبعض أثر الفتح أو السكون ، والنون مضومة (تاج العروس - أنس ، بنس ، الأنساب للسعاني ١ : ٩٣ - الأبنوسي ، اللباب لابن الأثير ١ : ١٨ - الأبنوسي) .
- وجاء في المعجم الوسيط : « الأبنوس والأبنوس : شجر ينبت في الحبشة والهند ، خشبه أسود صلب ، ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث - دخيل » . وانظر متن اللغة ، والمنجد ، ومحيط المحيط ، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة ، وعجائب المخلوقات للقرظيني (بيروت - ١٩٨١ م) : ٢٨٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية (ط ٢ - النص الفرنسي) مج ١ : ٢ ، وتاج العروس (بنس ، شيز ، سم) .
- وذكر المنجد ودائرة المعارف الاسلامية أن الأبنوس معربة عن الاغريقية .
- أما لسان العرب فقد أورد كلمة الأبنوس في تفسير كلمتي الشيزى والسام (مادة شيز ، سم) وأغفله في مادة (بنس) وكذلك الصغاني في التكملة أورده في تفسير السام وأهمله في مادته .

(٥٨) شرّة : كان يتعشقها ابن المعتز ، ولهج بها في غزلياته (الأغاني ١٦ : ١٣ ، شعر ابن المعتز للدكتور يونس السامرائي ، القسم الثاني : ٢٠٠ - ٢٠٢) .

(٥٩) ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، شعر ابن المعتز (بغداد - ١٩٧٨ م) ٢ : ١٥٧ ، المحاسن والمسائير للبيهقي (بيروت - ١٩٦٠ م) : ٢٥١ - ٢٥٢ .
- وثوب لبيس : اذا كثر لبسه فأخلق . وكذلك ملحفة لبيس ، بغير هاء . والجمع : لبس . ودار لبيس : على التشبيه بالثوب للملبوس الخلق . وكذلك قول ابن المعتز : شباب لبيس .

وقال العجاج^(٦٠) :

ماللفواني معرضاتٍ صُدِّدا
وقد أراهنَّ الينسا عُنِّدا
بالطرف والألباب خُزراً قُوِّدا
لما رأين الشيب قد تعهُدا
أجلين عنه عن جبين أصلدا^(٦١)

قوله : (خزر) : ينظرن في ناحية . و (قُوِّد) : منقادات .
و (أصلد) : صلب ، أملس كاللحجر الصلد . و (أجلين) : قيل فيه
قولان ، أحدهما : يعني الشعرات أجلين [عن] أصلد . والآخر : يعني
الفواني ، يقول : انكشفن عنه حين رأين صلد جبينه .
وقد أحسن فيه أبو دلف العجلي^(٦٢) [أ] وخالد الكاتب^(٦٣) فقال :

(٦٠) هو عبد الله بن روبة بن بني سعد بن زيد مناة بن تميم . انظر ترجمته ومراجعتها
في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٥٧٢ - ٥٧٤ ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عاكر : مجلد
عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ، ص ٣٥٩ - ٣٦٧ ، وتاريخ الأدب العربي لبركمن
(الترجمة العربية) ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وتاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج ٢ ج ٢ :
٨٤ - ٨٦ ، والأعلام للزركلي (ط ٣) ٤ : ٢١٧ - ٢١٨

- وللأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي كتاب : (العجاج - حياته ورجزه) .

(٦١) ديوان العجاج (دمشق - ١٩٧١ م) ١ : ٥٣٥ ، ولم يرد البيت الأخير في
الديوان . وانظر تخريج الأبيات في الديوان ٢ : ٤١٥

(٦٢) هو أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي ، أحد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده ،
« وهو من جمع الى محله الشامخ في الشجاعة وعظيم الفناء في المشاهد حسن الأدب وجودة
الشعر ومحض الجود » انظر ترجمته ومراجعتها في وفيات الأعيان ٤ : ٧٣ - ٧٩ ، وفي سمط
اللائي ١ : ٣٣١ ، والأعلام ٥ : ١٧٩ ، وللبيهقي كلمة جميلة في أبي دلف وفي أشعاره (عين
الأدب والسياسة لابن هذيل : ١٩٥ - ١٩٦) ، وانظر المحاسن والمساوي للبيهقي : ٢٠٩ ،
٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٤٧

(٦٣) هو أبو الهيثم خالد بن يزيد التيمي الكاتب صاحب المقطعات . عددنا أبرز =

نَظَرْتُ إِلَيَّ بِعَيْنِ مَنْ لَمْ يَعُدِّدِ
لَمَّا تَبَسَّ بِالشَّيْبِ مَفَارِقِي
فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَصَلَهَا بِتَعْطُفٍ
وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَلَا تَفْعَلِي^(٦٤)
لَمَّا تَمَكَّنَ طَرْفُهَا مِنْ مَقْتَلِي
صَدَّتْ صُدُودَ مَفَارِقِ مَتَحَمَّلِي

وقال ابن المعتز :

إِنَّ الزَّمَانَ رَمَتْ حَوَادِثُهُ
فَإِذَا رَأَتْنِي عَيْنَ غَانِيَةٍ
هَدَفَ الشَّبَابُ بِأَسْهُمِ شُهْبِ
قَالَتْ لِرَائِدِ حَظَّهَا : حَسْبِي^(٦٥)

وقال أيضاً :

= مصادر ترجمته في كلمتنا « ديوان ابن الرومي » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٠ ج ١ ، ص ١٣٣ - ١٣٤ ، ١٤٧ - ١٤٨ التعليق ٢٦) ، وانظر المقدمة الإضافية التي قدم بها الدكتور يونس السامرائي لديوانه (بغداد - ١٩٨١ م) .

(٦٤) الأمالي للقيلي (القاهرة - ١٩٢٦ م) ١ : ١٠٩ ، منسوبة لأبي دلف العجلي .
وخرجها الأستاذ الميني (سمط اللآلي ١ : ٢٣١ تعليق ١) في زهر الآداب ، وشرح المقامات للشريشي ، وابن عساكر ، ونهاية الأرب للنويري ، وتاريخ بغداد للخطيب ، والزهرة .

- وقد جاء البيت الأخير في ديوان المعساني للعسكري (القاهرة - ١٣٥٢ هـ)
٢ : ١٥٨ ، وفي كتاب الأذكياء لابن الجوزي : ٢٢٠ ، وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة لابن المعتز في كتاب المحاسن والمساوي للبيهقي : ٣٥٠ ، وكتاب محاضرات الأدباء للراغب ٣ : ٣٢٥ .

- وأوردها الدكتور يونس السامرائي محقق ديوان خالد الكاتب في ملحق الديوان : ٥٢٦ - ٥٢٧ ، وخرجها أو بيتاً أو بيتين منها (مع إيراد مختلف من نسبت إليهم) في الزهرة ، والمحاسن والمساوي ، والعقد لابن عبد ربه ، والأمالي ، وزهر الآداب ، وشرح المقامات ، وتاريخ بغداد ، ونهاية الأرب ، وديوان المعاني ، وشعر دعبل ، والطراز ، ومحاضرات الأدباء ، والمستطرف . كذلك فقد أوردها في شعر ابن المعتز أيضاً (ملحق الديوان) ٣ : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، وخرجها .

وقد أورد الأبيات الثلاثة جامعا شعر محمد بن حازم الباهلي وخرجها (مجلة المورد ، مج ٦ ص ٢١٦ ، رقم ٩٩ ، ص ٢٢٢ ، ديوان الباهلي (دمشق - ١٩٨١ م) : ٨٢) . وانظر شعر دعبل بن علي الخزاعي (دمشق - ١٩٨٢) : ٤٥٥ - ٤٥٦ .

(٦٥) ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ٩

[لوح ٩ / ب] أفقد عزلتني الفانيات عن الصبا ومزقَ جلبابَ الشبابِ مشيبُ
 وأدبرن عن رث الحياة كأنه رذي^(٦٦) نفاه الركبُ وهو نجيب^(٦٧)
 واعتذر^(٦٨) عامر بن الطفيل^(٦٩) عن شبيه فأحسن ، فقال :
 وما شاب رأسي عن^(٧٠) سنين تتابعت عليه ولكن شيبته الوقائعُ
 أيدعونني شيخاً وقد عشتُ حقبَةً وهنّ من الأزواج نحوي نوازع^(٧١)

(٦٦) الرذي (كفيّ) : من أثقله المرض ، والضعيف من كل شيء ، وهي رذية (التاج - رذو) . وجاء في المختار من شعر بشار : ١٠٤ « الرذي : الضعيف الهزيل ، يقال : ناقة رذية ، وجمل رذي : اذا تخلفا عن الإبل ضعفاً وهزالاً » .

(٦٧) ديوان ابن المعتز (ط بيروت - ١٣٣١ هـ) : ١٩ :

(٦٨) في المخطوط : « فاعتذر » .

(٦٩) عامر بن الطفيل العامري ، من فرسان بني عامر وشعرائها وساداتها . انظر ترجمته ومراجعها في الاعلام للزركلي (ط ٣) : ٤ : ٢٠ ، وتاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج ٢ ج ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧

(٧٠) ورد في اكثر المصادر : « من سنين » .

(٧١) لم يرد البيتان في ديوان عامر بن الطفيل العامري (رواية أبي بكر محمد بن القاسم الانباري) ، تح تشارلس ليال - ليدن ١٩١٣ م ، تح دار صادر - بيروت ١٩٥٩ م .

- ونسب البيتان لمعمود بن مصاد الكلبي في حساسة البحري (القاهرة - ١٩٢٩ م) :
 ٣٠٨ ، ونسب لأبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني في حساسة الظرفاء (بغداد - ١٩٧٣ م) :
 ١ : ٢٦ ، والأغاني ١٥ : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٢ : ٩١ ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساکر (جزء عاصم - عائد) : ٤٧٨ ، والحساسة البصرية ١ : ٣٢ ، والاستيعاب لابن عبد البر (باب الكنى / أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني) : ٤ : ١١٦ -
 ١١٧ ، والمعارف لابن قتيبة (ط غوتنغن - ١٨٥٠ م) : ١٧٤ ، (ط القاهرة - ١٣٠٠ هـ) :
 ١١٦ ، (ط القاهرة - ١٩٦٠ م) : ٣٤٢ ، وحوليات الجامعة التونسية (أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني : أخباره وأشعاره) ع ١٠ : ٢٠٥

- وورد البيت الأول في التثيل والمحاضرة للثعالبي : ٥٧ ، وفي نهاية الأرب لنووري : ٢ : ٦٨ منسوباً لعروة بن الورد .

والبيتان في ديوان عروة بن الورد (ط الجزائر) : ١٦٠ ، (ط دمشق - ١٩٦٦ م) : ١٠٠ ، وشعراء النصرانية : ٩١٣

ومنه قول أبي بكر محمد بن الحسن^(٧٢) بن دريد^(٧٣) :
 نَظَرْتُ إِلَيَّ بِمِثْلِ عَيْنِي جُوذِرٍ^(٧٤) ثم انثنت عَجَلَى بِطَرْفِ أُرُورِ
 رَأَتِ الْمَشِيبَ فِرَاعَهَا فَاسْتَنَكَرَتْ ماذا يروءك من مشيب مَقَمَّرٍ^(٧٥)
 ومنه قول أبي الحسن علي بن محمد التهامي^(٧٦) :
 عَبَسَنَ مِنْ شَعْرِ فِي الرَّأْسِ مَبْتَسِمٍ ماتقُرُّ البِيضَ مِثْلَ البِيضِ فِي اللَّمَمِ
 ظَنَّتْ شَبِيبَتَهُ تَبَقَى وَمَا عَلِمَتْ أن الشَّيْبَةَ مَرَقَاةً إِلَى الْهَرَمِ^(٧٧)
 وأعادته التهامي أيضاً فقال :

(٧٢) في المخطوط : « الحسين » ، وهو تحريف .

(٧٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي (٢٢٢ - ٣٢١ هـ) ، إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق . انظر ترجمته ومصادرها في وفيات الأعيان ٤ : ٣٢٢ - ٣٢٩ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ - ٢٩١ ، وانبسأه الرواة ٣ : ٩٢ - ١٠٠ ، والبلغة لفيروزآبادي : ٢١٦ ، وتاريخ الأدب العربي لبركمن (الترجمة العربية) ٢ : ١٧٧ - ١٨٥ - ولأستاذ مصطفى السنوسي كتاب : ابن دريد (الكويت - ١٩٨٤ م) .

(٧٤) الجوذُر (بضم الجيم ، وبضم الذال وفتحها) : ولد البقرة الوحشية .

(٧٥) لم يرد البيتان في ديوان ابن دريد الذي جمعه السيد محمد بدر الدين العلوي (القاهرة - ١٩٤٦ م) ، ولا في ديوانه الذي جمعه عمر بن سالم (تونس - ١٩٧٣ م) .

(٧٦) أبو الحسن علي بن محمد التهامي (ت ٤١٦ هـ) . ترجمته وأخباره ومصادرها في تنة اليتيمة ١ : ٣٧ - ٤٠ ، ودمية القصر ١ : ١٣٥ - ١٥٣ ، ومعجم البلدان (دار البندرد / الرملة) ، والذخيرة لابن بسام ٤ / ٢ : ٥٣٧ - ٥٤٩ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٣٧٨ - ٣٨١ ، والعبر للذهبي ٣ : ١٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ : ٣٨١ - ٣٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، وتاريخ الأدب العربي لبركمن (الترجمة العربية) ٢ : ٨٠ ، ١٠٣ ، وتاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج ٢ ج ٤ : ٩ - ١٠ ، والأعلام للزركلي (ط ٦) ٤ : ٣٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ٢٧٨ ، ٧ : ٢١٩

(٧٧) ديوان التهامي (دمشق - ١٩٦٤ م) : ١ ، والبيتان من قصيدة للتهامي في مديح الأمير نصر الدولة أبي نصر أحمد بن مروان صاحب ديار بكر وميفارقين . والبيت الأول منها في الذخيرة ٤ / ٢ : ٥٤١

صَدَدَتْ أَنْ عَادَ رَوْضُ الرَّأْسِ ذَا زَهْرٍ الشَّيْبُ عِنْدَكَ ذَنْبٌ غَيْرٌ مَغْتَفِرٍ
لَادِرٌ دُرٌّ بِيَاضِ الشَّيْبِ إِنَّ لَهُ فِي أَعْيُنِ الْغَيْدِ مِثْلَ الْوَحْزِ بِالْإِبْرِ^(٧٨)
وَارِدٌ^(٧٩) التَّهَامِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبِيعِيُّ الْخِطَّاطُ^(٨٠) فِي هَذَا الْمَعْنَى :
عَيَّرْتَنِي مَاحِلٌ بِالنَّاسِ قَبْلِي وَهِيَ رَهْنٌ بِمِثْلِهِ أَوْ بِقَبْضِ^(٨١)
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي [مُحَمَّدٍ] [إِسْحَاقَ] [بِنِ] [إِبْرَاهِيمَ]^(٨٢) الْمَوْصِلِيِّ^(٨٣) :
وَلَا رَأَى الْفَانِيَاتُ الْمَشِيدَ سَبَّ قَطَطُنْ دُونَكَ طَرْفًا كَحَيْلَا

(٧٨) ديوان التهامي (دمشق - ١٩٦٤ م) : ٤١

(٧٩) المواردة : أن يتفق شاعران في المعنى ، ويتواردان في اللفظ لم يلق واحد منهما

صاحبه ولم يسمع شعره (العمدة لابن رشيق ٢ : ٢٦٧ ، ٢٧٣) .

(٨٠) أبو الحسن علي بن محمد الربيعي الخياط شاعر صقلية ، كان عصري أبي الطاهر

التجيني ، وقد أكثر التجيني من إنشاد غرر شعره . انظر المختار من شعر بشار (المقدمة ،

ص : م - ن ، فهرس أسماء الشعراء : ١٧ - ١٨ ، ثم فهرس أسماء الرجال : ٦) . وقد ترجم

لأبي الحسن الربيعي وفصل القول في شعره الأستاذ إحسان عباس في كتابه (العرب في

صقلية) : ٢٠٧ - ٢٢٣ ، والأستاذ امبرتو ريزيتانو في كتابه (تاريخ الأدب العربي في

صقلية) : ٨٨ - ٩٢

(٨١) جاء في حاشية المخطوط إزاء البياض فوق البيت : « ومن هنا أيضاً نقص في

الأصل » .

(٨٢) في المخطوط : « قول أبي اسحاق ابراهيم الموصلي » والصحيح ما أثبتناه .

(٨٣) هو أبو محمد اسحاق بن ابراهيم الموصلي (١٥٠ - ٢٣٥ هـ) من أشهر ندماء

الخلقاء ، تفرد بصناعة الغناء . انظر ترجمته وأخباره ومراجعها في : طبقات ابن المعتز :

٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٥٠٣ ، ٥٢٠ ، والأغاني (دار الثقافة - بيروت) ٥ : ٢٤٢ - ٢٩٦ ، ١٧ : ٦٢ -

٦٥ ، ٢٠ : ٢٨٤ - ٢٨٨ ، والفهرست لابن النديم (ط الاستقامة - القاهرة) : ٢٠٧ - ٢١٠ ،

٢٤٠ ، وسمط اللآلي : ١٣٧ - ١٣٨ ، ٢٠٩ - ٢١٠ ، ٥٠٧ - ٥٠٩ ، ونور القبس : ٣١٦ ، ونزهة

الآلباء : ١١٦ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٣٢٨ - ٣٤٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٢ : ٤١٤ ، ومعجم

الأديباء ٦ : ٥ - ٥٨ ، وانباء الرواة ١ : ٢١٥ - ٢١٩ ، ووفيات الأعيان ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥ ،

٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، والوفاء بالوفيات ٨ : ٣٨٨ - ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١ : ١١٨ - ١٢١ ،

ولسان الميزان ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢ ، والإعلام للزركلي (ط ٦) ١ : ٢٩٢ ، وتاريخ الأدب العربي

لبركمن (الترجمة العربية) ٢ : ٦٤ - ٦٥

وعلى ذكر هذا البيت قال الموصلي^(٨٤) : كنتُ عند أمير المؤمنين الرشيد^(٨٥)
إذ نظر إليّ وقال : يا إسحاق ، قد ضحك المشيبُ بفؤديك^(٨٦) ، فعملتُ
ارتجالاً ولحنته وغنيته :

تولى شبائبك إلا قليلا وحلّ المشيبُ فصراً جميلا
ولما رأى الفانياتُ المشي سبّ قطعن دونك طرفاً كحिला
سأندبُ عهداً مضى للصبأ وأبكي الشبابَ بكاءً طويلا^(٨٧)

/ فقال لي الرشيد^(٨٨) : والله يا إسحاق ، لو استطعتُ على ردّ الماضي من [لوح ١٠ / أ]
شبابك بما أملكه لفعلت . قال إسحاق : فما وجدتُ لهذا الكلام جواباً إلا
تقيل البساط فقبلته .

وكان إسحاق بن ابراهيم يضرب في كل علم بسهم^(٨٩) .
وشبية بهذا الخبر ماحدثته أن اسحاق راح يوماً الى مجلس الرشيد

(٨٤) جاء الخبر في الأغاني ٥ : ٢٨٤

(٨٥) أبدال بالرشيد المعتم او الوثائق في رواية أبي الفرج الاصبهاني (الأغاني
٥ : ٢٨٤) . وكان اسحاق الموصلي قد خدم خمسة من الخلفاء بظرفه وأدبه وبراعته في صناعته
(طبقات ابن المعتز : ٣٦١) .

(٨٦) الفود (بفتح الفاء وسكون الواو) : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن . وفوداً
الرأس : جانبه . يقال : بدا الشيب بفؤديه (اللسان والتاج) .

(٨٧) انظر الأبيات في الأغاني ٥ : ٢٤١ ، ٢٨٤

(٨٨) هارون الرشيد خامس خلفاء بني العباس ، تولى الخلافة (١٧٠ - ١٩٣ هـ) ،
« وكان من أميز الخلفاء ، وأجلّ ملوك الدنيا ، وكان كثير الغزو والحج ... وكانت أيام الرشيد
كلها خير ، كأنها من حسنها أعراس » (تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٨٦ ، ٢٨٨) . وقد
أفاضت كتب التاريخ في ذكر أخباره . انظر ترجمته ومراجعتها في كتاب الأعلام للزركلي
(ط ٦) ٨ : ٦٢

(٨٩) انظر الأغاني ٥ : ٢٤٢ - ٢٤٣

وفيه الفقيه أبو يوسف^(٩٠) والأصمعي^(٩١) والفراء^(٩٢) والخوازمي^(٩٣) ، فتكلم أبو يوسف في شيء من الفقه فتكلم معه اسحاق ، ثم تكلم الأصمعي في شيء من اللغة فتكلم معه اسحاق ، ثم تكلم الفراء في شيء من النحو فتكلم معه اسحاق ، ثم تكلم الخوارزمي في شيء من الحساب والهيئة والهندسة فتكلم معه [اسحاق] ، ثم حدث أعرابيُّ الرشيد فقال^(٩٤) : يا أمير المؤمنين ، دعا القتالَ الكلابيُّ^(٩٥) رجلاً يقال له : أبو سفيان ، الى وليمة ،

(٩٠) أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري (ت ١٨٢ هـ) الفقيه الشهير ، صاحب أبي حنيفة ، له كتاب الخراج . انظر ترجمته ومراجعها في وفيات الأعيان ٦ : ٢٧٨ - ٢٩٠ ، والأعلام للزركلي (ط ٦) ٨ : ١٩٣ - ١٩٤

(٩١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي الباهلي (ت ٢١٦ هـ) ، راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر . انظر ترجمته ومراجعها في انباء الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ ، ووفيات الأعيان ٣ : ١٧٠ - ١٧٦ ، والأعلام ٤ : ١٦٢

(٩٢) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، امام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة . انظر ترجمته ومراجعها في انباء الرواة ٤ : ١ - ١٧ ، ووفيات الأعيان ٦ : ١٧٦ - ١٨٢ ، والأعلام ٨ : ١٤٥ - ١٤٦

(٩٣) واسمه محمد بن موسى وأصله من خوارزم ، وكان منقطعاً الى خزانة الحكمة للمأمون ، وهو من أصحاب علوم الهيئة . انظر الفهرست لابن النديم (ط ايران) : ٢٢٣ (ط الاستقامة) : ٣٩٧ ، ومعجم المؤلفين : ١٢ : ٦٢ ، ودائرة المعارف الاسلامية (ط ٢ الفرنسية) مج ٤ : ١١٠١ - ١١٠٣ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) ٤ : ١٦٢ - ١٦٥ ، والأعلام للزركلي (ط ٦) ٧ : ١١٦ ، ولأستاذ زهير الكتيبي كتاب « محمد بن موسى الخوارزمي (دمشق - ١٩٦٩ م) .

(٩٤) وردت القصة وما تخللها من بيتي الشعر في : الأغاني (ط دار الكتب) ٥ : ٢٧٥ ، ٢٤ : ١٧٥ - ١٧٦ (ط دار الثقافة) ٥ : ٢٤٩ ، ٢٣ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، وبدائع السدائنه لعلي بن ظافر الأزدي (القاهرة - ١٩٧٠ م) : ١٤٧ - ١٤٨

(٩٥) هو عبد الله بن مجيب من بني أبي بكر بن كلاب ، شاعر كان في الدولة مروانية في عصر الراعي والفرزدق وجريير . ولقّب بالقتال لتمرده وفتكه . انظر ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٦٨٦ - ٦٨٧ ، والأغاني ٢٢ : ٣١٦ - ٣٤٦ ، وسمط اللآلي ١ : ١٢ - ١٣ ، وخزانة الأدب ٣ : ٦٦٧ ، ٦٦٨ - ٦٦٩ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢ : ٢٧٢ -

فأبطاً عليه ، فقال القتال لزوجہ :

إن أبا سفيان ليس بمولمٍ بخبزٍ فهاتي قفزة^(٩٦) من حوارك^(٩٧)
فقال له إسحاق : أتريد أن أجز لك هذا البيت الذي أنشدته أمير
المؤمنين . قال : نعم ، بأخيه لا بابن عمه ، فقال إسحاق :

فبيتك خير من بيوت كثيرةٍ وقيدرك خير من وليمة جبارك
فأثنى عليه الأعرابي وقال : والله أنك لمن طراز مارأيت مثله بالعراق ،
وما يلام الملوك على اصطفائهم إياك ، وإدنائهم لك ، ولو كان الشباب
يشتري لاشريته لك يئمنى يدي .

وحدث^(٩٨) جحظة^(٩٩) عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي^(١٠٠) قال : قلت
لزرز^(١٠١) الكبير مولى أبي عيسى بن الرشيد^(١٠٢) : وكيف كان إسحاق ينفق

(٩٦) في المخطوط وأصول الأغاني « قفزة » ، بقاف ففاء . وجعلها محقق الأغاني
« فلقة » استثناساً بورودها كذلك في رواية ثانية (الأغاني ٥ : ٢٧٥ ، ٢٧٦) . وقد جاءت
« فلقة » في ديوان القتال الكلابي (الأغاني ٢٤ : ١٧٥ هـ ٨) . وفي أخبار القتال الكلابي أعاد
صاحب الأغاني القصة ، فجاءت روايتها « قفزة » بفاء فقاف (الأغاني ٢٤ : ١٧٥) ، وكذلك
جاءت في بدائع البدائ لابن ظافر الأزدي : ١٤٧

(٩٧) الحوار (بضم الحاء وقد تكسر) : ولد الناقاة من حين يوضع الى ان يفطم
ويفصل ، فاذا فصل عن أمه فهو فصيل .

(٩٨) الخبر في الأغاني ٥ : ٢٩٥ - ٢٩٦

(٩٩) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى (ت ٢٢٤ هـ) ، نديم أديب مغن .
عددا أبرز مصادر ترجمته في كلتنا « ديوان ابن الرومي » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،
مج ٦٠ ج ١ ، ص ١٥١ - ١٥٢ التعليق ٥٠) .

(١٠٠) محمد بن أحمد بن يحيى المكي ، لم أقع له على ترجمة . وترجم صاحب الأغاني
لأبيه أحمد ولجده يحيى .

(١٠١) في الأغاني : « قلت لزرزور » .

(١٠٢) هو محمد أبو عيسى بن الرشيد ، وكان أجل أهل زمانه (جمهرة ابن حزم : ٢٣ ،
طرفة الاصحاب في معرفة الانساب : ٨٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ٢٢٢) .

على الخلفاء معكم ، وانت وابراهيم بن المهدي^(١٠٣) ومخارق^(١٠٤) أطيب الناس أصواتا ، وأحسنهم نفيا . فقال : ما أحسن ظنك ، كنا والله يا بني نحضر معه فنجتهد في الفناء ، وتقيم الرهج^(١٠٥) فيه ، وتقبل علينا الخلفاء حتى يطمع فيه ، ويظن أنا قد غلبناه ، فإذا غنى سمعنا من نغمه ولطفه واقتداره على الفناء مانذوب معه كما يذوب الملح في الماء ، فما يسكت حتى يسقطنا كلنا عند من يسمعنا ، وعند أنفسنا ، ويصفي اليه الخليفة دوننا ، ويكرمه ويقرّظه ، ويرفع مجلسه ، ويضعف له الجوائز التي تخرج إلينا . وكان يعلم / حسدنا له على هذه الأموال ، ولا يبرح مكانه حتى يرينا^(١٠٦) تقدمه علينا ، وسبقه إيانا اضطراراً فلا ترتاب بذلك .

قال اسماعيل بن أحمد^(١٠٧) : ومعنى بيت بشار الذي أفضنا فيه ، وأوردنا النظائر على ما يقتضيه معنى غزير^(١٠٨) ، وتقصيه يؤدي إلى أكثر من هذا التكثير ، وما^(١٠٩) في الأشعار ، ودارت عليه الأدوار ،

(١٠٣) هو أبو اسحاق ابراهيم بن الخليفة المهدي (ت ٢٢٤ هـ) ، « وكان وافر الفضل ، غزير الأدب ، واسع النفس ، سخي الكف ، وكان معروفاً بصناعة الفناء ، حاذقاً بها » (الأغاني ١٠ : ٦٩ - ٧٠ ، ٩٥ - ١٤٩ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٤٢ - ١٤٨ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٩ - ٤٢ ، لسان الميزان لابن حجر ١ : ٩٨ - ٩٩) .

(١٠٤) هو أبو المنها مخارق بن يحيى مولى الرشيد . ترجم له أبو الفرج الاصبهاني في الأغاني (ط دار الثقافة - بيروت) ١٨ : ٢٥٢ - ٢٨٨ .

(١٠٥) وجاءت في رواية الأغاني « الوهج » بالواو .

(١٠٦) موضع النقاط كلمات لم أحسن قراءتها .

(١٠٧) هو أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي مؤلف الكتاب . ترجم له الاستاذ الميني في مقدمة كتاب المختار ، ص (ي - ن) .

(١٠٨) جاء في المخطوط : « عزيز » وهو تصحيف . جاء في المختار من شعر بشار :

١٢٧ « وهذا معنى غزير على ألسن الشعراء المولدين منهم والقدماء » .

(١٠٩) موضع النقاط كلمة لم تتضح لي قراءتها .

واشتهر هذا الاشتهار^(١١٠) . والبحثري^(١١١) مظلوم بقول الخالدين انه أخذه من بشار .

وأما قول أبي معاذ :

فهذا [اوان]^(١١٢) استحيت النفس وارعوى

لداقي وراجعتُ الذي كان أكرما^(١١٣)

فأخوذ من قول ذي الرمة^(١١٤) :

على حين راهقتُ الثلاثين وارعوى^(١١٥)

لداقي وكاد الحلم بالجهل يرجع^(١١٦)

(١١٠) في حاشية المخطوط ازاء هذا السطر: « من هنا تقدم كلام » .

(١١١) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) . انظر ترجمته ومراجعتها في وفيات الأعيان ٦ : ٢١ - ٢١ ، والاعلام للزركلي (ط ٤) ٨ : ١٢١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ١٧٠ - ١٧٢

(١١٢) ما بين الحاصرتين سقط من المخطوط .

(١١٣) البيت في المختار من شعر بشار : ١١٦ ، وديوان شعر بشار بن برد (جمع السيد بدر الدين العلوي) : ٢٠٠ ، وديوان بشار (تح الطاهر بن عاشور) : ٤ (١٦٥ / ط ١) ، ١٨٧ / ط ٢) .

(١١٤) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة (ت ١١٧ هـ) . تجد ترجمته ومراجعتها في الشعر والشعراء لابن قتيبة (القاهرة ١٣٦٤ هـ) ١ : ٥٠٦ - ٥٢١ ، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢ : ٥٣٤ - ٥٣٥ ، ٥٤٩ - ٥٧٠ ، الأغاني (بيروت ١٩٥٩ م) ١٧ : ٣٠٤ - ٣٥١ ، وفيات الأعيان ٤ : ١١ - ١٧ ، وسير اعلام النبلاء للسدهي ٥ : ٢٦٧ ، والاعلام للزركلي (ط ٤) ٥ : ١٢٤ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ٤٤ ، وانظر كتابنا : نظرات في ديوان بشار بن برد : ٤٠ ، ومقدمة ديوان ذي الرمة (دمشق ١٩٧٢ م) ١ : ١٥ - ٢٨

(١١٥) الرواية في ديوان ذي الرمة : « وارعوت » .

(١١٦) ديوان ذي الرمة (دمشق ١٩٧٢ م) ٢ : ١١٩٢ ، وخرجه المحقق في ابن عساكر والمقتضب والاشباه والنظائر والزهرة وتزيين الاسواق ومصارع العشاق (ديوان ذي الرمة - دمشق ١٩٧٤ م ، ٢ : ٢٠٢٤) .

ونحو منه ما أنشدنيه الربيعي أبو الحسن علي بن محمد الخياط من قصيدة له :

كفى آية بالصبا في النهي فأخر بني غيبة مرشدا
وما ينقص الشيب من شرة اذا كان شيطانها أمردا
ومن لي بستين خلفتها كمن بات في منزل فاقتدى^(١١٧)
فلما تلفت ناديتها ألا يرجع المنتهى مبتددا
وهيهات من رد شيء مضى وان يرجع الأمس منه غدا
وقد كرره أيضاً بما أنشدنيه من قصيدة له :

فيم الصباة بعدما ذهب الصبا سن مذكية^(١١٨) ورأس أخرج^(١١٩)
إن الذي قد كان يحسن في الهوى بالأمس منك اليوم شيء يسمج
ست من العشرات حلف حقيبي طويت كما يطوى الكتاب المدرج
وعلى ذكر الثلاثين في بيت ذي الرمة ما أنشدنيه الربيعي من قصيدة له :
كان الشباب مطاعاً في شفاعته عند الغواني وكان الخضم والحكما
بما أراني^(١٢٠) ويريماني بجننته ريان أخضر يندى ناعماً شها
فالآن عاد حطاماً بعد جدته كفاك بسالعمر إن مليته حطما

(١١٧) هكذا جاءت في المخطوط . ولعل صوابها : « فاقتدى » ، واقتدى : بكر .
(١١٨) ذكى الرجل تذكياً : أسنّ وبدن . والمذكي أيضاً : المسن من كل شيء
(اللسان والقاموس) .

(١١٩) في المخطوط : « أخرج » ، بالحاء المهملة بعدها راء . وأخرج ، بفتح الحاء
المهملة والراء : لوتان سواد وبياض . نعامه خرجاء ، وظلم أخرج الأخرج : الأسود في
بياض (اللسان والقاموس) .

(١٢٠) بما أراني : ما مصدرية ، والمعنى على التكثر . انظر كتابنا : نظرات في ديوان

بشار بن برد : ٦١ - ٦٧

بين الثلاثين والعشرين منزلة

هي الصبا ثم [تلقى] (١٢١) الشيب والمهرما

[لوح ١١ / أ]

وكرره أيضاً بما أنشدنيه في قصيدة له :

كان الشبابُ على عشرين مقبلاً
فاتن الحياء (١٢٢) فإن الشيب غلقةً
وخلٍ للناشئ المغرور توبته
وانما هو ثوب يستعار له
ومن معنى بشار قول الآخر (١٢٣) :

قال قتيبة ماله
ام لأراه كما عهد
ماتعجبين من امرئ
ومنه قول أبي حية النيري (١٢٥) :

(١٢١) ما بين الحاصرتين سقط من المخطوط ، فأضفناه ترجيحاً .

(١٢٢) قتي الحياء ، كرضي ورمى : لزمه . قال حاتم :

إذا قلّ مالي أو نكبت بنكبة قنيت حيائي عفة وتكرماً

(١٢٣) وردت الأبيات الثلاثة منسوبة لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان في كتاب

« شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف » لأبي أحمد العسكري (دمشق - ١٩٨١) ١ :

٩٠ - ٩١ ، ونقل محققاً كتاب التنبية على حدوث التصحيف للأصفهاني (دمشق - ١٩٦٨) :

٧٩ ، الأبيات الثلاثة من فوائد النجيري غير منسوبة .

وجاء البيت الأول في الأساس واللسان (شوى) غير منسوب .

وجاء البيتان الأول والثاني منسوبين إلى الأعشى في كتاب الأضداد لابن الأنباري

(الكويت - ١٩٦٠ م) : ٢٣٠ ، وملحق ديوان الأعشى (تح غير - ١٩٢٨ م) : ٢٢٨

(١٢٤) الشوى ، بفتح الشين : جلدة الرأس (الأساس واللسان - شوى ، أضداد ابن

الأنباري : ٢٢٩) .

(١٢٥) أبو حية الهيثم بن الربيع النيري . تجد ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء

٢ : ٧٤٩ - ٧٥٠ ، والأغاني ١٦ : ٣٠٧ - ٣١٠ ، والأعلام للزركلي ٨ : ١٠٣ - ١٠٤ ، وكان

الأصمعي يقول : « أبو حية في الشعراء كالرجل الربعة ، لا يمدّ طولاً ولا قصيراً » .

تعزيزتُ عن ذكر التصابي وأدركت

نهى الشيب إذ^(١٢٦)... الشباب عليل^(١٢٧)

وقريب منه قول الآخر وهو دريد بن الصمة^(١٢٨) :

صبا ماصبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعدي^(١٢٩)
ومنه قول ابن المعتز :

ياصاح ودعت الغواني والصبيا وثنيت أعناق الهوى نحو القلى
وسلكت غير سبلهن سبيلا^(١٣٠) ورأيت شأو العاشقين طويلا
فربطت جأشاً كان قبل منقراً فربطتك واعظة النهى فاستعجمت
ألفاظ غيك وانثنى مفلولا فاندبها لاتدبن طويلا^(١٣١)
من رجعة وتعجلا تعجيلا ذهبها بمسول الحياة وأياسا

(١٢٦) موضع النقاط كلمة لم أحسن قراءتها .

(١٢٧) لم يرد البيت في شعر أبي حية النيري (دمشق - ١٩٧٥ م) ، ولم أجده فيما بين

يدي من مصادر .

(١٢٨) دريد بن الصمة . ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٥ - ٧٢٩ ،

والأغاني (القاهرة - ١٩٣٨) ١٠ : ٣ - ٤٠ ، والاعلام للزركلي ٢ : ٣٣٩ ، وديوان دريد بن

الصمة (دمشق - ١٩٨١) : ١١ - ٢٣ ، وشعراء النصرانية ٥ : ٧٥٢ - ٧٨٣

(١٢٩) البيت في الحماسة بشرح المرزوقي (القاهرة - ١٩٥٢ م) ٢ : ٨٢١ ، وحماسة

المحاضرة ١ : ٣٢٣ ، وديوان دريد بن الصمة : ٥٠ ، وأخطأ الراغب الاصبهاني فنسبه الى

عمران بن حطان (محاضرات الأدباء ٣ : ٣٢٠) . وانظر تخريج البيت في بقية المصادر

(ديوان دريد بن الصمة : ١٣٣)

(١٣٠) الأبيات من قصيدة في ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ١٥٠ - ١٥١ ،

ولم يرد فيه البيت الثالث منها .

(١٣١) البيت أضفته من ديوان ابن المعتز : ١٥١ ، ليتضح المراد بالبيت التالي .

بَدَلْتُ من ليل الشباب بمفرقي صَبِحَ النَّهْيُ^(١٣٢) أَحْبَبُ بذاك بديلاً
مثلُ هذا ما أنشدنيهِ أبو الحسن علي بن عماد الخياط الربيعي من
قصيدة له وهو أولها :

كان الصبا حلاماً من الأحلام وهوئاً رأيتُ به خيالَ منامٍ
متربلاً ليل الشباب يجنّه عن أعين الرقباء واللسّوامِ
حتى إذا صبحَ المشيب بدا له ولّى ونبّسه أعينَ النَّوَامِ
فالآن حطّ عن الفواية رحلها ولطالما ركبت بغير حزامِ
أيام أركبها وأركب فوقها رأسي مبادرة إلى الآثامِ
إحدى الهنات وقد مضت لسيلها إلا تذكرُ سالفِ الأيامِ [لوح ١١ / ب]
وقريبٌ منه قول نويفع بن نفيع الفقمسي^(١٣٣) :

ولقد يميلُ بي الشبابُ إلى الصبا حيناً فيحك رأيي التجريب^(١٣٤)

(١٣٢) النهي : العقل . وصبح النهي : يعني به الشيب . قال ابن دراج القسطلي

(الديوان : ١٠) :

أضاء لها فجرٌ النهي فنهاها عن السدق المضى بحرّ هواها
(١٣٣) لم أعثر له على ترجمة .

(١٣٤) الأبيات الثلاثة مختلف في نسبتها :

أوردها أبو القاسم الزجاجي ضمن قصيدة عدتها (٢٣) بيتاً ، وذكر أنه رواها عن أبي
الحسن الأنخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيع الفقمسي يصف الشيب وكبره (الأملالي للزجاجي /
ط القاهرة - ١٣٢٤ هـ / ص ٨١ - ٨٢ ، ط القاهرة - ١٣٨٢ هـ / ص ١٢٦ - ١٢٩ ، لسان العرب
وتاج العروس - مرط) .

وسماه ابن بري في رواية له ثانية : نافع بن نفيع الفقمسي (اللسان والتاج - مرط) .

ونسبت الأبيات تارة أخرى لنافع بن لقيط الفقمسي الأسدي (ويقال له أيضاً : نفيع بن
لقيط ، ونويفع بن لقيط) . انظر اللسان - فياً ، صنع ، اللسان والتاج - ريش ، مرط ، التكلة
والذيل والصلة للصفاني - ريش ، مرط ، تهذيب اصلاح المنطق لأبي زكريا التبريزي : ١٨٦ ،
المشوف المعلم للمعكبري ٢ : ٧١٧

ونسبت للبيد بن ربيعة (اللسان والتاج - ريش ، مرط ، الصحاح - ريش ، مرط) ،

م - ١٦

وإذا السنون دأبن في طلب الفقى لحق السنون وأدرك المطلوب
 ذهبت لداتي والشباب فليس لي فمن ترين من الأنعام ضريباً
 وأبين منه قول عبيد بن أيوب العنبري^(١٣٥) :
 خلّيتُ باباتِ جهلٍ كنت أتبعها كما يودّع سفرَ عرصة الدار
 إني لأعلم أني سوف يتركني صحي رهينة أخدود وأحجار^(١٣٦)
 ومنه قول الأعشى^(١٣٧) :
 فطاوعتُ ذا الحلم فاقتادني وقد كنت أمتع مني^(١٣٨) الوسن^(١٣٩)
 وأحسن فيه ابن المعتز أيضاً^(١٤٠) فقال :

٣ ديوان لبيد (الكويت - ١٩٦٢ م) : ٢٦٢ ، وانظر تخريج الأبيات في ديوان لبيد .

وذكر الكسائي أنه الجميح بن الطماح الأسدي (التاج - مرط) .

وروى الجاحظ في البيان والتبيين (٣ : ٨٢) أربعة أبيات من القصيدة دون نسبة .

- وجاءت الأبيات الثلاثة في جملة أبيات عدتها (١٤) بيتاً ، رواها البحترى في حماسته

(القاهرة - ١٩٢٩ م) : ٣٢٨ - ٣٢٩ منسوبة إلى الأخيف الكلبي .

وكان عدة الأبيات المتداخلة في روايتي الزجاجي والبحترى (٩) أبيات .

وأشند الأخصر الأصغر أربعة أبيات منها (منسوبة إلى نويفع بن لقيط) في كتاب

الاختيارين (دمشق - ١٩٧٤ م) : ٥٣٩ - ٥٤١ ، وخرجها المحقق في أمالي اليزيدي .

(١٣٥) عبيد بن أيوب العنبري « شاعر اسلامي ، وكان لصاً مبرماً فنذر السلطان دمه ،

وخلعه قومه فاستصحب الوحوش وأنس بها وأنست به » (سخط اللآلي : ٣٨٤ ، الشعر والشعراء

لابن قتيبة ٢ : ٧٥٨ - ٧٦١ ، وذكر المحقق في الهامش مراجع شعره وأخباره ، الأعلام للزركلي

(١٨٨ : ٤) .

(١٣٦) لم أقع على الأبيات فيما بين يدي من مصادر .

(١٣٧) الأعشى ميمون بن قيس ، عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، تجد

ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء ١ : ٢١٢ - ٢٢٣ ، والأعلام للزركلي ٧ : ٢٤١ ، ومعجم

المؤلفين ١٢ : ٦٥ - ٦٦

(١٣٨) رواية ديوان الأعشى : « أمتع منه » .

(١٣٩) البيت في ديوان الأعشى (القاهرة - ١٩٥٠ م) : ١٥

(١٤٠) الأبيات من قصيدة قالها ابن المعتز في الزهد (شعر ابن المعتز / بغداد - ١٩٧٨ م /

٣ : ١٦١ - ١٦٣) .

قد جف^(١٤١) مني طريق اللهو واعتذرت

الى السقاة يدي والكأس تبتدر
وقد تماسكت عن جهلي وأحكمني أطوار دهر لها في مفرقي أثر
وكيف أعتز بالدنيا وقد ضحكت سن النهى وتخل^(١٤٢) عني السكر
مثل قول ابن المعتز : (وقد تماسكت عن جهلي البيت)
مأنشدنيه الربعي أبو الحسن الخياط من قصيدة له :
لم تبق عندي من اللذات باقية الا حديث به يتذكر الناسي
ولا أحيلىك من عين الى أثر

حسي شهادة هذا الوخط^(١٤٣) من راسي
وما اخترعه أبو الحسن بن الخياط في أن الشباب ينصل بالمشيب كما
ينصل الخضب قوله فيما أنشدنيه من قصيدة له مما لأعلم أني رأيت له
نظيراً :

رأيت سواد الشعر مثل بياضه معار صباغ ناصل كخضيب
ولم يبك ففقدان الشباب لعل^(١٤٤) سوى أنه داع لفقسد مشيب

(١٤١) في شعر ابن المعتز : « وخفة » بالخاء المعجمة .

(١٤٢) في شعر ابن المعتز : « وتخلى » بالجيم .

(١٤٣) الوخط من القتير : النبذ ، وقيل : هو استواء البياض والسواد ، وقيل : هو فشر
الشب في الرأس . وخطه الشيب في الرأس ، كوعده ، وخطاً : أي خالطه . ووخط فلان كغني :
إذا شاب رأسه ، فهو موخوط . والقتير ، كأمير : الشيب ، أو أوله .

(١٤٤) أعاد التجيبي ذكر البيت الثاني في كتابه وفسره فقال (المختار : ٣٣٧ - ٣٣٨) :
« ونحوه مأنشدنيه الربعي أبو الحسن لنفسه ، وقد تقدم فيما مر من الكتاب مقروناً ببيت له آخر ،
ولم أشرح هناك معناه وهو قوله :

ولم يبك ففقدان الشباب لعل سوى أنه داع لفقسد مشيب
يقول : إنما بكى الناس فقدان الشباب من أجل أنه إذا فقد حل الشيب مكانه عقيبته ، وكان حلول
الشب سبباً لفقده ، وفقدته إنما يكون بالموت وفقد الحياة .

وكذلك قوله أيضاً :

ومما علمت أن صبغ الشبا ب عند الكواعب أيضاً خضابٌ
وقريبٌ من الأول قول العجاج^(١٤٥) :

الوح ١٢ / أ] فإن أكن شبتَ وشابتَ أمثالُ

وعاد حلمي من حلوم الققالُ

وازدجر القلبُ لزجر القسذالُ

فقد أعاصي في الشباب البطال

معرفة الأذنى وتقطين الوال^(١٤٦)

بنسخي الأقوال بعد الأقوال

وحطمي المال على اثر المال

في حاجة الدنيا وزى الختال

والختال ثوب من ثياب الجهال^(١٤٧)

الققال : جمع عاقل ، مثل كافر وكفار ، وفاجر وفجار . وتقطين

الوال : أي تعليم من هو فوقي . والختال : الخيلاء .

ومنه قول ابن المعتز^(١٤٨) :

(١٤٥) هذه الأبيات من أرجوزة لم ترد في ديوان العجاج (دمشق - ١٩٧١ م) . وقد أورد

الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي محقق الديوان (٤٤) بيتاً منها ، جمعها مما تناثر في كتب اللغة والأدب (ديوان العجاج ٢ : ٣١٦ - ٣٢٤) . وتشتمل إضافة الدكتور السطلي على ثلاثة أبيات مما أورده التجيبي : الرابع والخامس والتاسع .

(١٤٦) جاء البيتان الرابع والخامس في ديوان العجاج (٢ : ٣١٩) ، وخرجها المحقق

في أساس البلاغة .

(١٤٧) جاء البيت التاسع في ديوان العجاج (٢ : ٣٢٢) ، وخرجه المحقق في جمهرة

اللغة ، واللسان والتاج .

(١٤٨) بعدها في المخطوط ، كلمة : (شعر) .

أَخَذْتُ مِنْ شِبَائِي الْأَيَّامَ وَتَوَلَّى الصَّبَا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١٤٩)
 وَارْعَوَى بَاطِلِي وَقُلَّ^(١٥٠) حَدِيثَ النَّفْسِ مِنْ مَنِي وَعَفَّتِ الْأَحْسَامُ
 وَنَهَانِي الْمَشِيبَ^(١٥١) عَنْ سَفْهِ الْكَأْ مِنْ قَرَدْتُ عَلَى السَّقَاةِ الْمَسَامُ
 وَقَوْلُهُ أَيْضاً^(١٥٢) :

رَدَّ عَنِّي كَأْسَ الْمَسَامِ خَلِيلِي أَنْ نَفْسِي صَارَتْ عَلَيَّ حَسِيبِي
 وَبَسَدَتْ شَيْبَتِي وَتَمَّ شِبَائِي وَأَنْتَهَى عَسَاذِلِي وَنَسَامِ رَقِيبِي
 وَتَنَحَيْتُ عَنْ طَرِيقِ الْغَسَوَانِي وَالتَّصَابِي^(١٥٣) وَقَلَّتْ يَأْنَفْسُ تَوْبِي
 وَغَوَّ مِنْهُ مَا أَنْشَدْنِيهِ مُؤَدَّبِي أَبُو الْقَاسِمِ عَمِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَشْرِ^(١٥٤) رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى :

نَزَلَ الْمَشِيبَ بِمَسَارِضِي وَلَمَّي يَأْنَفْسُ فَاذْجَرِي عَنِ اللَّذَاتِ^(١٥٥)
 وَدَعِي الْحَيَاةَ لِأَهْلِهَا وَتَجْهَزِي يَأْنَفْسُ وَثِيكَ تَجْهَزِ الْأَمْوَاتِ

(١٤٩) ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ٢٤٨ ، شعر ابن المعتز (بغداد -

١٩٧٨ م) ٢ : ٢٣٣ - ٢٣٤

(١٥٠) رواية الديوان : « وبرَّ حديث ... » .

(١٥١) رواية الديوان : « ونهاني الامام ... » .

(١٥٢) ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ٢٥٨ ، شعر ابن المعتز (بغداد -

١٩٧٨ م) ٢ : ٢٧٧

(١٥٣) جاءت في المخطوط : « والتصا » ، والتصحيح من الديوان .

(١٥٤) وكذلك جاء (البشر) في المختار من شعر بشار المطبوع : ١٤٥ ، ١٩١ ، أما في

كتاب التكلة لكتاب الصلة لابن الابار (ط مصر) ١ : ١٨٩ فجاء (البشير) ، ولعله تحريف
 عن (البشر) .

(١٥٥) أورد الأبيات الثلاثة ابن الابار (التكلة لكتاب الصلة ١ : ١٩٠) في ترجمة أبي

الطاهر اسماعيل التجيبي تقيلاً من كتابه الذي سماه : « الرائق بأزهار الحدائق » ، وهو المطبوع
 باسم « المختار من شعر بشار » .

فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي ولقد وعظتك^(١٥٦) إن سمعت عظامي
وأعاد أبو معاذ معنى قوله : (تفوقت أخلاف الصبا ... البيت) فقال :
ولقد جريت مع الصبا طلق الصبا ثم ارعويت فلم أجد لي مركضا^(١٥٧)
وأما قوله :
كأن المنايا علقت بسيوفنا يُصبن المفدى والغوي المذمما
فأخوذ من قول الكيث بن زيد^(١٥٨) :
وهاشم مرة^(١٥٩) المفني رجالاتاً بلا ذنب اليه ومذنبينا^(١٦٠)

(١٥٦) في الاصل : (ولقد نصحتك) ، وصحت عن التكلمة لكتاب الصلة . وهو ما يقتضيه السياق .

(١٥٧) أورد التجيبي البيت مع جملة أبيات من قصيدة لبشار (المختار : ٢٥ - ٢٦) ، وقال في تفسيره : « الطلق والشأ والشوط بمعنى . يقال : أجريت الفرس شأواً وطلقاً وشوطاً : إذا أجريته مرة واحدة . وارعويت : أقصرت وأقلعت عما كنت عليه . والمركض : مصدر ركض الفرس يركضه ركضاً ومركضاً » . ولأبي نواس (ديوان أبي نواس : ٧١) :
جريت مع الصبا طلق الجموح وهان علي ماثور القبيح
(١٥٨) هو أبو المستهل الكيث بن زيد الاسدي . تجد ترجمته ومراجعتها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٢ - ٥٦٦ ، الأغاني (ط بيروت) ١٦ : ٢٢٨ - ٢٦٠ ، والأعلام للزركلي ٥ : ٢٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ١٤٧

(١٥٩) هاشم مرة : هو هاشم بن حرملة بن اياس من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وهو سيد غطفان (جهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، والعقد لابن عبد ربه ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ ، وجمهرة النسب لابن الكلبي ٢ : ١٢٣) .

(١٦٠) لم يتح لي الاطلاع على ديوان الكيث بن زيد الاسدي . وجاء في كتاب شخصيات كتاب الاغاني (صنعة سلوم والقيسي - بغداد ١٩٨٢ م) : ١٨٤ ، أن الدكتور داود سلوم قد جمع شعر الكيث في ثلاثة أجزاء ، ونشر في النجف ١٩٦٩ - ١٩٧٠ م .
وأرجح ان البيت من قصيدته المذمبة التي تعصب فيها للمدنانية وهجا القحطانية (الأغاني ١٦ : ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ - ٢٥٧ ، قصيدة الدامغة للهمداني : ٤٤ م - ٥٣ م ، ٥٠ - ٥٩) .

وأخذه الكهيت من قول عامر الخصفي ، خصفة^(١٦١) بن قيس عيلان ،

[لوح ١٢ / ب] يدح هاشم بن حرملة المرّي :

أحيا أباه هاشم بن حرمله

يوم الهبئات ويوم اليعمله

ترى الملوك حوله مرعبله

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له^(١٦٢)

ويروى (مغربله) بدل (مرعبله) .

قال أبو عبيدة : قال هاشم المرّي لعامر الخصفي : قل في بيتاً جيداً

أثيبك عليه ، فقال البيت الأول من هذه الأبيات فلم يعجب هاشماً ، فقال

الثاني فلم يعجبه أيضاً ، فلما قال :

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

عجبه وأثابه عليه .

وأخذ البحري قوله : (اذا أكره الخطي فينا وفيهم ... البيت)

فقال :

ألوى اذا طعن المدجج صكّه ليديه ، أو نثر القناة كهوباً^(١٦٣)

(١٦١) ذكر النسابون أن ولد مضر بن نزار : الياس بن مضر ، وقيس عيلان بن

مضر . وان ولد قيس عيلان : خصفة بن قيس عيلان وفيه العدد ، وسعد بن قيس عيلان

وفيه البيت ، وعمرو بن قيس عيلان . ومن أشهر ولد خصفة بن قيس عيلان : قبائل سليم

وهوازن (جهرة انساب العرب لابن حزم : ١٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ - ٢٩٢)

(١٦٢) جاء في اللسان (رعبل) البيتان الثالث والرابع ، وجاء في اللسان (غربل)

الأبيات الاربعة ومعها بيت خامس ترتيبه بين الثالث والرابع ، وجاء في اللسان (حرمل)

البيت الأول ، وأورد ابن عبد ربه في العقد (٣ : ٣٥٢) البيتين الأول والرابع . وجاءت

الأبيات الاربعة في جهرة النسب لابن الكلبي ٢ : ١٢٣ ، يليها بيت خامس .

(١٦٣) البيت من قصيدة للبحري في مديح محمد بن يوسف بن محمد (ديوان

البحري / مصر ١٩١١ م / ١ : ٧٥) ، (ديوان البحري / تح حسن كامل

الصيرفي / ١ : ١٨٦) .

وأما قوله :

إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذرا منبرٍ صلى علينا وسلماً (١٦٤)
فالأصل فيه قول جرير (١٦٥) :

منابر ملك كلها مضرية يصلي علينا من أعرناه منبراً (١٦٦)
فثنّ عليه أبو معاذٍ غارته ، وأعلقه جبالته . ومنه قول ذي الرمة :

هل الناس إلا نحن أم هل لغيرنا بني خندفٍ إلا العواري منبراً (١٦٧)
يقول : المنابر لنا متخذة ، وبسببنا معجولة ، فان علاها غيرنا فنحن
أعرناه أياها ليدعونا عليها (١٦٨) .

وأخذ قول أبي معاذ (١٦٩) : (وانا لقوم ماتزال جياندا ... البيت)

الحسن بن هانئ الحكمي (١٧٠) فقال :

(١٦٤) جاء البيت في الحماسة البصرية ١ : ١٧ وخرجه محقق الحماسة الدكتور مختار الدين أحمد في طبقات ابن المعتز والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وانظر ديوان بشار (تح محمد الطاهر بن عاشور) ٤ : ١٦٣ ، وديوان شعر بشار للسيد بدر الدين العلوي : ١٩٩ - ٢٠٠ ، والغيث الذي انجم للصفدي ١ : ٥٧

(١٦٥) جرير بن عطية بن الخطفي ، من فحول شعراء الاسلام . تجد ترجمته ومصادرها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٣٧٤ - ٤٥١ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٣٥ - ٤٤١ ، والأغاني ٨ : ٣ - ٨٩ ، والاعلام للزركلي ٢ : ١١٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ١٢٩ - ١٣٠ (١٦٦) ديوان جرير : ٢٤٢

(١٦٧) ديوان ذي الرمة (دمشق - ١٩٧٣ م) ٢ : ٦٥٥ ، وخرجه محققه (الديوان ٣ : ١٩٨٥) في الحماسة البصرية .

(١٦٨) قال ابو نصر في تفسير البيت : « يقول : نعيهم المنابر ، أي لا يصعدها غيرنا . يريد : هل لغيرنا منبر إلا ما أعرناه » (ديوان ذي الرمة ٢ : ٦٥٥) .
(١٦٩) في المخطوط : « وأخذ أبو معاذ » والمعنى لا يستقيم به .

(١٧٠) هو أبو نواس الشاعر الشهير . ترجمته ومصادرها في كتاب الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٠ - ٨٠٣ ، والاعلام للزركلي ٢ : ٢٢٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ٣٠٠ - ٣٠١

سأبني الفنى إما نديم خليفة نكون سواء ، أو مخيف سبيل^(١٧١)
 فعابه عليه ابراهيم بن سيار النظام^(١٧٢) وقال له في كلام جرى بينهما :
 « هذا ما يلزمك فيه الصلب ، لأنه رأى الحرورية ، ومن يرى قتل مَنْ
 أنت في نعمته قربانا ، وسفك دم من نشأت في دولته غفرانا » . وهذا من
 النظام جوراً على الحسن ، لأن طريق الشعر غير مذهب النظام اليه ،
 ونعاه عليه .

وأما قوله :

وما حلت بعد النوال أكفنا دماً جارياً إلا لمن كان ظلماً
 فظاهره كأنه استرجاع لما أعطى ، وتفضى لما به ابتدا من قوله : [لوح ١٣ / أ]
 كأن المنايا علفت بسيوفنا يصبن المفدى والفوي المذمماً
 ألا ترى كيف عم بالقتل أولاً ، وخصّ آخراً ، على أنه يجوز أن يتأول في
 المفدى أن يكون مفدى عند قومه ، وهو مع ذلك من أعدائه ، وليس ذلك
 نقضاً ولا استرجاعاً ، لكنه بيان مأهل ، وتفصيل مأجل ، لأنه لما قال :
 كأن المنايا علفت بسيوفنا يصبن المفدى والفوي المذمماً
 أخبر بهذا القول أنهم كثيرو القتل جدا ، حتى كأن كل مقتول فسيوفهم
 قتل ، إذ^(١٧٣) كانت سيوفهم كأن المنايا علفت بها . وناهيك بهذا القول
 مبالغة في كثرة القتل ، وتجاوز الحد فيه . ثم تيقظ لما يجوز في ذلك
 الاطلاق من توهم الخرق^(١٧٤) عليهم ، ونسب سوء السياسة اليهم ، وفساد

(١٧١) ديوان أبي نواس (القاهرة - ١٩٥٣) : ١٧ ، حاسة الظرفاء (بغداد - ١٩٧٣ م)

(١٧٢) ابراهيم بن سيار النظام من كبار رجال المعتزلة . انظر ترجمته ومصادرها في

الاعلام للزركلي ١ : ٤٣

(١٧٣) في المخطوط : « اذا » .

(١٧٤) الخرق : الجهل والحق . خرق بالشيء : جهله ولم يحسن عمله .

الإيالة لديهم ، فاحترس من ذلك بأن قال (١٧٥) :
وما حلبت بعد النوال أكفنا دماً جارياً إلا لمن كان أظلماً
فأعلم أنهم على كثرة قتلهم ... (١٧٦) ان فرط منهم قتل في بعض من نالوه
وأحسنوا اليه واصطنعوه فانما أوقعوا به ذلك لعقوبه ايام ... (١٧٧) عصاهم ،
ومن فعل ذلك بعد الاحسان ، فاقترفه عقيب الامتنان ، فقد خرج من
الموالة الى حينز (١٧٨) حد المعاداة . وقتلهم اياه فليس عليهم بعاب ، بل
ذلك منهم فيه وفي أمثاله حكمة وصواب .

لنص تمة

(١٧٥) بعدها في المخطوط كلمة : (بيت) .

(١٧٦) في موضع النقاط كلمة لم تتضح لي قراءتها ، ولعلها : « أعداءهم » .

(١٧٧) في موضع النقاط كلمة لم تتضح لي قراءتها .

(١٧٨) في المخطوط : (حين) .

طائفة من أوزان

أسماء القبائل والبلدان في اليمن

القاضي اسماعيل بن علي الأكوخ

يأتي كثير من أسماء القبائل في اليمن على أوزان قياسية مشهورة مثل (فَعْلان) بفتح الفاء وسكون العين ، وهو أكثر الأوزان استعمالاً ، وعلى (فَعْلان) بفتح الفاء والعين ، وعلى (فِعْلان) بكسر الفاء وسكون العين ، وعلى (فَعْلان) بضم الفاء وسكون العين .

ويأتي كذلك على وزن (فَعَّال) بفتح الفاء وتشديد العين المفتوحة ، وعلى (فِعال) بكسر الفاء وتشديد العين المفتوحة ، وعلى (فَعَّال) بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة ، وعلى (فَعَّال) بضم الفاء وتخفيف العين المفتوحة .

وهناك أوزان أخرى مثل (أفعْلان) و (فَعْيْلان) و (فَوْعْلان) و (فَعْيْلان) و (فَعْيْلان) ، وسيأتي بيانها .

والألف والنون في آخر أكثر ما يرد من الأسماء على هذه الأوزان هما أداة التعريف في لغة المُسند ، مثل (شَمَّان) و (كَوَّبان) ، والمراد بهما (الشمس) و (الكوكب) ، وليس هذا بالقاعدة المطردة في جميع الحالات .

وقد جمعت كثيراً من هذه الأوزان في هذا البحث ، وما أزال أعتقد أن هناك كثيراً منها لم أتمكن من معرفتها ، والقول بالإحاطة بها كلها قد

يكون فيه شيءٌ من الادعاء المبالغ فيه . ومع هذا فلي أمل كبير في أن أضيفَ الى هذه المجموعة مجموعةً أخرى إن شاء الله تعالى حينما ينتشر هذا البحثُ فيذكرُ قراءه بما لم أعلم به ، والكمال لله وحده .

ومن المستحسن أن نشير هنا الى أنه توجد أسماء بلدانٍ وقبائلٍ كانت في يوم ما تابعةً لناحيةٍ معينةٍ ، ثم صارت بعدئذٍ تابعةً لناحيةٍ أخرى ، وذلك بسبب ما يحدثُ من تغييرٍ وتبديلٍ ما بين حينٍ وآخر في التقسيم الإداري ، فقد كان الخلافُ هو الوحدة الإدارية والإقليمية في اليمن منذ الجاهلية ، واستمر كذلك الى عهدٍ متأخرةٍ ، وما يزال مستعملاً في عددٍ قليل من النواحي والقضوات حتى اليوم . ففي صدر الاسلام كانت اليمنُ مقسومةً الى ثلاثة مخاليف هي : **مخلافُ صنعاء** ، **مخلافُ الجند** ، وهو أوسعها وأعظمها شأناً ومخلاف حَضْرَمَوْت . وكان تحت كل مخاليفٍ من هذه المخاليف الثلاثة عددٌ كثير من المخاليف ، ثم زاد عددها إلى أكثر من ذلك بكثير ، كما بيناه مفصلاً في بحثنا (مخاليف اليمن عند الجغرافيين المسلمين) ، والذي ينشر الآن في مجمع اللغة العربية الأردني بعمّان .

فلما بسطت الدولة العثمانية نفوذها على اليمن في المرة الأخيرة قسّمت اليمنَ إدارياً الى أربعة ألوية^(١) هي **لواءُ صنعاء** ، **لواءُ عسير** ، **لواءُ الحديدة** ، **لواءُ تعز** . ويشملُ كلُّ لواءٍ عدداً من القضوات (جمع قضاء)^(١) ، وكلُّ قضاءٍ يشملُ ناحيةً أو أكثر وعدداً من المخاليف والعزَل ،

(١) يسمى اللواء باللغة التركية سنجاغي

[1] في اللغة الادارية في سورية يجمعون (قضاء) على (أقضية) . ويقول النحاة : « يجمع (فعّال) بفتح الفاء والعين المخففة جمع قلة على (أفعلة) مثل أزمنة وأمكنة وأطعمة وأقدنة وأقدلة . وقد يكون في بعض الأسماء للكثرة ايضاً كأزمنة وأمكنة . والغالب في كثرته (فُعَل) بضم الفاء والعين كقُدَل وقُدُن . أما ماجاء على (فَعّال) معتل اللام فقد اقتصر في =

واستمر الحال على هذا التقسيم الى قبل الحرب العالمية الأولى ، حينما مكّنتِ الحكومة الإيطالية محمد بن علي الإدريسي المتوفى سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م بالمال والسلاح من حكم الخلف السليمانى فقوي شأنه وامتد نفوذه الى أن شمل أجزاء كثيرة من عسير ، وذلك لإضعاف قوة الدولة العثمانية وإشغالها بحروب تستنفذ كثيراً من طاقاتها وقواها البشرية والمادية حتى تتمكن من قهرها والاستيلاء على طرابلس الغرب وما يعرف اليوم بليبيا ، وكانت الدولة العثمانية تدرك ما تبيت لها إيطاليا فسعت لعقد صلح مع الإمام يحيى بن محمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م ، وتم ذلك في بلدة دغان^(١) من جبل عيال يزيد سنة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م ، حتى تتفرغ لصدّ عدوان الأطماع الإيطالية .

ولما قامت الحرب العالمية الأولى كانت الدولة العثمانية حليفاً لألمانيا . وقد أسفرت نتائج تلك الحرب عن هزيمة المانيا وحليفتها ، فاضطرت الدولة العثمانية الى التخلي عن حكم اليمن وسحب قواتها منها ، فأمرت واليها محمود نديم باشا بتسليم ماتحت نفوذه الى الإمام يحيى ، فاستدعاه من السوذة حيث كان يقيم إلى صنعاء ، فسله الأسلحة والعتاد والبلاد ، فأراد الإمام يحيى أن يستعيد جميع المناطق اليمنية التي بيد الإدريسي ، والتي بيد الحكومة البريطانية ، فانزعجت الحكومة البريطانية من ذلك فسلمت الحديدة التي كانت قد استولت عليها خلال الحرب العالمية الأولى إلى الإدريسي عدو الإمام يحيى نكايةً به لأن قواته

: قلته وكثرته على (أفعله) مثل أسمية وأقبية وأدوية « (شرح الشافية ٢ : ١٢٥ ، حاشية الصبان على الأشموني ٤ : ١٢٦ - ١٢٧) / المجلة] .

(٢) وقع هذه الاتفاقية بين الدولة العثمانية المشير أحمد عزت باشا الذي أصبح فيما بعد قائداً للقوات العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى .

كانت قد استولت على الضالع والشقيب وأخذت تزحف نحو عدن ، لولا قصف الطائرات البريطانية لبعض مدن اليمن مما اضطر الإمام يحيى الى التوقف وسحب قواته من المناطق التي قد استعادها .

ولما توفي الإدريسي وأنس الإمام يحيى الضعف في ابنه زحفت قواته فاستولت على ميناء الحديدة ونواحيها ، وزحفت شمالاً حتى استولت على حرّض وميدي ، فاضطر الإدريسي للتحالف مع الملك عبد العزيز آل سعود ليصدّ معه زحف قوات الإمام يحيى على المناطق التي بيده ، ولما تنازع الأدارسة على الحكم ، وطلب بعضهم من الإمام يحيى مناصرته له على منافسه الذي استعان بالملك عبد العزيز آل سعود ، بسط الملك عبد العزيز يده على الخلف السليمانى وعسير بموجب ذلك التحالف .

هذا وقد زاد الإمام يحيى في عدد الألوية لما كان يحكمه ، كما زاد في عدد القضاة والنواحي . ثم زاد عددها في عهد ابنه الإمام أحمد الى أكثر من ذلك .

ولما قامت الثورة في اليمن سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م التي أطاحت بالحكم الملكي واستبدلت به النظام الجمهوري قسّمت اليمن الى أحد عشر لواءً ، وقسّمت بعض النواحي الى ناحيتين ، وحدثت الحكومة نواحي جديدة ، وأطلق على ما استحدثت من نواح اسم البلدة التي جعلت مركزاً لها لتدار منها .

أما العزلة^(٢) فانها الوحدة الإقليمية لأكثر النواحي بعد الخلاف ، وقد يندرج تحتها الممسا والمُعشار كما هو الحال في بعض عزل لواء إب ، بينما تُعرف الوحدة الإقليمية لبعض النواحي بأسماء أخرى مختلفة ، ففي ناحية

(٢) العزلة : مجموعة من القرى غير محدودة بعدد معين .

أَرْحَب - وهي من بكيل - وناحية خارف - وهي من حاشِد - وكلاهما متجاورتان تعرفُ بالخيس ، فكل واحدة منها مقسومة الى خمسة بطون ، ففي أَرْحَب يقال خمس كذا مضافاً الى البطن ، وفي خارف يقال خميس كذا . وبعض النواحي تعرف وحدثها بالمكتب مثل ناحية عيال بِرَيْح ، وكذلك يافع العليا ويافع السفلى ، فيقال مكتب كذا . وأما بنو صَرِيم وهم أكبر بطون حاشد سكاناً فهي تسعة أقسام كل قسم يسمى تسيع كذا مضافاً الى اسم القسم مثل تسيع بني قَيْس وتَسيع الجِراف وتَسيع الظاهر .

وأما همدان صنعاء وسنحان فهما مقسومان الى أربعة أرباع ، وكل ربع يُدعى باسم معين ففي سنحان الربع الشرقي وربع وادي الأخبَار الخ ، وفي همدان ربع بني مُكْرَم وربع وادعة الخ .

وأما ناحية جبل عيال يزيد فهي مقسومة الى ثلاثة أقسام ، وكل قسم يُدعى باسم خاص فيقال ثلث كذا . وأما بنو الحارث فهي مقسومة الى ست مقاطعات ، ويقال لكل مقاطعة سدس كذا .

وأما بعد فقد استطردت الى ذكر هذه التقسيمات الإقليمية والإدارية لزيادة الإيضاح حتى لا يحصل عند القارئ التباس حينما يرى أنه لا يوجد مصطلح شامل للأقسام الإدارية والإقليمية فيضطرب عليه الأمر كما بينتُ من قبل ، وبينت كذلك أن هناك تداخلاً في بعض النواحي وبعض القرى ، فما كان من قبلُ تابعاً لناحية إذا هو قد ألحق بناحية أخرى .

كذلك فإن هناك أسماء تطلق على أكثر من مسمى في نواح متعددة ، إلا أن هناك أسماء غير معروفة المكان والجهة أبقيتها غفلاً حتى يتسري لي بعون من الله وتوفيقه استكمال النقص إن شاء الله . وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

فَعْلَان (بفتح الفاء وسكون العين)

وما ورد من أسماء على هذا الوزن

- أَعْدَان : من ظَفِيرَان في مَخْلَاف القَائِمَة من وُصَابِ العَالِي وَأَعْمَالِ ذَمَار .
- أَقْيَان : مَخْلَافٌ يَنْسَبُ إِلَى أَقْيَانَ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ سَبَأِ الْأَصْغَرِ ، وَهَذَا المَخْلَافُ هُوَ مَا يَعْرِفُ فِي عَصْرِنَا بِشِبَامِ كَوْكَبَانَ ، وَيَقَعُ فِي الشَّمَالِ الغَرْبِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسَافَةِ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ كِيلُومِتْرًا .
- أَلْهَانَ : مَخْلَافٌ مَشْهُورٌ قَدِيمًا ، وَهُوَ مَا يَعْرِفُ فِي عَصْرِنَا بِأَنْسِ ، وَقَدْ اقْتَصَرَ اسْمُ أَلْهَانَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ مَخْلَافِ حِمَيْرٍ مِنْ نَاحِيَةِ أَنْسِ ، وَأَعْمَالُ ذَمَارِ .
- أَوْسَانَ : اسْمٌ لِلدَّوْلَةِ الْأَوْسَانِيَّةِ ، وَهِيَ إِحْدَى الدَّوِيلَاتِ الْيَمَانِيَّةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي عَصُورِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ . وَتَقَعُ عَاصِمَتُهَا فِي وَادِي مَرْخَةَ مِنْ أَعْمَالِ الْبَيْضَاءِ .
- أَوْطَانَ : بَلَدَةٌ غَيْرٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الزَّمَنِ الحَاضِرِ ، وَكَانَتْ مِنْ « هَجْرِ الْعِلْمِ » ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا كَانَتْ فِي نَوَاحِي ذَمَارٍ إِذْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي كِتَابِ « صِلَةِ الْإِخْوَانِ » بِأَنَّهَا مِنْ مَدْحِجِ .
- أَوْكَانَ : جَبَلٌ فِي الْغَرْبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ قَرِيبَةِ حَدَّةِ غَلَيْسٍ مِنْ عَزْلَةِ جَبَلِ حَجَّاحٍ مِنْ نَاحِيَةِ خُبَانَ وَأَعْمَالِ يَرِيمِ ، وَقَدْ أَلْحَقَتْ مِنْذُ سِنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ بِنَاحِيَةِ السُّدَّةِ .
- بَرْتَانَ : مَحَلٌّ فِي نَاحِيَةِ حَرَّازٍ مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءِ .
- بَرْحَانَ : فِي مَخْلَافِ جَنْبِ ، مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي مَطَرٍ وَأَعْمَالِ صَنْعَاءِ .
- بَعْدَانَ : مَخْلَافٌ وَاسِعٌ يَشْتَمِلُ عَلَى عَدِيدٍ كَثِيرٍ مِنَ العُزَلِ ، وَقَدْ تَحَوَّلَ إِلَى نَاحِيَةٍ ، بَعْدَ أَنْ تَوَلَّى المُلْكُ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى حَمِيدَ الدِّينِ سَنَةَ ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ إِبَّ .

- بَقْلان : قرية في عزلة بني مَنبُه في قاع الحَقْل (حقل قَتَاب) ،
ويسمى أيضا (حقل بَحْص) من أعمال يَريم .

- بَقْران : وقيل بَقْران بالتحريك من مخاليف اليمين^(٤) .

- بَهْران : بلدة من بلاد الوَاحِدِي^(٥) في الشرق من أبين ، وبهران :
قرية من مَخْلَاف مَخْدَرَة في ناحية الحدا ، وبهران : قرية في ناحية بني
حِشْيَش من أعمال صنعاء ، وبهران : لقبٌ لأسرةٍ علمٍ ظهر منها علماءٌ في
المئة العاشرة للهجرة .

- بَهْمَان : قرية من ربيع عِيال صَيَّاد من ناحية نَهْم في الشمال الشرقي
من صنعاء ، كانت من « هجر العلم » ، وبَهْمَان : قرية من مَخْلَاف بني
شِهَاب من ناحية بني مَطَر وأعمال صَنْعَاء ، وتقع في أعلى وادي بَقْلان ،
وكانت من مَخْلَاف بني قَيْس ، الا أنها تحوّلت الى مَخْلَاف بني شِهَاب ،
وبَهْمَان : قرية في تَسِيح خيار من بني صَرِيم من حاشد .

- بَوْصَان : قرية في أرحب من أعمال صنعاء

- بَوْصَان : بلدة تقع شرقي جبل العِرّ من أعمال صَعْدَة ، وتمتد - كما
قيل - من ناحية قَيْفَا ، وبَوْصَان : مجموعة قرى تقع جنوب « هجرة
قطابر » من ناحية جُمَاعَة وأعمال صَعْدَة . وقال ياقوت الحموي في معجم
البلدان : « بوسان : موضع بأرض خولان من ناحية صَعْدَة باليمن ، أهله
بنو شرحبيل بن الأصفر بن هلال بن هانئ بن خولان بن عمرو بن
الحاف بن قُضَاعَة » .

- بَوْعَان : قرية من مَخْلَاف بني سَوَار من ناحية بني مَطَر وأعمال
صنعاء ، ويقام في بوعان سوق في كل يوم خميس ، ويباع فيه البِنّ .

(٤) معجم البلدان

(٥) تاريخ القبائل اليمنية ٢٣٨

وهي اليوم من مخلاف الثلث من بني مطر .

- بُولَان : من بطون عك .

- بَيْتَان : (٦) وادٍ في الصَّبِيحَة من أعمال لَحْج .

- بَيْحَان : مخلاف مشهور في الجنوب الشرقي من مارب ، ومركزه

القَصَاب ، وفي بَيْحَان تقع « هَجْر كُحْلَان » وكذلك « خَرِيبة تَمْنَع »

عاصمة الدولة القُتَيْبَانِيَة ، وبَيْحَان : حصن في الجنوب الغربي من تربة

ذُبْحَان مركز قضاء الحجرية (المقافِر قديما) من أعمال تَعَزَّ ، وبَيْحَان :

قرى عِدَّة من مخلاف الأَعْمَاس من ناحية الحدا ، وأعمال دَمَار ، وبَيْحَان :

قرية في عزلة بني مِسْلِم من أعمال يَرِيم ، ومنها المشايخ بنو البَحَم

(مشايخ عزلة بني مِسْلِم) ، وبَيْحَان : وادٍ وجبلٌ في سَرَاة عَسِير بالقرب

من أُنْهَا ، وهناك قرى ومزارع ، وبَيْحَان : قريتان من عزلة السُّلْف من

مخلاف جَمِير وأعمال أَنَس .

- ثَرْبَان : بلدة من خولان الطَّيَال من أعمال صَنْعَاء (٢) .

- ثُعْدَان : بلدة في ناحية الضَّالِع في مضيق وادي تَبْن (٧) .

- ثُعْلَان : قَرْيَة من عَزْلَة بني الحَارِث من ناحية يَرِيم .

- ثُقْبَان : قرية في السُّدس الثاني من ناحية بني الحارث من نواحي

صنعاء في الشمال الغربي منها ، وذكر ياقوت الحموي أن ثُقْبَان : قرية من

أعمال اليمن ثم من أعمال الجَنْد ، وذكرها الفيروزآبادي في قاموسه ثم

الزَّيْدي شارح القاموس فقالا : « وَثُقْبَان بالفتح : بلدة بالجَنْد باليمن بها

(٦) تاريخ القبائل اليمنية ٤٤

[(٢) جاء في معجم البلدان لياقوت : « ثَرْبَان ، بالتحريك والباء موحدة : حصن

من أعمال صنعاء باليمن » / المجلة] .

(٧) تاريخ القبائل اليمنية ١١٦ .

مسجد سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه^(٨) .

- ثوبان : مخلاف من مخاليف الحداء ، وفيه تقع « يئنون » البلدة الأثرية المشهورة وكان هذا المخلاف من مخاليف عنس ، ثم ألحق بالحداء ، والحداء في عصرنا من أعمال دمار .

- ثوجان : من ناحية القبيطة من الحجرية (المعافر) وأعمال تفر .

- ثوران :

- الثومان : قرية وجبل من ناحية ذي السفال وأعمال إب .

- جبهان : واد في سفال الصيح من مخلاف ابن حاتم من ناحية

أنس .

- جذبان : إحدى ثلاث قرى^(٩) تعرف كلها بقرية منقذة ، من مخلاف

منقذة وأعمال دمار .

- جذران :

- جربان : قرية من ربع بني مكرم من همدان صنعاء ، وجربان :

قرية من ناحية جهران ، وأعمال أنس ، وجربان : عزلة من وصاب

السافل ، وجربان : قرية في أسفل عزلة الحرث من مخلاف بحدان ،

وجربان : حصن من ماوية من أعمال تعز ، وجربان : قرية تقع بين

قرية عمد وبين قرية الخيرف من صنعاء وأعمال صنعاء ، وبنو جربان :

عزلة من القفر من أعمال إب ، وبنو جربان : ممسا في عزلة بني سيف

السافل ، وجربان : في بيحان ، وجربان : بلدة في مكتب كلد من يافع

السفلى^(١٠) .

(٨) راجع كتابنا « البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي » .

(٩) قرية منقذة تتكوّن من ثلاث قرى هي الحصن وجذبان والقطن .

(١٠) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٨

- جَرْدَان : وادٍ بين عَمَاقَيْنِ جنوباً وبين عَرْمَةَ ، العِطْف ، المِشَارِ شمالاً وهو قريبٌ من شَبْوَةَ ، وجَرْدَان : بلدة من مكْتَب يَهْر من يافع السفلى^(١١) .

- جَرْفَان : وادٍ في الشرق من جبل شِدا ويصبُّ الى وادي رِجَاف أحد روافد وادي خَلْب من أعمال صعدة .

- جَفْدَان مَاجِل أو بركة كبيرة في مدينة ثَلَا ، وتنحدرُ اليه مياه الأمطار فينتفعُ به أهلُ ثَلَا يسقي مواشيهم وللشرب منه .

- جَعْرَان : ذو جَعْرَان : من بطون قبائل دَهْم^(١٢) من سَفِيَان ثم من بَكِيل .

- جَعْمَان : بنو جَعْمَان : أسرة مشهورة بانتشار العلم فيها ، ومساكنها

الجمامنة بجوار بيت الفقيه ابن عَجِيل في تهامة ، وقد تفرقوا في تهامة .

- جَعْوَان : قرية من عَزْلَةَ بني الحَيَّاط من ناحية الطويلة وأعمال المَحْوِيَت .

- جَعْمَان : بنو جَعْمَان : أسرة معروفة في خولان الطيال ، اشتهر

بعض أفرادها بالعلم .

- جَهْرَان : حقل واسع ، فيه قرى كثيرة ، وهو ناحية تابعة لقضاء

أيس ، ومركز الناحية مَعْبَر .

- جَوْزَان : قرية من مخلاف بَعْدَان^(١٣) .

- جَوْعَان : بلد من بني الحَيَّاط من أعمال الطويلة^(١٤) .

(١١) تاريخ القبائل اليمنية ١٩٥

(١٢) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢ / ٤٢٥

(١٣) معجم البلدان .

(١٤) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١ / ١٩٥

- جَيْدَان : ملكٌ من ملوكِ حِمير ، وهو جَيْدَانُ بن قَطْن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهمَيْسَع بن حَمِير^(١٥) .
 - جَيْزَان : مركزُ الخِلافِ السُّليمانِي في عَصْرنا ، ويقعُ على شاطئِ البحرِ الأحمر ، وقد سميت باسمِ جازان وهي بلدةٌ خَرِبَةٌ في أعلى الوادي .
 - جَيْشَان : بلدةٌ خَرِبَةٌ وفي عزلةِ الأَعْشور من مِخلافِ العَوْدِ وأعمالِ النَّادِرَةِ ، وقد سمي باسمِها المِخلافِ الذي تقع فيه .
 - حَبْرَان : قرية من ناحيةِ السُّودَةِ التابعة لِناحيةِ عَمْران من أعمالِ صنعاء .

- حِجْزَان :

- حَجْلان : من عَزلةِ المِجَانِحِ من قَفْطَبَةِ .
 - حَدَنان : حَدَنان ومَشْرَعَة : عَزلة من ناحيةِ صَبْرِ وأعمالِ تَعز .
 - حَضْران : قرية من مِخلافِ الثَلِثِ من ناحيةِ بني مَطَرِ وأعمالِ صنعاء ، وحَضْران : قريةٌ في عِيالِ سَرِيحِ .
 - حَلِيان : عَزلة من ناحيةِ المَذْيَخِرَةِ من العَدِثِينِ وأعمالِ إبَّ .
 - حَمْدان : من المِواسِطِ من قَدَسِ وأعمالِ تَعز .
 - حَمَّان : بالفتح ثم السُّكون ، ونونان بينهما ألف : موضع باليمن^(١٦) .
 - الحَوْبان : حقلٌ معروف في الشرق من مدينةِ تَعز ، وينتهي شرقاً عند مفرقِ الطَرِيقَينِ : طريقِ صنعاء وطريقِ عدن .
 - حَوْران : قريةٌ بالقرب من قريةِ قانِيَةِ وكلاهما من ناحيةِ السُّواديَةِ وأعمالِ رَداعِ .

- حَوْشان : حقلٌ معروفٌ جنوب مدينةِ ثُلأ وشرق قريةِ حَبابَةِ .

(١٥) منتجات من شمس العلوم .

(١٦) معجم البلدان .

- وغرب السواد وبني بشير ، وحوشان : ملتقى طريق مارب وشروزة .
- حوّلان : ذو حوّلان : قرية حصينة من مخلاف جبل الدار من أعمال دمار ، لها ذكر في التاريخ القديم .
- حيدان : بلدة مشهورة في خولان بن عمرو (خولان قضاة) من أعمال صعدة ، وفي ضاحتها الشمالية ربوة صغيرة تقع في أعلاها قرية صغيرة تدعى الشاهد ، وفي صرح مسجدها الصغير الوحيد قبر علامة اليمن الإمام نشوان بن سعيد الحُميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ ، وحيدان : جبل من ألطان من مخلاف حمير وأعمال أنس ، وحيدان : سد بالقرب من قرية برّيان من ناحية بني حشيش وأعمال صنعاء ، وحيدان : قرية في وادي مرخة من أعمال البيضاء .
- حيزان : قرية من قرى حرّض كما في طبقات الخواص للشرحي ، ووادي حيزان : من أودية تهامة بالقرب من حرّض^(١٧) .
- حيزان : قرية في عزلة بني مسلم السفلى من ناحية القفر وأعمال إب .
- حيسان : عزلة من مخلاف بحدان وأعمال إب .
- حيطان : قرية تابعة لعزلة المنار من مخلاف بحدان ، وتقع في فجوة بين عزلة المنار وعزلة بني الحارث من أعمال يريم ، وتعرف هذه الفجوة بفجوة حيطان .
- حيفان : بلدة في ناحية القبيطة من الحجرية وأعمال تعز ، وهي مركز تلك الناحية .
- حيكان : وادي حيكان : حقل معروف في الجنوب الشرقي من زراجة مركز ناحية الحدّا وهو من مزارع بني بدّا ودحقة .

(١٧) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢ / ٢٠١

- خَرْبَان : قرية في عَزلة الحَرث من مخلاف بَعْدان .
- خَرْجَان : وادٍ من المَحْرَابِي في ناحية الضَّالِع^(١٨) .
- خَرْقَان : قرية ووادٍ في مَرْهَبَة إحدى بطون قبيلة بَكِيل وهي من ناحية ذِي بَيْن وأعمال صنعاء .
- خَشْرَان : قرية ووادٍ في ناحية جَهْرَان من أعمال آنس كانت تُدعى - كما في صفة جزيرة العرب - « ذا خشران^(١٩) » .
- خَشْعَان : قرية في مخلاف البَرَوِيَّة من ناحية بني مَطَر وأعمال صَعَاء .
- خَفْعَان : جبل صغير في الجَنْدِيَّة السُّفْلَى من أعمال تهز .
- خَوْدَان : عَزلة كبيرة من ناحية يَرِيم ، وخَوْدَان وادٍ لبني أُنَمِي بالثَّرْو من بني أُوْد رهط محمد بن الصنديد .
- خَوْلَان : قبيلة كبير مشهورة في مشارق صنعاء كانت تُدعى « خَوْلَان الغالية » وتعرف في الزمن الحاضر بخَوْلَان الطَّيْمَال ، وبطونها المشهورة بنو بَهْلُول ، وبنو جَبْر ، وبنو حَشِيش ، وبنو سِحَام ، وبنو شَدَاد ، وبنو ضَبْيَان ، واليانيتان والسُّهْصَان . وخَوْلَان بن عَمْرُو ، وكانت تُدعى أيضا خَوْلَان قُضَاعَة ، وهي قبيلة كبيرة في نواحي صَعْدَة ، ومركزها سَاقِيْن ، وخَوْلَان : قبيلة صغيرة كانت من أعمال رَدَاع ، وقد اختفى هذا الاسم ، ولم يبق له أثر ، ولا يعرف أين كانت تسكن في نواحي رَدَاع ، وخَوْلَان : عَزلة من ناحية المَذْيَخْرَة وأعمال إب ،

(١٨) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

[(3) ذكر ياقوت في معجم البلدان (ذا خشران) عرضاً ، وهو يتحدث عن

(رجع) / المجلة] .

وخولان : قرية من بني الحَيَّاط من أعمال الطَّوَيْلَة ، وذو خولان : قرية من عَزْلَة إرياب وأعمال يريم .

- خَيْرَان : بلدة من عَزْلَة الشَّرَف ، وخَيْرَان : جبلٌ فوق قرية جَرْفِ الطَّاهِر من مخلاف القُطْعَة من ناحية أَنَس ، وخيران : قرية في مَرِئَس من ناحية قَمُطَبَة وأعمال إِبَّ ، وخيران : جبل فوق قرية أسْلَع من مخلاف حَمِير وأعمال أَنَس ، وخيران : وادٍ في عزلة بني عَمَر من أعمال يريم ، وخيران : موضع في بني صَرِيم من حاشد ، وخيران : في الأهنوم ، وخيران : بلدة في مكتب يَهْر من يافع السُّفلى^(١٩) . وخيران : بلد في حجور .

- خَيَّوَان^(٤) : وادٍ مشهور ، بعض قراه يتبع العَصِيَات من حَاشِد ، والبعض الآخر يتبع سفيان من بكيل ، ويقع هذا الوادي في الشمال الشرقي من حوث والجنوب الشرقي من حَرَف سفيان .

- ذَبْوَان : رَبْوَة في شَرْعَب كانت في أعلاها قرية ثم خربت .

- دَجْوَان : من قرى المُسَيْمِر في الحواشب^(٢٠) .

- ذَلْوَان : قرية من بني صَرِيم من حاشد .

- دَهْرَان : حصن في عَزْلَة بني عَوَاض من ناحية حَبِيث وأعمال إِبَّ .

- دَهْمَان : عَزْلَة من ناحية حُقَاش وأعمال الهويت .

- دَهْمَان : من أفخاذ قبائل يَيْحَان^(٢١) .

- دَهْرَان : وادٍ ومجموعة من أعمال رَازِح ، وهذا الوادي من روافد

(١٩) تاريخ القبائل اليمنية ١٩٤

[(٤) ذكر ياقوت في معجم البلدان أن أبا علي الفارسي كان يرى أن وزن خيوان :

قَيْعَال / الحِجْلَة] .

(٢٠) تاريخ القبائل اليمنية ٦٥

(٢١) المصدر نفسه ٣٦٥

- وادي خَلْب ، وأهم مزروعاته الموز والبُنّ والخوخ .
 - دَوْعَان ، ويقال دَوْعَن : وادٍ كبير في حَضْرَمَوْت .
 - دَوْعَان : جبلّ متصل بجبل عز (المعروف في التاريخ بحصن عز) ،
 وتقع في سفحه الغربي قرية مَسْوَرَة من ناحية الشَّعْر وأعمال إبّ .
 - دَوْمان : أكمة في عَزْلَة حَنَكَة من قضاء القَمَاعرة وأعمال تعز ،
 ودومان : قرية في خدير البرهبي من أعمال تعز .
 - دَيَّان : أسرة معروفة في وادي ضَهْر من هَمْدَان صَنْعَاء .
 - دَرْحَان : قرية من ربع وادعة من هَمْدَان صَنْعَاء ، ودَرْحَان : بلدة
 من أعمال السُّودَة ، ودَرْحَان : قَرْيَة من ناحية بلاد الطَّعَام من أعمال
 رَيْمَة .
 [- دَرْوان : حصن باليمن من حصون الحقل ، قريب من صنعاء -
 معجم البلدان] .
 - دَعْفَان : أسرة كانت مشهورة بالعلم في ذمار .
 - ذَهَبَان : قرية من السدس الثاني من بني الحارث شمال صَنْعَاء بغرب
 على مسافة اثني عشر كيلو متراً تقريباً ، وذهبان : قرية من عزلة
 الروححاني في بني حبش وأعمال الطويلة ، وذهبان : بلدة في عسير في
 طريق الحاج .
 - دَوْذَان : جبل متصل بجبل العُود من جهة الشَّمال من مخلاف العُود
 وأعمال النَّادِرَة .
 - دَيْبَان : أحد بطون أَرْحَب ، ودَيْبَان : جبل في تَسْبِيع بني قَيْس من
 بني صَرَّيْم من حَاشِد .
 - دَيْفَان : بلدة وحصن من عيال سِرَّيْح من أعمال صَنْعَاء .
 - رَحْبَان : حقل في جنوب مدينة صَعْدَة فيه بساتين وقرى ظاهرة

من سَخَار وأعمال صَعْدَة ، وَرَحْبَان : وادٍ يقع بين نَقِيل عَيَّان وبين نَجْرَة من نواحي بلاد حَجَّة وَرَحْبَان : قرية في سَرَاة غَامِد .

- رَحْدَان : جبل في الشرق الشمالي من ظَفَار رَيْدَان كما يسميه أهل قرية العِرَاقَة وأهل ظَفَار ، ويسميه أهل قرية حَدَّة عَلَّيس هَدَمَان ، وفيه آثار قديمة من قبل الإسلام .

- رَحْمَان : صافية في مخلاف بني سَوَيْد من أعمال آنس .

- زَدَعَان : قرية بجوار أسنَاف من جهة الغرب ، وكلاهما من اليمانية السفلى من خَوْلَان الطيَال .

- زَدَقَان : جبل مشهور في الأَجْعُود من ناحية الضَّالِع .

- زَدَمَان : مخلاف من أعمال زَدَاع ، ويسكنه آل عَوَاض ، وزَدَمَان بني النَمِرِي : حصن في الحَيمة الداخليَّة ، ويقال : إن المطَّلَب بن عبد مناف مقبور فيها^(٢٢) . وبنو رَدَمَان : مشايخ من أُرْحَب .

- زَسْلَان : ربوة تقع شمال الجِرَاف شمال مدينة صنعاء ، وقد امتد عمرانُ المدينة فاتصل بالجِراف وفي هذه الربوة معسكر للجيش .
زَشْوَان :

- زَغْبَان : قرية في يافع العليا^(٢٣) .

- زَغْدَان : بلدة في الجُدعان من نَهْم وأعمال صنعاء ، ورغوان : اسم موضع في شعر أعشى باهلة حيث قال :
وأقبل الخيل من تَلْيِثِ مَصْفَبَةٍ أو ضم أَعْيَنَهَا رَغْوَانُ أو حَضْرُ
- زَهْوَان : قرية في عَزلة الحَرث من مخلاف بَعْدَان وأعمال إب .

(٢٢) مجموع بلدان اليمن وقبائلها .

(٢٣) تاريخ القبائل اليمنية ٢٠٥

- رَوْثَان : قرية في عزلة جبل حجّاج من ناحية خبان ، وهي اليوم من ناحية السدّة .

- رَوْحَان : بلدة في ناحية بني حَبِش من أعمال الطويلة وكانت تعرف هذه الناحية بجبل تَيْس وكذلك جبل نُضَار ، وتقع روحان غرب الطويلة وجنوب وادي لاعة ، وروحان : قرية من عزلة الأمْلوك من مخلاف الشَّعِر (ناحية الشَّعِر) وأعمال إبّ .

- رَيْحَان : مخلاف ذكره ياقوت في معجم البلدان^(٢٤) ، وريحان : وادي ينحدر من جبال الضالع ، وريحان : قرية من بني ضَبَّيَّان بسراة غامد في الجنوب من قرى رَحْبَان .

- رَيْدَان : جبل في الشمال من ظفار ذي رَيْدَان (العاصمة الحِميرِيَّة) سُمي باسم أحد ملوك الدولة الحميرية ، ورَيْدَان : ملتقى أودية الجوف ، ورَيْدَان : جبل فوق بلدة القَصَّاب من بَيْحَان ، ورَيْدَان : جبل في الغرب بشمال من مدينة يريم ، ورَيْدَان : حصن في عزلة الأمْلوك في مخلاف الشَّعِر وأعمال إبّ .

- رَيْشَان : هو جبل مِلْحَان ، والذي يُكُون هو وجبل خُقَاش ناحية تتبع لواء المحويت ، ورَيْشَان : حصن في الشرق من مدينة قَعْطَبَة ، ورَيْشَان : حصن في مخلاف جَنْب من ناحية بني مَطَر وأعمال صنعاء ، ورَيْشَان : بلدة في يافع العُليّا^(٢٥) .

- رَيْغَان : قرية وسدٌ مشهور سائرال آثاره ظاهرة على وجه الأرض وهو من همدان صنعاء .

- رَيْيَان : الجبل المطل على مدينة إبّ من جهة الشرق ، وهو جزء من

(٢٤) معجم البلدان

(٢٥) تاريخ القبائل اليمنية ٩٠

جبل بَعْدَان ، وفيه يقول الأَعْشَى :
 بِبَعْدَانِ أَوْ رِيَّانِ أَوْ رَأْسِ سِلْيَةِ شِفَاءً لِمَنْ يَشْكُو السَّامَ بِسَارِدِ
 وَبِالْقَصْرِ مِنْ إِرْيَابِ لَوْبَتِ لَيْلَةٍ لِحَاءِكَ مِثْلُوحٍ مِنَ الْمَاءِ جَامِدِ
 وَرِيَّانِ : حَصْنٌ فِي عَزْلَةِ بَنِي سَيْفِ الْعَالِي مِنْ نَاحِيَةِ الْقَفْرِ ، وَكَانَتْ مِنْ
 أَعْمَالِ يَرْيِمَ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِحَصْنِ إِرْيَانَ ، وَرِيَّانِ : حَصْنٌ فَوْقَ
 بَلَدَةِ الْمَذْيُخِرَةِ مِنَ الْعَدَنِيِّينَ وَأَعْمَالِ إِبَ .

- زَهْرَانِ : وَزَهْرَانَ : مِنْ بَطُونِ الْأَزْدِ

- زَهْقَانَ : جَبَلٌ فِي عَزْلَةِ السَّارَةِ مِنَ الْعَدَنِيِّينَ .

- سَبْلَانَ : قَرْيَةٌ فِي نَاحِيَةِ رَازِحٍ مِنْ أَعْمَالِ صَعْدَةَ .

- سَحْبَانَ : قَرْيَةٌ خَرِبَةٌ بِجَوَارِ بَيْتِ الصَّرَّارِيِّ مِنْ مَخْلَافِ سَائِلَةِ مَفْصِحٍ
 مِنْ أَعْمَالِ ذَمَّارِ ، وَفِيهِ آثَارُ عُمَرَانِ قَدِيمِ ، وَسَحْبَانَ : وَادٍ فِي أَسْفَلِ جَبَلِ
 عَقْدَ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ لِبَلَدَةِ الْخَادِرِ بِالْقَرْبِ مِنْ بَنِي سَرْحَةَ مِنْ أَعْمَالِ
 الْخَادِرِ ، وَسَحْبَانَ : سَدٌّ فِي بَنِي سَيْفِ الْعَالِي لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا أَثَارَةٌ .

- سَعْوَانَ : قَرْيَةٌ فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي حَيْشِيشَ ،
 وَسَعْوَانَ : قَرْيَةٌ فِي السَّفْحِ الْغَرْبِيِّ مِنْ جَبَلِ الدَّقِيقِ (قَنَاصِعِ دَلَالِ) مِنْ
 عَزْلَةِ دَلَالِ ، وَمَخْلَافِ بَعْدَانَ ، وَسَعْوَانَ : قَرْيَةٌ فِي عَزْلَةِ عَجِيبِ مِنْ
 مَخْلَافِ عَمَّارِ وَأَعْمَالِ النَّادِرَةِ ، وَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ نَاحِيَةِ الرُّضْمَةِ .

- سَنْعَانَ⁽⁵⁾ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَقَعُ فِي جَنُوبِ الْعَاصِمَةِ صَنْعَاءَ ، وَهِيَ
 تَعْرَفُ قَدِيمًا بِمَخْلَافِ ذِي جَرَّةِ الَّذِي يَشْمَلُ أَيْضًا بِلَادَ الرُّوسِ وَالْيَمَانِيِّينَ
 وَجَزَاءً مِنْ بَنِي سِحَّامِ مِنْ خَوْلَانَ ، وَسَنْعَانَ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَسَاكِنُهَا
 شَمَالُ بَنِي جَمَاعَةَ مِنْ صَعْدَةَ ، وَتَعْرَفُ بِبِلَادِ قَحْطَانَ ، وَمِنْ بَلَدَانِهَا

[(5) وجاء في القاموس المحيط : « سَنْعَانَ ، بالكسر : مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ » / المجلد 1]

« ظُهْران اليَمَن » ، وهي من جَنْب من بطون مَذْحِج .
 - سَهْمَان : حقل في مِخْلَاف حَزَّة سَهْمَان من بني مَطَر وأعمال صنعاء ،
 وتقع قرية مَتْنَة فيه وهي مركز ناحية بني مَطَر .

- سَوْدَان : عَزْلَة من خَبَان من أعمال يَرِيم (ناحية الرُّضْمَة) ، ومن أشهر قرى هذه العزلة قرية ذي اشْرَع ، مَسْكِن المشايخ آل أحمد صلاح مَشَايخ خَبَان ، وكان آخر مَنْ عَرَفْنَاه من هؤلاء المشايخ الشيخ علي عبد الله حسين بن أحمد صلاح المتوفى سنة ١٣٦٠ ، وكان أكبرهم وجاهةً ونفوذاً و ثراءً . وسَوْدَان : حقل مَفْيُول ويقع في الشرق من بلدة القَاعِدَة من أعمال ذي السُّفَال ثم من أعمال إبَّ . وكانت توجد فيه بلدة « المنصورة » التي اختطها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب في المئة السادسة ، وفيها توفي في شوال ٥٩٢ .

- وسودان : بطن من أهل العَرِيف من يَثْحَان^(١٦) . وسودان : قرية من بني مَعَاذ من سحار في الغرب بشمال من صعدة . وسودان : جبل يطل على المعرّ مركز ناحية الحيمة الداخلية من جهة الشرق ، وسودان : قرية من بني جَبْر من خارف .

- سولان : قرية في سَهْم الرِّبَاط في الشَّقِيب من ناحية الضَّالِع^(١٧) .
 - سَيْبَان : وادٍ في جبل الشَّرْق من أنس ، وسَيْبَان : قبيلة من حَضْرَموت ، ومن مَسَاكنها جبل الكُور - كُور سَيْبَان - ودُوعِن وحُوَيْرَة ونواحيها ، ووادي العَرِش والحجّاري ، والمَذْيَبِ وكَلْبُوت ووادي حَمَم

(٢٦) تاريخ القبائل اليمنية ٢١٦

(٢٧) المصدر نفسه ٢١٨

وَلَبَنَةَ بَارَشِيدُ وَوَادِي الْمَحْمَدِينَ وَالنَّقْمَةَ وَالِدَعُؤَانَ وَالْعَجِلَ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَسْنَدِ (٢٨) .

- سَيْرَان : جَبَل سَيْرَان الشَّرْقِي ، وَفِي ذُرَاهُ تَرْبُضٌ بِلَدَةِ شَهَارَةَ ، وَجَبَل سَيْرَان الْفَرَبِي ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْأَهْنُومِ .

- شَبْتَان : فَخِذٌ مِنْ قِبَائِلِ مَرْخَةَ (٢٩) .

- شَبْعَانَ - بَيْت :

- شَجْبَانَ :

- شَحْرَانَ : سَدٌّ حَمِيرِي فِي قَاعِ الْحَقْلِ مِنْ أَعْمَالِ يَرِيمِ .

- شَرْجَانَ : سَدٌّ وَقْرِيَّةٌ فِي الْعَوَازِلِ (٣٠) .

- شَرْهَانَ : رُبُوعَةٌ فِي الشَّرْقِ مِنْ مُنْتَزَعِ الرُّوْضَةِ فِي الضَّاحِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ

لِلْعَاصِمَةِ صَنْعَاءَ ، كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الرُّوْضَةِ يَقْضُونَ شَمْسَ يَوْمِ السَّبْتِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ فِي مَوْسَمِ قِطَافِ الْأَعْنَابِ فِي هَذِهِ الرُّبُوعَةِ لِلنَّزْهَةِ .

- شَعْبَانَ : قَرْيَةٌ مِنَ الْبَرْوِيَّةِ مِنْ بَنِي مَطَرِ .

- شَعْسَانَ : قَرْيَةٌ مِنَ الرَّبِيعِ الشَّرْقِيِّ مِنْ سَنْحَانَ وَأَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

- شَقْرَانَ - ذُو : وَادٍ فِي مَرَّيسٍ مِنْ أَعْمَالِ قَعَطَبَةَ .

- شَقْقَانَ : فَخِذٌ مِنْ بَطُونِ الْحَوَاشِبِ (٣١) .

- شَمْسَانَ : أَكْبَرُ جِبَالِ مَدِينَةِ عَدَنَ الْمَحِيطَةِ بِهَا ، وَشَمْسَانَ : جَبَلٌ قَرْيَةٌ

أَسْلَعُ مِنْ عَزَلَةِ السَّلْفِ مِنْ مَخْلَافِ حَمِيرٍ مِنْ أَعْمَالِ آيَسَ ، وَشَمْسَانَ :

حِصْنٌ فَوْقَ قَرْيَةِ عَلْمَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ فِي الشَّمَالِ الْفَرَبِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ ،

(٢٨) الأكليل ٢ / ٢٤ ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢٨٥

(٢٩) تاريخ القبائل اليمنية ٣٠٦

(٣٠) المصدر نفسه ٢٦٢ ، ٢٦٥

(٣١) المصدر نفسه ٨٢

وشَمْسَان : حصن وقرية في بني مَطَر ، وشَمْسَان جبل في عَزْلَة بني عكام من حَجَّة ، وشَمْسَان : أحد الجبال الثلاثة المُطِلَّة على مدينة الطويلة ، وفي أعلاه مَدْفَع كبير من عهد الدَّولة العثمانية . وشَمْسَان في يافع السُّفلى^(٣٢) ، وشَمْسَان حصن في غربان من حاشد .

- شَمْلَان : قرية في أسفل وادي ضَلَع هَمْدَان صنعاء ، وشَمْلَان : في يافع السُّفلى^(٣٣) ، وشَمْلَان : بطن من بطون قبيلة (ذو محمد) - شَمَهَان : واد شَمَهَان : من مخلاف حِمِير وأعمال أنس .
- شَهْرَان : قرية من قرى جَبَل عِيَال يَزِيد من ناحية عَمْرَان وأعمال صنعاء ، وشَهْرَان : بلدة من سِراة عَسِير .

- شَهْصَان : قرية من عَزْلَة إرِيَاب من ناحية يَرِيم .
- شَهْوَان - ذو : من بطون قبائل رَهْم من سُفْيَان^(٣٤) .
- شَوْبَان : قرية من بني سِحَام من خَوْلَان الطِيَال .
- شَوْدَان : عَزْلَة من مَنبَه من أعمال صَعْدَة .
- شَوْدَان : قرية وبركة من مِخْلَاف حِمِير من أعمال أنس .
- شَوْكَاَن : قرية من بني خَيْشَنَة من بني سِحَام من خَوْلَان الطِيَال ، وبحواره من الجنوب هجرة شوكان نسبة اليها ، ومن هذه الهجرة شيخ الإسلام الإمام المجهّد محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ صاحب « نيل الاوطار » و « الفتح القدير الجامع لفني الرواية والديراية من علم التفسير » وغيرها من المصنفات الكثيرة الشهيرة ، وشوكان : قرية من مِخْلَاف مَنقَدَة وأعمال ذمار ، واليها يُنسب بعضُ القضاة من آل الشوكاني

(٣٢) المصدر نفسه ١٨٩

(٣٣) المصدر نفسه ٣٢٢

(٣٤) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢ / ٤٢٥

الساكنين في صنعاء ، وشوكان : قرية خربة في أئين ذكرها أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني في « صفة جزيرة العرب » ، وشوكان : قرية في نجران نزل بها الإمام الهادي يحيى بن الحسين كما جاء في سيرته ، وشوكان : بلدة في وادعة ، وشوكان : قرية في عزلة عماعمة من قضاء القاعرة وأعمال تفرّ .

- شيبان - دار شيبان : من ناحية الرّاحة من الحواشِب (٣٥) .

- شيعان : وادٍ مشهور بزراعة البنّ والورس يحتوي على قرى بعضها من عزلة بني سيف ، وبعضها من عزلة بني سبأ من أعمال يريم سابقاً ومن أعمال ناحية القفد منذ سنة ١٣٦٧ ، وشيعان : قرية في الربع الشّرقي من ناحية سُنحان جنوب صنعاء بشرق ، وشيعان : قرية في أمّاد من أعمال بني مسلم ، وشيعان : بلدة أثرية من ناحية مسورة من أعمال البيضا .

- صخبان : من عزلة بني عمّر من بلاد يريم .

- صرّبان : من يّيحان (٣٦) .

- صنعمان : ناحية من قضاء حرّاز وأعمال صنعاء ، ومركزها متّوح .

- صفوان : جبل مّنيع من مخلاف عمّار وناحية النّادرة (ناحية

دمت)

- صمّان - سائلة ، وصمّان : قرية من قرى الأزرقي من الضّالع (٣٧) .

- صنّعان : لفة في صنعاء ، وكانت مستعملة الى عهد قريب في مدينة

إبّ ونواحيها ، ولقد استغرقت بادئ ذي بدء حينما ذهبت مع والدي

(٣٥) تاريخ القبائل اليمنية ٦٥

(٣٦) المصدر نفسه ٣٢٥

(٣٧) المصدر نفسه ١١٢

رحمه الله لأول مرة اليها سنة ١٣٤٨ فسمعت أهل إبّ يقولون : صنّعان ، ثم وجدت لهذا الاستعمال أصلاً في اللغة كما في « معجم البلدان » لياقوت الحموي ، فقد ذكر ما لفظه : « صنّعان لغة في صنّعاء »^(٦) .

- صنوان : بنو صنوان بلدة كبيرة في شمال رازح من أعمال صعدة .

- صنولان : قرية من مخلاف حمير من أنس ، وصولان : قرية من

مرهبة من أعمال ذيبين ، وصولان : قرية من ناحية قعطبة من ناحية الشيب^(٣٨) .

- صومان : قرية من مخلاف العرش من أعمال رذاع .

- صيخان : واد يقع بين الدؤمر من أعمال السلفية من أعمال زيمة

وبين ناحية جبل الشرق من أنس ، وصيخان : واد من بني عمر السفلى من ناحية القفر .

- صيخان : قرية وحقل من بني الخياط من أعمال الطويلة .

- صبّعان - بيت : قرية من بلاد الرؤس على مسافة خمسين كيلو متراً

جنوب صنّعاء ، وظهرت فيه نقوش حميرية ، وآل صبّعان : أسرة معروفة في مرهبة من بكيل ، ومسكنها قرية عزام ، وهم رؤساء هذه القبيلة . وضبعان : قرية في الصيد من خارف ثم من حاشد .

- صبوان : قرية من ناحية خدير .

- صبّيان - بنو صبّيان : بطن من بطون خولان الطيال ، وبنو

صبّيان : عزلة في جبّين .

[(٦) قال ياقوت في معجم البلدان : « صنّعان : لغة في صنّعاء ، عن نصر . وما أراه

الا وهما ، لأنه رأى النسبة الى صنّعاء : صنّعاتي » .

ونصر الذي نقل ياقوت عنه هو أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري النحوي المتوفى سنة

٥٦٦ هـ - ترجمته في انباه الرواة ٢ : ٢٤٥ ، وبغية الوعاة : ٤٠٣ / المجلة]

(٣٨) تاريخ القبائل اليمنية ١١٦

- من ناحية بلاد البُسْتَان (بني مطر) .
- ظَمْرَان : قرية من ناحية القَيْبِطَة من أعمال تَعِزِّ .
- ظَهْرَان : بلدٌ في وادعة شمال بلاد صعدة مجاورة لسحار الشام من جهة الشمال ونجد ظهران : قرية من عَزْلَة اليُوسِفِيِّين من ناحية القَيْبِطَة .
- عَجْلَان - بيت عجلان : من مِخْلَاف الحَدَب من ناحية بني مَطَر وأعمال صنعاء .
- عَدْنَان : والد عَكُّ في إحدى الروايتين والرواية الأخرى عَدْنَان .
- عَدْنَان : « موضع باليمن أحسبه حَصْنًا »^(٤٠) .
- عَدْرَان : بيت عَدْرَان : قرية من مِخْلَاف بني شهاب الأسفل من بني مَطَر وأعمال صنعاء .
- عَرْهَان^(٧) : قرية من عَزْلَة الحَيْث من مِخْلَاف بَعْدَان .
- عَزْمَان : بيت عَزْمَان : قرية من مِخْلَاف الحَدَب من بني مَطَر .
- عَسْلَان : قرية في عَزْلَة بني فَضْل من مِخْلَاف حَمِير من أنس .
- عَصْفَان : حصن وقرية من التِيَانِيَةِ السفلى من خولان الطيال .
- عَظْمَان : جبل من عزلة الضرائب من ناحية الحَزْم وأعمال إب .
- عَكْوَان : واد من همدان في الشرق الشمالي من مدينة صَفْدَة ، ومن أعمالها .
- عَلَهَان : واد يقع بين الشراقي وبين بني العَوَام من نواحي حَجَّة .
- عَلْوَان :

(٤٠) معجم البلدان .

(٧) وجاء في معجم البلدان لياقوت : عَرْهَان ، بالضم وآخره نون : اسم

موضع / المجلة] .

- ضَحْيَان : بلدة في بني حُدَيْفَةَ من جُبَاعَةَ من أعمال صَعْدَةَ ، وهي من « هجر العلم » ، وضَحْيَان : بلدة من الكَلْبِيِّين من خَارِف ، وتقع في الشمال بَشْرُق من بلدة رَيْدَةَ البَوْن ، وضَحْيَان : بلدة في ناحية رَيْمَةَ ، وضحيان : سوق اسبوعي يأتي اليه كثير من المناطق المجاورة كَوْصَاب وَعُتْمَةَ ومن رَيْمَةَ ، ويتبع ناحية كُتْمَةَ من أعمال رَيْمَةَ .

- ضَرْعَان : قرية من عزلة الرُّبَادِي من ناحية ذي جَبَلَةَ وأعمال إبّ .

- ضَرْكَان : بلدة من ناحية الضَّالِع^(٢٨) .

- ضَنْكَان : بلدًا في الشمال من حَلِي بن يَعْقُوب ، وقال ياقوت :

« وهو وادٍ في أسافل السَّراة يصبُّ الى البحر ، وهو من مخاليف الين » .

- [ضوران : قال ياقوت : من حصون الين ، لبني الهرش .

وضوران : اسم جبل هذه الناحية ، فوّه ، سميت به] .

- ضِيْعَان :

- طَمْحَان : حقل صغير في الشمال الشرقي من مدينة يَريم ، وفيه قال

القاضي العلامة يحيى بن علي الارياني المتوفى سنة ١٢١٣ هـ ملفراً

مارمت مَرِيْمَةَ^(٢٩) وِرْدًا ومَيْفَعَةَ كَلا ، ولا ناظِرِي في القاع طمحن

- ظَفْرَان : جبلٌ وقرية في مخلاف القاءة من وُصَاب العَالِي ،

وظَفْرَان : جزء بارز من جبل كوكبان المطل على مدينة شبام أقيان .

- ظَلْمَان : قرية من مخلاف بني أسعد من ناحية جَبَل الشُّرُق من أعمال

أَس ، وظَلْمَان : قرية في عَمَزَلَةَ بني فَضْل من مخلاف حَمِير من أَس ،

وظلمان : قرية في مخلاف بني سلامة من أَس ، وظَلْمَان : قرية من بلاد

عَس من أعمال دَمَار ، وفيها مَعْدِنُ العَقِيْق ، وظَلْمَان : قرية من حَضُور

(٢٩) المَرِيْمَةَ : غيل صغير كان أهل يريم يشربون منه ، وقد غار منذ سنوات .

- عَمْران : بلدةٌ كبيرةٌ في حقلِ البتُون في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة خمسين كيلو متراً ، وعَمْران قرية في مكْتَب يَهْر من يافع السفلى^(٤١) .

- عُنَيان : قريتان متجاورتان تدعى إحداهما عُنَيان العُليا ، والأخرى عُنَيان السُّفلى ، وهما من عزلة بني سيف العالي من ناحية القُفْر وأعمال إبّ .

- عوفان : من بلاد الشام (صعدة) .

- عُنَيان : أحد جبلي صنعاء المشهورين ، ويقع في الغرب مع ميل الى الجنوب منها ، بينما الجبلُ الآخرُ هو تَقْم وتقعُ مدينة صنعاء في سَفْحِه الغربي .

- عُنَيْشان : حصن في الجنوب الغربي من القفلة من عِدْر من حاشد ، وعُنَيْشان : قرية في الغرب من مدينة ذَمَار وهو من ناحية جَهْران وأعمال أنس .

- عَيْلان : من المُصَعَّبِيْن من يَيْحان^(٤٢) .

- عُنَيان : عزلة من ناحية السُّبْرَة وأعمال إبّ ، وقال ياقوت الحموي : عُنَيان اسم جبل باليمن بينه وبين عُمْدان ثلاثة أميال^(٤٣) .

- غَضْران : قرية من ثَمِن غَضْران من ناحية بني حَشِيش وأعمال صنعاء .

- غَيْشان : عزلة من مخلاف القائمة من وُصَاب العالي ، وذو غَيْشان : من عِدْر من حاشد .

(٤١) تاريخ القبائل اليمنية ٢٠

(٤٢) المصدر نفسه ٣١٥

(٤٣) معجم البلدان

- غَيْدَان : موضع باليمن ينسب الى غَيْدَان بن حجر بن ذي رُعَيْن^(٤٤) .
- غَيْفَان : جبل في الأطراف الشمالية للحواشب المتاخمة للقبَيْطَة .
- غَيْلان : ذو غَيْلان : بطن من بطون قبيلة « ذو محمد » من بَرَط ،
وبنو غَيْلان : مشايخ صوران آنس ، وغَيْلان : جبل يقع جنوب النضير
من ناحية رَازِح وأعمال صَعْدَة ، وهو من مآتي وادي جَازان ووادي صَمَد ،
كما في « صفة جزيرة العرب » للهمداني ، وغَيْلان : بلدة من سَهَم العَرَدَف
من ناحية الضالع^(٤٥)
- غَيْيان : بلدة من بني بهلول من أعمال صنعاء ، مشهورة بآثارها
الحميرية ، وكانت مقبرةً لملوك حَمِير كما في الجزء الثامن من الإكليل ، وقد
قامت على أطرافها غِيان الجديدة ، وغَيْيان : قرية في عَزْلَة وادي حَجَّاج
من خَبان (ناحية السدّة) .
- قَرْحان : بيت فرحان : مَعزوب^(٤٦) بجوار المنشية في الشرق من
ضوران من آنس .
- فَرعان : حصن في ناحية المَذْيَخِرَة من أعمال إبّ .
- [فرغان : بلد باليمن من مخلاف زييد - معجم البلدان والقاموس
المحيط] .
- قَطْعان : من دَثِينَة^(٤٧) .
- قَحْطان : بلاد صُقَع شمال نَجْران من سَنحان وجَنب .
- قَرْمَان : وادٍ شمال غَرْب مُنْتَرَه حَدَّة من مِخْلاف بني شهاب الضَّاحية

(٤٤) تاريخ القبائل اليمنية ٦٦ ، معجم البلدان .

(٤٥) المصدر نفسه ٢١٩

(٤٦) المعزوب : محلة مكونة من بضعة بيوت .

(٤٧) تاريخ القبائل اليمنية ٢٥٧

الغُرَيْبِيَّة من صَنَعَاء .

- قَصْعَمَان : عَيْلٌ في وادي خَبَان بالقرب من هِجْرَةَ الذَّارِي ،
 وَقَصْعَمَان : سَدٌّ قَدِيمٌ في جَبَلِ قَتَاب (قَاعِ الْحَقْلِ) .
 - قَطْنَان : من أَفْحَاذِ الدَّائُوِي من يافع العُلْيَا^(٤٨) ، وَقَطْنَان من
 بَيْعَان^(٤٩) .

- قَعْشَان - ذوقعشان : من تَسِيحِ خِيَارٍ من بني صُرَيْمٍ من حَاشِدٍ .
 - قَعْوَان : قرية في جهران وتحتها ضَيْقٌ ينسب إليها فيقال : ضَيْقُ
 قَعْوَان ، وكانت فيها مَحَطَّةٌ لاسْتِرَاحَةِ المسَافِرِينَ وهي في منتصف
 الطريق بين مدينة ذمار وبلدة مَعْبَرٍ من جهران .
 - قَمْرَان : قرية في مَرْخَةَ^(٥٠) .

- قَمْلَان : قرية من مَخْلَافِ الحَدَبِ من ناحية بني مَطَرٍ وقال ياقوت
 في معجمه : بلد باليمن من مَخْلَافِ زَبِيد^(٥١) .
 - قَهْرَان : جبل في أعلاه آثار عمران قديم ، وهو من ثَمَنِ بني حَشِيْشٍ
 وأعمال صنعاء .

- قَوْذَان :

- قَيْدَان : قرية في مَخْلَافِ الحَدَبِ ، وقِيدَان : قرية في مَخْلَافِ جَنْبِ ،
 وكلاهما من ناحية بني مَطَرٍ ، وقِيدَان مَمْسِيٌّ في عَزْلَةِ بني سَيْفِ السَّافِلِ
 من ناحية القَفْرِ .

(٤٨) تاريخ القبائل اليمنية ٢٠٤

(٥٢) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٩

(٤٩) المصدر نفسه ٣٢٢

(٥٠) المصدر نفسه ٣٠٦

[(٥١) قملان : ضبطت في معجم البلدان بفتح القاف والميم ضبط قلم . وجاء في

القاموس المحيط : وقملان ، محرمة : بلد باليمن / المحلة]

- قَيْضَان : حصن خرب في عزلة بني الحارث من أعمال يريم بالقرب من عَزْلَة المنار من مخلاف بَعْدَان .

[- قَيْضَان : مخلاف باليمن ، وقلمًا يسمونه غير مضاف ، إنما يقولون : مخلاف قَيْضَان ، وهو قرب ذي جبلة - معجم البلدان والقاموس المحيط] .

- قَيْفَان : جبل فوق هَجْرَة وَقَش من مخلاف بني قَيْس من ناحية بني مَطَر ، وذي قَيْفَان : قرية من عزلة الحَوْج من أعمال إبّ .
[قَيْفَان : حصن بليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش - معجم البلدان] .

- قَيْنَان : قرية في أسفل جبل سُمارة بجبل رَقُود ، ورد ذكرها في أخبار وفاة علي بن الفضل^(٥١) وتدعى اليوم قرية الجامع .

- قَيْوَان : وادٍ في ناحية قَطَاير من جُمَاعَة من أعمال صَعْدَة ، وقال ياقوت في معجمه : موضع بصَعْدَة من بلاد خَوْلَان باليمن .
- كَعْدَان : من قرى مَكْتَب اهل سَعْد سَعْدِي من يافع السُّفلى^(٥٢) .

[كحلان : من أشهر مخاليف اليمن ، وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان ... وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً - معجم البلدان] .

- كَرْدَان : بطنٌ من الحَوَاشِب^(٥٣) .
- كَهْلَان : هو كَهْلَان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ،

(٥١) الاكلیل ٢ / ٢٣٤

(٥٢) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٩

(٥٣) المصدر نفسه ٨٢

وَبَطُونٌ كَهْلَانٌ كَثِيرَةٌ أَشْهَرُهَا هَمْدَانُ الْكَبِيرِيُّ ، وَمَذْحِجٌ بِيْطُونَهَا الْمَرْوُفَةُ . وَكَهْلَانٌ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ صَعْدَةَ .

- كَوْمَانٌ : مَخْلَافٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَدَا وَأَعْمَالُ ذِمَارٍ ، وَيَسْمَى كَوْمَانُ الْمِحْرَقِ ، وَكَوْمَانٌ سَنَامَةٌ وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي رَأْسِ رَبْوَةٍ ، وَحَوْلَهَا قَرْيَاتٌ صَغِيرَةٌ ، وَتَقَعُ جَنُوبَ شَرْقِ زُرَاجَةَ مَرْكَزِ الْحَدَا ، وَكَوْمَانٌ : عَزْلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ حَبَيْشٍ مِنْ أَعْمَالِ إِبِ .

- كَيْشَانٌ : قَرْيَةٌ فِي سَهْمِ الْعُرْدِفِ مِنَ الشَّعِيبِ وَأَعْمَالِ الضَّالِعِ^(٥٤) .

- لَحْيَانٌ :

- لَهْسَانٌ :

- لَهْوَانٌ : مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ^(٥٥) .

- لَيْوَانٌ : قَرْيَةٌ بِجَوَارِ الْمَذْيُخِرَةِ .

- مَخْرَانٌ : وَادٍ فِيهِ قَرْيٌ مِنْ نَاحِيَةِ الضَّالِعِ^(٥٦) .

- مَرْوَانٌ : بَنِي مَرْوَانَ : عَزْلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ جَبَلِ الشَّرْقِ مِنْ أُنْسٍ ، وَبَنِي

مَرْوَانَ : مِنْ قَبَائِلِ تَهَامَةٍ فِي نَاحِيَةِ حَرَضٍ وَمَيْدِيِّ ، وَأَلُّ مَرْوَانَ : مِنْ قَبَائِلِ ذُو حُسَيْنٍ^(٥٧) .

- مَثْمَانٌ : جَبَلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَحْمَدِيِّ مِنَ الضَّالِعِ^(٥٨) .

- مَثْرَانٌ : مِنْ الْحَوَاشِبِ^(٥٩) .

(٥٤) تاريخ القبائل اليمنية ٢١٩

(٥٥) معجم البلدان

(٥٦) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

(٥٧) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ص ٧٠٦

(٥٨) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

(٥٩) المصدر نفسه ٦٧

- مؤبجان : من أئين^(٦٠) ، وبيت موجان : قرية من مخلاف بني سوار من بني مطر وأعمال صنعاء .
- ميحان : عرْمِيحَان من سَرُو حَمِير .
- ميوان : قرية من مخلاف بني سلامة من أعمال أنس ، وميوان : محلّ في ممسى الصنع من عزلة بني سرحة من بلاد يريم (ناحية القفر) .
- نَبهان : جبل يقع بين ناحية أنس ، وبين ناحية الحيمة الخارجية وبين بني مطر .
- نجران : مخلاف كبير مشهور يقع في الشمال من بلاد صعدة ، ونجران : بلدة خربة متصلة بهجرة ضمد من المخلاف السليمانى ، ومنها الشاعر اليماني المشهور القاسم بن علي هتيميل من أعلام المئة السابعة .
- نجلان : مخلاف^(٦١) غير معروف .
- نَحْيَان : من بلاد عَسِير^(٦٢) .
- نَخْلان : عزلة من ناحية السياني وأعمال إب .
- نشران : حصن في الحائق .
- نَشوان : جبل في القُدَم من مخلاف حمير وأعمال أنس .
- نَعْمَان : مخلاف في وصاب العالي ، وهو المعروف بمخلاف بني الحداد ، وتقع فيه بلدة « الدن » مركز ناحية وصاب العالي ، ونعمان : حصن في مدينة حجّة معاند للقاهرة ، ونعمان : جبل بين سائلة الزبيدي من الجنوب وبين العُسدَيْن ، ونعمان : قرية في بني قيس من بني مطر ،

(٦٠) المصدر نفسه ٢٢١

(٦١) معجم البلدان [ليس في معجم البلدان (نجلان) بالجيم ، وإنما فيه (نخلان)

بالحاء المعجمة /]

(٦٢) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢ / ٦٠١

ونَعْمَانُ من قَرَى المِخْرَابِي من الضَّالِع^(٦٣) ، ونَعْمَانُ من قَرَى مَكْتَبِ أَهْلِ
سَعْدِ سَعْدِي من يَافِعِ السُّفْلَى^(٦٤) وذِي نَعْمَانِ من يَافِعِ العُلْيَا^(٦٥) و نَعْمَانُ :
وَادٍ سَمِيَتْ بِهِ نَاحِيَةٌ من أَعْمَالِ البِيضَا ، وَيَقَعُ بَيْنَ تَيْحَانَ من جِهَةِ الشَّرْقِ
وَأَلِ عَوَاضٍ من نَاحِيَةِ الغَرْبِ .

- نَعْمَانُ : وَادٍ فِي بِلَادِ الطَّوِيلَةِ من أَعْمَالِ المَحْوِيَّتِ .

- نُهَيْبَانُ :

- نَهْرَانُ : من قَرَى اليَمَنِ من نَاحِيَةِ ذَمَارِ^(٦٦) .

- نَهْفَانُ :

- نَهْمَانُ : من صَبْرِ .

- نَوْفَانُ : جَبَلٌ يَقَعُ بَيْنَ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ وَبَيْنَ مِخْلَافِ بَنِي خَالِدٍ من

أَنْسَ ، وَنَوْفَانُ : جَبَلٌ فِي نَاحِيَةِ السُّلَيْمِيَّةِ من أَعْمَالِ رَيْمَةَ .

- نَيْسَانُ : قَرْيَةٌ من صَبْرِ وَأَعْمَالِ تَعَزَ ، وَنَيْسَانُ : قَرْيَةٌ فِي مِخْلَافِ

السَّدَسِ من الحَدَا .

- نَيْعَانُ : قَرْيَةٌ فِي عَزَلَةِ وَادِي الحَبَالِيِّ فِي وَادِي بَنَاءٍ من نَاحِيَةِ خُبَانَ

(نَاحِيَةِ السُّدَّةِ) ، وَنَيْعَانُ : قَرْيَةٌ فِي عَزَلَةِ بَنِي الجَّرَاوِيِّ من أَعْمَالِ ذَمَارِ .

- هَبْرَانُ : وَادٍ فِي بَنِي سَيْفِ العَالِيِّ من نَاحِيَةِ القَفْرِ .

- هَذَلَانُ - آلُ : من قِبَائِلِ مِخْلَافِ لِحْجِ .

- هَذَوَانُ :

- هَمْدَانُ : قَبِيلَةٌ كَبْرَى وَمِنْهَا قَبِيلَتَا حَاشِدٍ وَبَكِيلِ . وَهَمْدَانُ صَنْعَاءُ :

(٦٣) تاريخ البلدان اليمنية ١١٢

(٦٤) المصدر نفسه ١٨٩

(٦٥) المصدر نفسه ٢٠٥

(٦٦) معجم البلدان .

قبيلة في الشمال الغربي من صنعاء العاصمة ، وهمدان صعدة : قبيلة
مساكنها في الشرق بجنوب من مدينة صعدة ومركزها الصفراء ،
وهمدان : قرية من ناحية حدِير من أعمال تَعَز .

- هَوُزَان : مخلاف من حَرَّاز ، وقد يقال هَوُزَن من دون ألف
للتخفيف .

- هَيْسَان - بني : قرية من حَرِيب القَرَامِش من قبيلة بني جَبْر من
خَوْلَان الطِيَال .

- هَيْلَان : جبل في جَهْم من بني جَبْر ، ويقع في الشمال الشرقي من
صُرواح ، وَيُطَل على الجوف من جهة الشمال .

- هَيْمَان : وادٍ في مخلاف صُورَان من أَنَس .

- وَحَلَان : وادٍ في رَأْس وادي مَرَّخَة من أعمال البَيْضَا .

- وَسْمَان : قرية من عزلة وادي عصام من ناحية خبان وأعمال يريم ،
وهي اليوم من أعمال السدّة .

- وَهْبَان : عَزْلَة من ناحية السَّلَام من أعمال تَعَز .

- وَيْنَان : قرية من مخلاف حَمِير من أَنَس من هجر العلم .

- يَفْعَان : حصن وعزلة في ناحية السُّلْفِيَة من أعمال رَيْمَة ولعله

الحصن الذي ذكره ياقوت في معجمه فقال : حصن بالين في جبل ريمة

الاشابط . وَيَفْعَان : قرية من مخلاف مخدرة من ناحية الحدا وأعمال

ذمار ، وَيَفْعَان : جبل شمال كوكبان فيه قرى ومزارع كما جاء في تعليق

أخي القاضي محمد بن علي الأكوح على « صفة جزيرة العرب »^(٦٧) .

فَعْلَان بالتحريك

وما ورد من أسماء على هذا الوزن

- أَبْلَان : قرية في طَرْفِ الظَّهَارِ من جهة الغرب وتقع على مسافة ميل من مَدِينَةِ إِبَّ ، كانت من عَزْلَةِ ثُوبٍ من مَخْلَافِ الشَّوْافِي ، وبعد أن امتدَّ عمرانُ إِبَّ إليها صارت من ملحقاتها .
- بَلْسَانَ : حقلٌ يقعُ شمالَ مدينةِ ذَمَارٍ ، وتشقُّهُ الطريقُ المعبَّدةُ إلى صنعاء ، وبَلْسَانَ : قريةٌ في عَبِيدَةِ العُلَيَا من أعمالِ يَرِيمِ .
- جَبَّحَانَ : سائِلَةٌ في منطقةِ آلِ غَنَمٍ من قَيْفَةِ السُّفْلَى جنوب بلاد مُرَادِ .
- جَدَبَانَ : جبلٌ كبيرٌ من خولان بن عمرو وهو قريبٌ من وادي سَوْرِ .
- حَدَقَانَ : منطقة أثرية في بني الحارث تدعى اليوم الحدقة .
- حَرَزَانَ : وادٍ صغيرٌ يقعُ بين بيتِ مِعْرَبٍ من عَزْلَةِ جبلِ عِصَامٍ من ناحيةِ خُبَانَ (ناحية السدَّة حاليًا) وبين بيتِ مَشْرَحٍ من عَزْلَةِ شَخَبٍ من ناحية النادرَةِ .
- حَصَبَانَ : عَزْلَةٌ من مَخْلَافِ بني اسماعيل من ناحية حَرَّازِ ، وحَصَبَانَ : عَزْلَةٌ في المِسْرَاحِ من أعمالِ تَعَزِ ، وحَصَبَانَ موضعٌ في ناحية العديين وأعمالِ إِبَّ .
- حَفْزَانَ : قريةٌ من عَزْلَةِ وادي الحُبَالِي في وادي بَنَّا من ناحية خُبَانَ (ناحية السدَّة) .
- حَلَبَانَ : بلدةٌ باليمن قرب نَجْرَانَ قال جَرِيرُ :

- لله درُّ يزيد يومَ جاءكم والخيلُ مُحلبة على حَلَبَسَان^(١)
- حَلَقَان : قرية من ناحية قَدَس من الحَجْرِيَّة وأعمال تَعِزَّ .
- حَنْظَان : قرية من مَخْلَاف جَنْب من بني مَطَر وأعمال صنعاء .
- حَدَمَان : عَزْلَةٌ من مَخْلَاف جَعْفَر من وَصَاب العَالِي .
- خَرَسَان : بني خَرَسَان : من المَوَاسِط من قَدَس وأعمال تَعِزَّ .
- دَرَوَان : جَبَل ما بين عَزْلَةَ الحُدُب وعَزْلَةَ بني مِهْلَهْل من الحَيْمَةِ الخَارِجِيَّة من أعمال صنعاء ويسكن أهل الجيِّمة الرءاء من دروان ، ودَرَوَان : بلدٌ من قدم حَجَّة .
- دَرَوَان : حصنٌ بجوار ظَفَار ذِي رَيْدَان في الطَّرْفِ الشَّرْقِي لِقَاع الحَقْل من أعمال يَرِيم^(١) .
- رَجَبَان : رافدٌ من روافد وادي بنا من أَعْمَال الضَّالِع^(٢) .
- زَبْرَان : قرية عامرة في بادية الجند من أعمال تَعِزَّ .
- سَبَطَان : يَثُت سَبَطَان : قرية من مَخْلَاف بني شَهَاب من بني مَطَر وأعمال صنعاء ، وتقع في الجنوب الغربي من صنعاء .
- سَلْعَان : بالتحريك من حصون صنعاء اليين^(٣) .
- سَمْدَان : حصنٌ مشهورٌ من عَزْلَةَ الشَّمَايْتَيْن من الحَجْرِيَّة وأعمال تَعِزَّ .
- سَنَبَان : قرية كبيرة من مَخْلَاف عُنَس من أعمال ذَمَار ، وتقع في منتصف الطريق بين مَدِينَةِ ذَمَار ومَدِينَةِ رَدَاع .

(١) معجم البلدان ، وتاج العروس .

[(٦) اقتصر ياقوت على ذكر (دَرَوَان) بفتح الهمزة وسكون الراء / المجلة] .

(٢) تاريخ القبائل اليمنية ٨٧ ، ١٠٥ .

(٣) معجم البلدان

- سَنَفَان : قرية من عَزْلَة رُعَيْن من أعمال يَرِيم ، وَسَنَفَان : جبل في
 نخلاف جَنْب من حَضُور ، وَيُشْرَفُ على وادي الأَهْجِر .
 - صَرَوَان : قرية من رُبِع بني مُكْرَم من هَمْدَان صنعاء .
 - عَبْلَان : وادٍ وعَزْلَة من ناحية جَبَل صَبِر وأعمال تَعَزَّ ، وَعَبْدَان : وادٍ
 وسوق من عَزْلَة بني سيف العالي في أسفل عَزْلَة بني سَرْحَة على طريق
 بلدة رِحَاب مركز ناحية القَفْر ، ووادي عَبْدَان : بجوار نِصَاب .
 - عَرَشَان : قرية كبيرة من عَزْلَة المَكْتَب من أعمال ذي جَبْلَة ثم من
 أعمال إِبَّ ، كانت من مراكز العلم ، وعَرَشَان : قرية من ناحية جبل
 حَبْشِي .

- عَلَسَان : غيل في الحَيْمَة الداخليَّة من أعمال صنعاء .
 - عَلَصَان : وادٍ في الصَّبِيْحَة من لَحْج (٤) .
 - عَلَقَان : قرية خَرِبَة في السَّحُول كانت بجوار المَخَادِر .
 - [عَلَّان : قال ياقوت : يضاف إليها ذو ، فيقال : ذات علان : من
 قرى ذمار باليمن] .

- عَوْضَان : من أفخاذ قبيلة يَهْر من يافع السفلى (٥) .
 - قَرَسَان : مجموعة جزر قبالة ساحل جِيزَان من الخِلاف السُّلَيْمَانِي .
 - قَلَسَان : قرية من مكتب أهل سَعْد سَعْدِي من يافع السفلى (٦) .
 - قَرَضَان : عزلة من مَقْرَب عَسْ وأعمال ذمار ، وقد تحولت الى
 ناحية القَفْر من أعمال إِبَّ منذ بضع وأربعين سنة ، وقَرَضَان : عزلة في

(٤) صفة جزيرة العرب ١٢٨ ، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها ٦٧٩

(٥) تاريخ القبائل اليمنية ١٩٤

(٦) المصدر نفسه ١٨٩

وَصَابِ السَّافِلِ مِنْ أَعْمَالِ ذِمَارٍ ، وَقَرَضَانَ : عَزْلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْحِشَا مِنْ أَعْمَالِ تَعَزَّرَ .

- [قرطبان : من حصون زييد باليمن - معجم البلدان والقاموس المحيط] .

- كَمَرَان : جَزِيرَةٌ قَبَالَةَ مَرْفَأِ الصَّلِيفِ مِنْ أَعْمَالِ اللُّحْيَةِ ثُمَّ مِنْ لَوَاءِ الْحَدِيدَةِ ، وَكَمَرَان : قَرْيَةٌ فِي عَزْلَةِ الشَّعْبَانِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ تَعَزَّرَ .

- مَدْرَان : بَلَدَةٌ مِنْ جَمَاعَةِ مِنْ أَعْمَالِ صَعْدَةَ ، وَهِيَ مِنْ « هَجَرَ الْعِلْمَ » ، وَمَدْرَان : مَحَلَّةٌ فِي شِمَالِ النَّضِيرِ مِنْ رَازِحِ وَأَعْمَالِ صَعْدَةَ .

- مَطْرَان : حَصْنٌ وَبَلَدَةٌ مِنَ الْمَوَاسِطِ مِنْ قَدَسٍ مِنَ الْحُجْرِيَّةِ وَأَعْمَالِ تَعَزَّرَ ، وَمَطْرَان : حَصْنٌ فِي عَزْلَةِ الْقَرْيَةِ مِنْ مَخْلَافِ بَعْدَانَ وَأَعْمَالِ إِبَّ .

- نَسْفَان : بَلَدَةٌ خَرِبَةٌ بِجَوَارِ قَرْيَةِ الْمِسْقَاةِ مِنْ عَزْلَةِ وَادِي الْحَبَالِيِّ مِنَ نَاحِيَةِ خُبَّانِ (نَاحِيَةِ السَّدَّةِ) وَقَدْ سُمِّيَ الْمَخْلَافَ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ بِاسْمِهَا .

- الْمَهْجَرَان : قَرْيَةٌ فِي الْيَمَانِيَّةِ الْعُلْيَا مِنْ خَوْلَانَ الطَّيَالِ وَأَعْمَالِ صَنْعَاءَ ، وَالْمَهْجَرَان : مِنْ بِلَادِ حَضْرَمَوْتِ .

- هَدَفَان : عَزْلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ صُهَبَانَ (مَخْلَافِ الْمِسْوَادِ قَدِيحًا) مِنْ أَعْمَالِ إِبَّ .

- وَرْدَانَ : جَبَلٌ يَقَعُ بَيْنَ قَرْيَةِ الرَّوْنَةِ وَبَيْنَ قَرْيَةِ بَرِيَانَ مِنْ ثَمَنِ سَعْوَانَ مِنْ بَنِي حَشِيشِ وَأَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

- وَرَزَانَ : وَادٍ تَأْتِي مِيَاهُهُ مِنْ ذِي السُّفَالِ وَنَخْلَانَ وَالْجَنْدِ وَمَشَارِقِ صَبْرِ ، وَتَنْزِلُ إِلَى الْحُجِّجِ وَيُسَمَّى حَيْنُودَ وَادِي تَبْنِ بَعْدَ أَنْ يَلْتَقِيَ بِالْأَوْدِيَةِ

الَّتِي تَأْتِي مِنْ فَجْرَةِ الدِّكَّامِ .

فِعْلَان (بكسر الفاء وسكون العين)

وما يَيرِدُ على وَزْنِهِ من أسماء

- إريان : حصن وقرية في عزلة بني سيف العالي من أعمال يريم ، وهي اليوم من ناحية القفر وأعمال إبّ .
- بركان : جبل من ناحية رازح من أعمال صَفْدَة ، وبركان : حصن من مكتب يهر من يَافِع السفلى^(١) ، وبركان : حصن في الشرق من قَعْطَبَة بجوار حَصْن رَيْشَان^(٢) .
- بريان : قرية من ثَمِن سَعْوَان من ناحية بني حَشِيث وأعمال صَنْعَاء .
- الجِدْعَان : بطن من بَطُون نَهْم ومعظم ساكنها في الجُوف ، والجِدْعَان : عَزْلَة من ناحية الحية الداخلية .
- حجلان : جبل في المِحْرَابِي من أعمال الضالع^(٣) .
- حِذْهَان : عَزْلَة من مَخْلَاف تَقْد من وُصَاب العالي .
- حِضْرَان : قَرْيَة من عزلة العدني أو الشرقي في ناحية جبل الشُّرق من آيس ، واليهَا يُنْسَب آل الحِضْرَانِي ، ومنهم علماء وشعراء وأدباء .
- دِلْعَان : جبل في منطقة الأَبْقُور من ناحية سِحَار وأَعْمَال صَعْدَة .
- دِلْوَان : من قَرْي تَسِيح الظَّاهِر من بني صَرِيْم من حاشد .
- ذِعْوَان : قرية من قَرْي عَمْرَان وتقع في الشُّرقِ الجنوبي منها .
- رَسِيَان : وادٍ مشهورٌ تلتقي فيه أودِيَة الحَيْمَة والشُّعْبَانِيَة وتَعِزُّ وغيرها .

(١) تاريخ القبائل اليمنية ٢٠٠

(٢) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١ / ١١٧

(٣) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

- رِعيان : قرية من مِثْشارِ المِثْواد من ناحية ذي جِبَلَة وأَعْمالِ إبّ .
- زِنْدان : أحدُ أخْماسِ الزُّهَيْرِي من أرحب .
- سِخْلان : قرية غير معروفة من مِخْلافِ العَوْد . ورد ذكرها في صفة جزيرة العرب .
- سِغْدان :
- سِنْوان : بلدة في وادي شُوابَة في أعالي الجوف ، اشتهرت كثيراً في أعقاب قيام الثورة اليمنية في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٦ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٢ م التي أطاحت بالنظام الملكي بوقوع أول معركة فيها بين قوات الجمهورية وبين بعض القبائل التي جندها الملكيون لمحاربة الثورة والجمهورية .
- شِخْران : سَدٌّ يقع شمال قاع الحقل من أعمال يريم .
- شِغْران : من قبائل يافع السُّفلى^(٤) .
- عِدْلان : فَخِذٌ من الحَواشِب^(٥) .
- عِلْمان : قرية من قُرى الأهنوم ، وهي من «هجر العلم» وعِلْمان : منطقة في الشمال الشرقي من مارب وبيت عِلْمان : من أعمال ثلاً .
- عِلْيان : قرية في عزلة جَبَلِ مِعْوَد في مِخْلافِ الشَّوافِي من أعمال إبّ ، وبيت عِلْيان : بيت عدني جبل السوق من أنس .
- عِمْران : من قُرى لَحْج وتقع الى الجنوب الغربي من بلدة الحُوطة مركز مِخْلافِ لَحْج .
- الفِجْحان : من أفخاذ أبين^(٦) .

(٤) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٨

(٥) المصدر نفسه ٧٩

(٦) المصدر نفسه ٢٣٢

- قَيْبَان : اسم للدولة القتيانية التي كانت حاضرتها تَمْنَع من مخلاف بيحان .
- قِرْوَان : هجرة قِرْوَان : من سنعان وأعمال صنعاء . وجبل قِرْوَان : ما بين الحَمَامِي وَعَيْمَى من بني بَهْلُول وأعمال صنعاء .
- قَهْلَان : صافية في غزلة من مخلاف عَمَار وأعمال النادرة ، وكانت هذه الصافية من أوقاف السلاطين آل طاهر على مدارسهم ، كما أخبرني الحاج العلامة علي بن أحمد الحجري رحمه الله ، وقد اصطفاها من خلفهم من أئمة اليمن حتى آلت الى بني المهدي كما أخبرني الحاج عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد الكَهَالِي ثم اشتراها منهم الإمام يحيى بن محمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٦٧ (١٩٤٨) ، وقَهْلَان : اسم لقرية الكَمِيم من مخلاف الكَمِيم من ناحية الحدَا وأعمال دَمَار .
- كَيْشْرَان : قرية من غزلة حَمِير من ناحية المَذَيْخِرَة وأعمال إبّ .
- لَيْشِيَان : جبل متصل بجبل القَوْد من جهة الجنوب ، وهو مَصْنَعَةٌ معروفة من مخلاف القَوْد وأعمال النادرة .
- لَيْشْفَان : من قرى بَيْحَان^(٧) .
- لَيْسْبَان : بلدة في مكتب يَهْر من يافع السفلى^(٨) .
- مِرْقَان : من قبائل شَاطِب وأعمال ذي يَبِين^(٩) .
- مِغْيَان : قرية في يافع السفلى^(١٠) .
- مِلْحَان : قرية من غزلة رَعَيْن من أعمال تيريم .

(٧) المصدر نفسه ٢٢٥

(٨) تاريخ القبائل اليمنية

(٩) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٧٠٥

(١٠) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٨

- وِوَعْلَان^(١) : بلدةٌ أثريةٌ تعرف اليوم بِالْمِعْسَالِ من آلِ غَنِيْمٍ في بلاد قَيْفَةَ السُّفلى من أعمالِ رَدَاعِ ، وكان فيها قصرٌ يُدعى : « ذَا مَعَاهِرِ » ، وِوَعْلَانُ : قريةٌ معروفةٌ في بلادِ الرُّوسِ جنوبي صنعاء على مسافة نحو ٣٣ كيلومتراً ، كانت المحطة الأولى للمسافرين من صنعاء الى ذمار ، وِوَعْلَانُ : جبلٌ في ناحية الحزم من العَدَنِينِ وأعمالِ إبَّ ، وِوَعْلَانُ : جبلٌ في قَفَرِ حَاشِدٍ ما بين وُصَابِ وَيَرِيمِ ، وِوَعْلَانُ : قريةٌ في وادي مَشَوْرَةَ من أعمالِ الضَّالِعِ^(١١) ، وِوَعْلَانُ في يافع^(١٢) .

فُوعْلَانُ بضم الفاء وسكون العين

وما جاء على وزنه من الأسماء

- بُرْهَانُ : قريةٌ من مخلافِ بني سُوَيْدٍ من أنسِ .
- بُشْلَانُ : وادٍ مشهورٌ في مخلافِ بني قَيْسٍ من بني مَطَرٍ وأَعْمَالِ صنعاء ، وفيه يُزْرَعُ البِنُ .
- بُوبَانُ : بلدةٌ عامرةٌ قُربَ خَيْوَانَ من حَاشِدِ^(١١) .
- بُورَانُ : قريةٌ من بلادِ الشاعِرِي من أعمالِ الضَّالِعِ^(١٢) .
- بُوسَانُ : قريةٌ من مخلافِ بني زِيَادٍ من ناحيةِ الحَدَا وأعمالِ ذمارِ .
- جُبْلَانُ : جبلانِ العَرُكَبَةِ ، وكان يطلق على ناحيتي وُصَابِ العَالِي

[(٦) ضبطها صاحب القاموس : (وُعْلَان) ، بفتح الواو وسكون العين . وجاءت في معجم البلدان مضبوطة بفتح الواو وسكون العين ضبط قلم / المجلة]

(١١) المصدر نفسه ١١٢

(١٢) المصدر نفسه ١٧٩

(١) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١ / ١٢٩

(٢) تاريخ القبائل اليمنية ١١٠

ووصاب السافل ، وجبلان ريمة ، وهو ناحية ريمة بنواحيها الأربع :
 ناحية الجبي ، وناحية كئمة ، وناحية بلاد الطعام ، وناحية السلفية .
 - جدران : منطقة في شمال شرق مارب .

- جُمان : آل جُمان : فخذٌ من الجُدعان من نهم ، والجُمان : قرية
 في أهل شُعب من الصبيحة^(٣) .

- الجوران : قرية من عزلة بني قيس من ناحية خبان وأعمال يريم ،
 وهي اليوم من ناحية الرضة .

- جوفان : قرية في أسفل وادي خيوان .

- حُمران : ممسى في البعادين من ناحية الفرع من العدين وأعمال
 إب .

- حُلان : مخلاف قديم كان يشمل ضلع همدان ووادي ضهر من
 همدان صنعاء ، وكان يطلق عليه أو على بعضه مخلاف ماذن .
 وحُملان : جبل من حجة .

- خلبان : عزلة من ناحية الحشا ، وأعمال تعز .

- ذُبْحان : عزلة من الشمايتين من الحجرية ، وفيها تقع بلدة التربة
 التي يقال لها تربة ذُبْحان ، وهي مركز القضاء .

- ذُمران : قرية من عزلة بني منبّه من أعمال يريم ، وتقع في أعلى
 قاع الحقل الذي كان يُدعى « حقل قتاب » نسبة الى قرية قتاب ، وقد
 تحوّل القاف الى كافٍ ويُدعى أيضاً « حقل يخصب » وقد ذكر ياقوت
 الحموي في معجم ذُمران بلفظ ذامران^(١) .

(٣) المصدر نفسه ٣٩

(١) الذي وجدناه في معجم البلدان لفظ (ذُمران) / المجلة [

- زُرْقَان : مَحْجَرُ الزُّرْقَان ، وَالْمَحْجَرُ كَالنَّاحِيَةِ لِلْقَوْمِ بِأَرْضِ
حَضْرَمَوْت ، أَوْ قَع فِيهِ الْمَهَاجِرُ بِنِ أَبِي أُمَيَّةَ بِأَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَقَالَ :
- كُنَّا بِزُرْقَانِ إِذْ نُبَشِّرُكُمْ بَحْرًا يُزْجِي فِي مَوْجِهِ الْحَطْبَا
وَمَنْ قَتَلْنَاكُمْ بِمَحْجَرِكُمْ حَتَّى رَكِبْتُمْ مِنْ خَوْفِنَا السَّبِيَا
إِلَى حَصَارٍ يَكُونُ أَهْوَنَهُ سَبِيُّ الذَّرَارِيِّ وَسَوْفَهَا حَبِيَا^(٤)
وَزُرْقَان : قَرْيَةٌ فِي نَاحِيَةِ شَرْعَبٍ مِنْ أَعْمَالِ تَعِزٍّ .
- زُلْمَان : جَبَلٌ فِي نَاحِيَةِ السَّلَامِ مِنْ أَعْمَالِ تَعِزٍّ .
- سُنْهَانَ : خَرْبَةٌ مِنْ مَخْلَافِ بَنِي الرَّاعِي مِنْ بَنِي مَطَرٍ فِي الشَّرْقِ مِنْ
مَسِيَّبٍ ، وَفِيهَا آثَارٌ قَدِيمَةٌ .
- سُنْفِيَان : مِنْ بَطُونِ بَكِيلٍ ، وَبِلَادُهَا وَاسِعَةٌ ، إِذْ تَقَعُ بَيْنَ بِلَادِ صَعْدَةَ
شَمَالًا وَغَرْبًا ، وَحَاشِدٍ غَرْبًا وَبَعْضِ الْجَنُوبِ ، وَالْبَعْضُ الْآخِرُ أَرْحَبُ
وَمَرْهَبَةٌ . وَمَرْكَزُ بِلَادِ سُنْفِيَانِ حَرْفٌ سُنْفِيَانِ فِي الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْعَمَشِيَّةِ .
- سُنْهَانَ : بَطْنٌ مِنْ خَوْلَانَ الطَّيَالِ ، وَسُنْهَانَ : عَزْلَةٌ فِي نَاحِيَةِ
حَفَاشٍ ، وَيَسْكُنُهَا بَنُو الْعِشْبِيِّ .
- السُّودَانَ : بَطْنٌ مِنْ بِلَادِ الشَّاعِرِيِّ مِنَ الضَّالِّعِ ، وَهُمْ فِي الْأَصْلِ مِنْ
السُّوَيْدِيَّةِ مِنْ شَمَالِ يَافِعِ^(٥) .
- الشُّرْمَانَ : مَخْلَافٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَمَاعِرَةِ وَأَعْمَالِ تَعِزٍّ ، وَشُرْمَانَ : بَلَدَةٌ
فِي يَافِعِ السُّفْلِيِّ^(٦) .
- صَبْرَانَ : وَادٍ مِنْ رَوَافِدِ وَادِي خُلْبٍ .
- صُنْهَانَ : مَخْلَافٌ مِنْ نَاحِيَةِ السِّيَّانِيِّ وَأَعْمَالِ إِبَّ .

(٤) معجم البلدان

(٥) تاريخ القبائل اليمنية ١١٠

(٦) المصدر نفسه ١٩٤

- ضوران : بلدة في السّفح الشمالي لجبل ضوران ، ويعرف هذا الجبل بالدامغ بالعين المعجمة ويقال : بالعين المهملة لأن فيه عيوناً تخرج منه كما يُطلق عليه قديماً جبل أنس . وقد خربت ضوران يوم الاثنين ٢٧ صفر سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٣ كانون الأول سنة ١٩٨٢ م في الساعة الثانية عشرة ظهراً ، بفعل الزلازل التي أصابت دمار وبعض نواحيها ، وضوران وبعض نواحيه ، وضوران : بلدة في الحشا من أعمال تعز ، وهي مركز لناحية الحشا .

- طوران : وادٍ في الصبئية من أعمال لحج (٧) .

- طوضان : قرية في ربع وادعة من همدان صنعاء ، وبها سد حُميري قديم حرب .

- ظلمان : قرية في مكّتب أهل سعد سعدي من يافع العليا^(٨) ، وظلمان : قرية من جبل زبيد من مخلاف زبيد وأعمال دمار ، وظلمان : من قرى حضور من بني مطر .

- عثمان : ذاري عثمان : عزلة من الخادر وأعمال إب ، وقد سميت باسم جبل في ظهر جبل بني الحارث من جهة الغرب ، وعثمان : قرية صغيرة من عزلة الربادي من ناحية ذي جبلة وأعمال إب .

- العُجبان : من قبائل الجحافل من دثينة^(٩) ، والعُجبان : قرية من المحرابي من الضالع^(١٠) .

- عزوان : عزلة في ناحية السبرة من أعمال إب .

(٧) المصدر نفسه ٤٥

(٨) تاريخ القبائل اليمنية ١٩

(٩) المصدر نفسه ٢٤٦

(١٠) المصدر نفسه ١١٣

- عُضمان : وادٍ في بلادِ حاشد وهو من رواقد وادي مَور .
- عُلَّمان : قريةٌ من ناحية بني الحارثِ وأعمالِ صنعاء .
- عُمُدان في مارب^(١١) .
- عُمُران الحارِد : بلدةٌ خربةٌ في الجوف .
- عُربان : جبلٌ كبيرٌ فيه عددٌ من القرى ، وهو من تَسِيحِ عَثَم من بني صَرِيم من حاشِد ، وعُربان : قريةٌ من مخلاف المنار من أنس ، وعُربان : عزلةٌ من ناحية السَّلام وأعمالِ تَعز .
- عُمُدان : أشهرُ قصور اليمن ، وأعظمها شأنًا ، وأبعدها صيتًا وذكرًا .
- أفرد له الهمداني فصلًا في الجزء الثامن من الإكليل جاء فيه قوله :
« وكان عُمُدانُ عشرين سقفاً غرقاً بعضها على بعضٍ ، واختلفَ الناسُ في الطول والعرض ؛ فقائلٌ يقول : كلُّ وجهٍ غُلُوَّةٌ بالغة ، وقائلٌ يقول : كان أكثر ، وكان فيما بين كلِّ سقْفين عشرة أذرع ، وفيه يقول الأعشى :
- وأهل عُمُدان حيث كانوا أجمع ما يجمع الخيَّارُ
فصَبَّحتهم من السِّدِّواهي جائحةٌ عقبها السِّدِّوارُ
- وقال آخر من حمير :
- وكان لنا عُمُدانُ أرضاً نحلُّها وقاعاً ، وفيها ربُّنا الخيرُ مرثدُ
وقد يقالُ عَنَّا عُمُدانُ بمارب
- وفيه أي في عُمُدان - يقول الهمداني شعرا :
- من بَعُدَ عُمُدانَ المنيبِ واهلِهِ وهو الشفاءُ لقلبٍ مَنْ يُتفكَّرُ
ومن السحابِ مُعَصَّبٌ بِعِمامَةٍ ومن الرِّخامِ مُنطَقٌ ومَوزَرُ
مُتَلاحِكًا بِالقَطْرِ منه صخرةٌ والجَزَعُ بينِ صَروحِهِ والمَرَمَرُ

وبكل ركن رأس نَشْرٍ طَائِرٍ أو رأس لَيْثٍ من نُحَاسٍ يَنْزُرُ
والطَيْرُ واقفةً عليه وفودها وميَاهُه قَنَواتُهَا تَتَهَدَّرُ
ينبوع عينٍ لا يُصَرَّدُ شَرِبُهَا وبرأسه من فوق ذلك مَنْظَرُ
بُرْخَامَةٍ مَبْهُومَةٍ فَتَى تَرْدُ أربابه مَدْخُولَةٌ لَمْ يَغْسِرُوا^(١٢)

وقد خرب هذا القصر وتحول الى أطلال ومكانه في الشمال الشرقي من
جامع صنعاء . وقد بني هذا الجامع من أحجار هذا القصر ودعائه .

- فَرْغان : قرية من مخلاف صَبَاحِ وأعمال رَدَاعِ .

- قُتْمَان : من قبائل بني نُوْفٍ في الجوف .

- قُبْلَان : قرية بجوار حصن عَزَمٍ من جهة الشرق من ناحية الشَّعِيرِ .

- القُلْفَان : قرية من الربع الأوسط من وادي الأَجْبَارِ من سَنَحَانَ

وأعمال صنعاء .

- كُحْلَان : اسمٌ لعددٍ من الحصون والقلاع المشهورة ؛ فَكُحْلَانِ ذِي

رُعَيْنِ : حصنٌ في مخلاف ذي رعين ويقع في عَزْلَةِ كُحْلَانِ التي سميت

باسمه من ناحية خُبَانِ التي أطلق عليها أخيراً اسمُ ناحية الرخمة وكُحْلَانِ

الشرف : حصنٌ في بلاد حَجُورٍ من أعمال حجة ، وكُحْلَانِ عَفَّارِ : حصنٌ

وقرية ومنها العلامة الحجة المجتهد الكبير محمد بن اسماعيل الأمير المتوفى

سنة ١١٨٢ صاحبُ التصانيف المشهورة التي انتشرت في مشارق الأقطار

الإسلامية ومغاربها ، ومنها سبيلُ السَّلامِ شرحُ بلوغ المرام ، وكُحْلَانِ هذا

من أعمال حَجَّةِ . وكُحْلَانِ : في ناحية المِسْرَاحِ وأعمال تَعِزِّ ، وكُحْلَانِ :

قريةٌ من مخلاف الثُلثِ من بني مَطَرٍ من أعمال صَنْعَاءِ ، وكُحْلَانِ : قلعةٌ

في قمة جبلٍ شَدِيدٍ من رَازِحِ وأعمال صَعْدَةَ ، وكُحْلَانِ : جبلٌ من أعمال

الضَالع^(١٣) ، وهَجْر كُحْلَان : بلدةٌ أُثْرِيَّةٌ من مَخْلَاف يَيْحَان .
 - كُزْمَان : آل كُزْمَان : من قبائل وادِعة صَعْدَة ، وآل كُزْمَان : قرية
 ما بين صَعْدَة وضَحْيَان ، وآل كُزْمَان : قَرْيَة في نَاحِيَة رَازِح في الشَّرْق من
 قَلْعَة عَمَار .

- كُلبان : من قرى الأزرقي من الضَالع^(١٤) .
 - هُفْمَان : جبلٌ في نَاحِيَة السَّلَام من أَعْمَال تَعَز .

فَعَال (بفتح الفاء وتشديد العين المفتوحة)

وما جاء على وزنه من الأسماء

- بَرَّان : سَدٌّ وقرية من ربع عيال غَفِير من نهم وأعمال صنعاء ،
 وبران : معبد سبئي في مارب ، وهو المعروف بمحرم بلقيس .
 - ثَبَّان : قرية في أسفل جبل معود من مَخْلَاف الشَّوافي وأعمال إبّ .
 - جَرَّان : بنو جَرَّان : عزلة من مَخْلَاف بني الحداد من أعمال وصاب
 العالي .

- حَبَّان : عاصمة مقاطعة الواحدي ، وقال باخرمة في (كتاب
 النسبة) : حبان : واد بحضرموت فيه قرى تزرع على المطر ، ولم يكن
 فيه آبار ولا غيول ، ومدينتها المصنعة ، وحبان : قرية من يافع
 السفلى^(١) ، وحبان : بلدة في آل العريف من بيحان^(٢) ، وتقبل حبان :
 قريب من جبل حَرِير من أعمال الضالع .

(١٣) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

(١٤) المرجع نفسه ١١٢

(١) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٨

(٢) المصدر نفسه ١١٦

- حَدَّان : منطقة في الشعاب جنوب حصن ذي مرمر من بني حَشِيش وأعمال صنعاء .

- حَخَّان : بلدٌ من أَرْحَب ، وحَسَّان : وادٍ من الأودية التي تنزلُ إلى أُبَيْن^(٣) .

- حَشَّان : من قُرى الأزرقِ من الضَّالع^(٤) .

- ذَعَّان : قرية مشهورة في جبل عِيال يزيد من أعمال عَمْران ، وفيها وُقِعَ الإمامُ يحيى بن محمد حميد الدين اتفاقية الصلح مع الحكومة العثمانية ووقع عنها المشير أحمد عزت باشا والي اليمن وذلك سنة ١٣٢٩ (١٩١١ م) .

- دَقَّان : قَرْيَتان تدعى إحداهما : دَقَّان الجبل ، والأخرى دَقَّان الوادي وكلاهما من عزلة إرياب من أعمال يريم .

- دَنَّان : قرية في عَدْر من حَاشِد ، والدَنَّان : كريفاً صَخْرِي في الطريق القديم من ذمار الذاري في خُبَّان ، ويقع في نهاية قاع شِرْعَة من جهة الجنوب الغربي .

- الرِّيَّان : صقع واسع في أسفل الجوف .

- سَبَّان : وادٍ صغير يقع غرب قرية الرُّخْمة من خُبَّان ، ويتوسطُ الرخمة شرقاً وهي من عزلة بني قيس ، وحيد الجروب غرباً من عَزْلة سَوْدَان (ناحية الرُّخْمة حالياً) وأعمال إبّ .

- سَدَّان : قرية وسدٌّ في العُصَيَّات من حَاشِد .

- سَيَّان^(١) : قرية في الربع الشرقي من ناحية سَنَحان وأعمال صنعاء .

(٣) المصدر نفسه ٢٢٥

(٤) المصدر نفسه ١١٢

[(١) وجاء في ياقوت : « سَيَّان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وأخره نون ... صقع

باليمن / المجلة] .

- ضَيَّان : قرية من عيال سَرِيح وأعمال صنعاء .
- طَلَّان : جبلٌ فوق بلدة المَحَابِشَة مركز ناحية الشَّرْفَيْن ، وطلَّان :
- جبلٌ في بلد خولان بن عَمْرُو ، وطلَّان : جبلٌ وبلدةٌ في الغرب الجنوبي من زَارِح ، وهما من أعمال صَعْدَة .
- عَقَّان : سائِلةٌ في الحواشب شمال لَحْج ، وفيها تجتمع أوديةٌ كثيرةٌ منها وَرَزَان وتسمى بعدئذٍ وادي ثَبْن ، ويستقى منه لَحْج ونواحيه ثم تَصُبُّ في البحر بالقرب من عَدَن .
- عَهَّان :
- عَيَّان : تَقِيلٌ جنوب غرب مدينة حَجَّة ، وعَيَّان : وادٍ ينحدرُ من حَبْتِ المَحْوَيْت ، وينحدرُ الى جنوب الحُثْم ثم الى الزَعْلِيَّة .
- غَمَّان : إحدى بطون الأزدِ ، والأزد : ماءٌ بسد مارب باليمن^(٥) .
- القَدَّان :
- مَرَّان : جبل مشهور في بلاد خولان بن عمرو فيه قُرَى كثيرةٌ ، ومنها رباط آل الطيِّب .

فِعَال (بكسر الفاء وتشديد العين المفتوحة)

وما جاء على وزنه من الأسماء

- إئان : قريةٌ من عزلة الأَغَابِرَة من ناحية القَبِيْطَة وأعمال تَمِز .
- حِرَّان : ذي حِرَّان : قريةٌ في بلاد الضَّالِع^(١) .

(٥) معجم البلدان . [قال ياقوت : غسان : يجوز أن يكون قُفْلان ، بالفتح ، من الغَس ... ويجوز أن يكون قُفْلاناً ...] .

(١) تاريخ القبائل اليمنية ١١٨

- زِجَان : قرية في الشمال الشرقي من ذي مَرْمَر من بني حِشْبِش ، وتقع في السَّفْح الشرقي لجبل قَهْرَان .

- عِزَّان⁽¹⁾ : حصنٌ وبلدةٌ من مخلاف العَرَش وِرْدَاع ، ويسكن فيه المشايخُ آل الطَّيْرِي مشايخ العَرَش ، وعِزَّان : حصنٌ من مخلاف بني قَشِيب ، وعِزَّان : جبلٌ في بني رَوِيَّة من مخلاف جبل الشُّرْق القبلي ، وكلاهما من ناحية جبل الشُّرْق وأعمالِ آنِس ، وعِزَّان : قريةٌ في عزلة بني عَوَّض من ناحية حُبَيْش وأعمالِ إبَّ ، وعِزَّان : حصنٌ من مخلاف القِئامة من وُصَاب العِالي ، وعِزَّان : حصنٌ في جبل بُرْع ، وعِزَّان : جبلٌ في حاشد على مَقْرَبَةٍ من قَفْلَةِ عِذْر ، وعِزَّان : قريةٌ من مخلاف بني حِديْجَة من ناحية الحِذَا ، وعِزَّان : بلدةٌ في جبل شِدا من ناحية رَازِح وأعمالِ صَعْدَة ، وعِزَّان : قريتان في عزلة بلاد القبائل من الحَيْمَة الداخلية ، وآل عِزَّان : فَعِذٌّ من أفخاذ بلدة النُّصير من بلاد رَازِح وأعمالِ صَعْدَة .

- مِرَّان : بيت مِرَّان : قريةٌ كبيرة وتكون مع شاكِر خميساً من أخماس الزُهَيْرِي من أَرْحَب .

- هِجَّان : وادي هِجَّان : في أسفل جَبَل حَرَّاز متصلٍ بالحِجَّيْلَة من بلاد القُحْرَى وأعمالِ باجِل ثم من الحُدَيْدَة .

- هِرَّان : وادٍ في أعلى الجَوْف ، وهِرَّان : جبلٌ في الشمال من مدينة ذَمَّار ، وهِرَّان : جبلٌ صغيرٌ في الغَرْب من بلدة جَبْن وأعمالِ رَدَّاع ، وهِرَّان : سَدُّ حِمَيْرِي في قاع الحقل من أعمالِ يريم .

[(1) جاء ضبطها في القاموس المحيط (مادة : عزز) : عَزَّان ، بفتح العين ، وكذلك جاءت في معجم البلدان مضبوطة ضبط قلم وقال ياقوت : يجوز أن تكون (فعلان) / الهجلة]

فُعَال (بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة)

وما جاء على وزنه من الأسماء

- خُبَّان : قرية باليمن ، كما جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي ، في وادٍ يقال له : وادي خُبَّان قرب نجران وهي قرية الأسود الكذاب ، وقد ضبطها ياقوت فقال : بضم أوله وتشديد ثانية ويخفف وآخره نون ، ويجوز أن يكون فُعْلان من الخب .

- دُعَّان : جبل فوق جبل الشُّرقي من الجهة الغربية من القِطعة وأعمال أنس .

- السُّلَّان⁽¹⁾ : قيل السُّلَّان : أرضٌ تهامة مما يلي اليمن : كانت بها وقعة لربيعة على مذحج ، قال عمرو بن معديكرب الزبيدي المذحجي لمن الديار بروضة السُّلَّان فالرُقْمَتَيْن فجانب الصَّمان - عُطَّان : قرية من بني ناحية بني الحارث ، وتقع في الغرب الجنوبي من صنعاء ، وسمي بها الفج الذي تقع فيه فقيل له : فجَّ عُطَّان .
- غُتَّان : جبل يقع الى الشرق من قرية الطُّلح من سِحر وأعمال صَعْدَة .

- قُرَّان⁽²⁾ : جبلٌ وقريةٌ فوق قرية الحَضْر من مخلاف بني قَشِيب من ناحية جَبَل الشُّرق وأعمال أنس .

[(1) قال ياقوت : « السلان ، بضم اوله وتشديد ثانيه ، وهو فُعْلان من السل ، والنون زائدة » / المجلة]

[(2) قال ياقوت : « قران : يجوز أن يكون جمع قر أو قر... أو فُعْلان منه ... » وأوردها الفيروزبادي في مادة (قرر) / المجلة] .

فُعَال (بضم الفاء وفتح العين)

وما جاء على وزنه من الأسماء

- خَبَان : ناحية من أعمال تَريم ، كان أكثرها من مخلاف ذي رُعَيْن ، وبعضها من مخلاف زَيْد ، ثم قُسمت الى ناحيتين إحداهما الغربية ، وقد سميت بناحية السَّدة وأضيف اليها بعض العُزَل من مخلاف الشَّعر ، والناحية الأخرى ناحية خَبَان الذَّاري وقد سميت منذ أكثر من عشر سنوات بناحية الرُّخمة بعد أن أضيف لها بعض عُزَل من مخلاف عَمَّار من النَّادِرة وبعض عُزَل من صَباح . وخَبَان : عزلة من ناحية مَغْرِب عُنس وأعمال دمار .

- شَجَان :

أوزان أخرى مختلفة تنتهي بالألف والنون

أ - أَفْعَلَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- أَرْسَلَان :

- أَيْقَعَان :

ب - فُعَيْلَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- جُمَيْدَان :

- حُمَيْدَان : آل حُمَيْدَان : في شمال سِجَّار من أعمال صَفْدَة .

- حُمَيْشَان : وادي حُمَيْشَان : من عُزلة حَجَّاج من ناحية جُبْن

- وأعمال رَدَّاع ، وجمَيْشَان أسرة في مدينة عَمْران من البُون .

- حَوَيْدَان : بالضم ثم الفتح ، وبياء ساكنة ، وذال معجمة ، وألف

ونون : صَقْعُ يمانٍ عن نصر^(١) .

- شَمِيرَان : ذي شَمِيرَان : قرية من عزلة بني مَنبَه من أعمال يَرم .
- شَمَيْسان :

- عَبِيدَان : بلفظ تَصْغِيرِ عَبْدَان : فَعْلَان من العَبُودية : اسم وادي الحَيَّة بناحية اليمن^(٢) . وَعَبِيدَان : عَزْلَةٌ من سَوْرَق وقضاء مَآوِيَّة وأعمال تَعَزَّ .

- مُقْبِلَان : عزلة من عَزَلِ نَاحِيَةِ الحِشَا وأعمال تَعَزَّ .

ج - فَوْعَلَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- شَوْحَطَان : الشَوْحَط : اسم شَجَرَةٍ ، وهي مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها قَصْرٌ شَوْحَطَان^(٣) .

- كَوُكْبَان : حصن كَوُكْبَان من ناحية شِبَامٍ ويقع في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة تقدر بنحو ٥٠ كيلومتراً ، وكوكبان : بلدة صغيرة في الضاحية الشرقية لمدينة حَجَّة ، وكوكبان : قرية في رَازِح من قُرى بني مَعِين من أعمال صَعْدَةَ ، وكَوُكْبَان : غيلٌ صغيرٌ جنوب بلدة الجُمعة مركز ناحية جبل الشرق من أَنَس ، وهو في مخلاف بني قَشِيب .

د - فَيْعَلَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- بَيْلَمَان : بالفتح : موضع تنسب إليه السيوف البَيْلَمَانِيَّة ، ويشبه أن يكون من أرض اليمن^(٤) .

(١) معجم البلدان

(٢) معجم البلدان

(٣) معجم البلدان ولا وجود لهذه المدينة

(٤) معجم البلدان

هـ - فُقَيْعَلان وما جاء على وزنه من الأسماء

- فُقَيْعَتان : قرية من عَزْلَة رُعَيْن من أعمال يَريم .

أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية

في عهد الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم

الدكتور مهدي محقق

دخل اللغة العربية قبل الاسلام قسم من الكلمات الفارسية على يد الذين كانوا على صلة بالفرس ، وقد كان الأثر الاكبر في هذه الصلة للمناذرة اللخمييين الذين كان آخرهم النعمان بن المنذر . كان هؤلاء يحكون بلاد الحيرة ، وكان موقعها على بعد فرسخ من جنوب الكوفة . وفي آيات الشعراء الذين كانوا في ذلك العهد يُرى كثير من الكلمات الفارسية ، ومن هؤلاء الشعراء يمكننا أن نعدّ الاعشى ميمون بن قيس الذي ننقل هنا بعض أشعاره المتضمنة أمثال هذه الكلمات ، ويضيق المجال عن ذكرها جميعا . يقول في إحدى القصائد :

لنا جُلُسانٌ عندها وبنفسجٍ ويسنبرٌ والمرزجوشُ مَنمنّا
وَأَسٌّ وخَيْرِيٌّ ومَرَوٌ وسوسنٌ اذا كان هنزمنٌ⁽¹⁾ ورحتُ مَحْشَمًا
وشاهنفرم والياسمينُ ونرجسٌ يصبَحُنّا في كل دجنٍ قَعِيًّا⁽²⁾

يلاحظ أنه أورد في هذا الشعر كلمات : « كلسان » و « بنفشه » و « سوسن بر » و « مرزنكوش » و « شاه اسپرم » و « ياسمين » و « نركس » الفارسية وسواها . وأشار في قصيدة أخرى الى « ساسان » و « كبرى شهنشاه » :

[(1) المنزمن : عيد من أعياد النصارى . أو سائر العجم ، وهي أعجمية (لسان العرب) / المحلة] .

فما أنت إن دامت عليك بخالدي كالم يخلد قبل ساسا وصورق
وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه له ما انتهى راح عتيق وزبيق^(١٦)

وقد وردت الكلمة الأخيرة أعني « شاهنشاه » في قول النبي ﷺ علي
ماروي أبو هريرة رضي الله عنه - عن النبي انه قال : « ان أحقر الاسماء
وأذلها وأخضعها عند الله عز وجل رجل سمي ملك الأملاك مثل
شاهنشاه^(١٧) .

وكذلك يذكر الأعشى في أماكن أخرى أسماء الآلات الموسيقية
بالفارسية ، وقد كانوا يسمونه صناجة العرب أي لاعب الصنج عند
العرب ، فكلمة صنج معربة من « جنك » الفارسية بنفس المعنى ، وقد
أشار اليه الموجهري الدامغاني في إحدى قصائده :

ابرزيروم شعر أعشى قيس زنبسده هي زد بمضاربهـا
وكأس شربت على لسـنـة وأخرى تسداويت منها بهـا^(١٨)

في البيت الأول يشير إلى « زير » و « بم » في شعر الأعشى ثم ينشد بيته
المعروف :

وكأس شربت الخ وبعده :

لكي يعلم النساس أي امرؤ أخذت المعيشة من باهـا^(١٩)

ويقولون ان الأعشى مات في بيت خنارة فارسية فقيل لها : ما كان
سبب موته ؟ فقال : (الظاهر : قالت) « منها بها بكشتش » أي قتله
قوله في هذا البيت^(٢٠) . والأعشى نفسه يستعمل كلمة « زير » في قصيدة
يقول فيها :

ومضن كلاً قيسل لسسه أشمبع الشرب فغنى فصصنخ
وثني الكف على ذي عتب يصل الصوت بسذي زير أبج^(٢١)

وهناك كلمة « سمار » الفارسية التي عربت بصورة « سفير » وردت في شعره هو بلفظها الفارسي :

واصبحتُ مسأستطيعُ الكلامَ سوى أن أراجعَ سِمَارَهَا^(٩)
وأصل هذه الكلمة من السانسكريتية انتقلت الى العرب عن طريق الفرس^(٩) . وقد تُقل حديثاً عن قيس بن أبي عَزْرَةَ قال فيه : « كنا نَسِي السامرة ، فإنا النبي ﷺ بأحسن منه ، فقال : يامعشر التجار^(١٠) .

ذكر أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة : « إنا لم نجد لسائر الأمم شعراً كما وجدنا للعرب موزوناً مقوماً ، والذي قالته المعجم في الاغاني هو بين الشعر والكلام المنشور » ، ثم يذكر أن الاعشى وقد على كسرى فسأل عنه فقالوا : « سرود كوى بتازى » يعنون : مغنّ بالعربية ، لأنهم لم يعرفوا للشاعر اسماً ، ولم يكن فيهم للشعر ديوان شعر . فاما القديم من الاغاني بالفارسية فهو كلام غير موزون ولا محذوق على القوافي^(١١) .

ويجب أن نشير الى أن أبا حاتم غفل عن معنى « سرود » لأنه اسم مصدر من « سرودن » أو « سرائدن » واللفظان يطلقان لانشاد الشعر ، وأما مقالته في الوزن والقافية فصحيح بالنسبة الى الشعر الفارسي قبل الاسلام ، لأن الشعراء الفرس حينئذ كانوا يقولون أشعارهم على الوزن الهجائي لا الوزن العروضي الذي كان مألوفاً في الشعر العربي قبل الاسلام وبعده . وقد عرف مثل الشعر الهجائي بعد الاسلام في البقاع المحلية في ايران ، بل ان بعضاً من الشعراء العرب حاولوا تقليده . يذكر علي بن طاهر الأزدي في بدائع البدائيه أن شاعراً أنشد في سنة سبع وستائة أمام أحد الأمراء أبياتاً لم تكن على أوزان العروض ، ثم ألقى شاعر آخر بذلك الوزن شعراً عربياً مطلعته :

مَالِذَةُ الْمَعْنَى إِلَّا مَدَامَتَهُ

وَوَصَلَ مِنْ عَلَيْهِ قَامَتْ قِيَامَتَهُ^(١٢)

ونلتقي في قصائد أصحاب المعلقات أحياناً بكلمات فارسية ، ومن ذلك قول امرئ القيس :

إِذَا زَاعَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَلَيْهَا مَثَى الْهَرَبْدَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا^(١٣)

كلمة « هربذ » هي « هيربد » التي فسرها اللغويون العرب بحارس النار ، وقد وردت في كتاب « افستا » بمعنى الأستاذ والمعلم . كذلك قال عمرو بن كلثوم التغلبي :

وَيَسِّدُ مَعْشَرَ قَسَدٍ تَوَّجُّوه بَتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمَجْرِينَا^(١٤)

كلمة تاج فارسية كانت في البهلوية تاز ، وقد نقلوها في العربية الى باب تفعيل فبنوا منها : تَوَّجَّ يَتَوَّج .

وفي مدينة الحيرة هذه التي ذكرنا ، كان للأساطير والأقاصيص الفارسية مدخل ونفوذ كما ينقل ابن هشام في كتاب سيرة النبي ، اذ يذكر أن النضر بن الحارث كان من شياطين قريش ومن كان يؤذي رسول الله ﷺ وينصب له العداوة ، وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسبنديار ، فكان اذا جلس رسول الله ﷺ مجلساً فذكر فيه بالله ، وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من تقمة الله ، خلفه في مجلسه اذا قام ثم قال أنا والله يامعشر قريش أحسن حديثاً منه ، فهلم إلي فانا احدثكم أحسن من حديثه ، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسبنديار ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثاً مني^(١٥) . وذكر المفسرون ان الآية الكريمة ﴿ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ انما نزلت فيه^(١٦) .

كذلك نجد بعضاً من الاسماء التي هي في الاصل فارسية ، مثلاً في الرجال : « قابوس » هو معرب « كاووس » ، وقد كان النعمان بن المنذر يلقب « أبا قابوس » وفي النساء « دختنوس » وهو معرب عن « دخت نوش » اسم بنت لقيط بن زرارة^(١٧) . ولما كان عدد من الكلمات الفارسية صار من اللغة العربية ، فقد ظهر قسم من تلك الكلمات في القرآن الكريم مثل « استبرق » المعربة عن « استبرك » و « ابريق » معربة عن : « آب ريز » و « كنز » المعربة عن « كنج » وأمثالها . ولقد ثقل على بعض العلماء أن يسلموا بوجود كلمات غير عربية في القرآن ورأوا ذلك متنافياً مع الآية الكريمة ﴿ انا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ و ﴿ هذا لسان عربي مبين ﴾ فكانوا مضطرين لايجاد حل لذلك ، فبعض الفقهاء كالشافعي كانوا يعتقدون أن ليس في القرآن قطّ كلمات غير عربية ، وما يرى فهو من باب توارد الكلمات^(١٨) . وأيد ذلك أيضاً بعض المفسرين كالامام فخر الدين الرازي ، وهكذا نقل أصل هذا البحث من علم اللغة الى علم اصول الفقه . وفي مباحث ألفاظ القرآن قيل في الحديث عن الحقيقة الشرعية ان كلمة قرآن من المفاهيم التي تسدل على الكل وعلى الجزء ، والضمير في « انا أنزلناه » انما يعود على السورة لاعلى القرآن^(١٩) .

ومن القدماء الذين بحثوا عن المعرب في القرآن أبو عبيد القاسم بن سلام . قال أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة : قال أبو عبيد : من زعم ان في القرآن شيئاً من ألفاظ العجم فقد أعظم القول لأنه عز وجل يقول : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ قال : ومن زعم ان طه بالنبطية فقد أكبر ، وان لم يعلم ما فيه فهو افتتاح كلام ، فهو اسم للسورة وشعار لها . قال : وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناها واحد ، أحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها ، فمن ذلك الاستبرق بالعربية هو الغليظ من

الديباج وبالفارسية استبرأ ، والفرزند وكوز فهو بالفارسية والعربية واحد . وأشبه هذا كثير . قال أبو عبيد : الصواب عندي - والله اعلم - ان هذه الاحرف اصولها أعجمية الا انها سقطت الى العرب ، فعربتھا بألسنتھا ، وحولتها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظها ، فصارت عربية . ثم نزل القرآن ، وقد اختلطت هذه الالفاظ بكلام العرب^(٢١) .

ومن المتأخرين الذين اهتموا بالبحث عن المعرب في القرآن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الذي كتب كتابا قيا سماه « المهذب فيما ورد في القرآن من المعرب »^(٢٢) ، ورسالة قيمة سماها « المتوكلي فيما ورد في القرآن باللغة الحبشية والفارسية والهندية والتركية والزنجية والنبطية والقبطية والسريانية والعبرانية والرومية والبربرية »^(٢٣) ، وأورد أقوال علماء اللغة بشأن الكلمات غير العربية في القرآن في كتابيه الاتقان والمزهر ، وهو نفسه يميل الى الأخذ برأي القائلين ان هذه الكلمات أعجمية باعتبار الأصل ، عربية باعتبار الحال . ومن المستشرقين كتب ارتور جفري قاموسا للدخيل من كلمات القرآن وفسر فيه الكلمات الفارسية وشرحها^(٢٤) .

بالاضافة الى القرآن نشهد كذلك في الأخبار والأحاديث كلمات فارسية ننقل بعضها :

(١) عن جابر بن عبد الله : ان النبي ﷺ قال لاصحابه : « قوموا فقد صنع لكم جابر سورا » . كلمة سور فارسية بمعنى الطعام الذي يدعى الناس اليه .

(٢) عن أبي هريرة قال : دخل النبي ﷺ المسجد وانا أشكو من بطني ، فقال : ياأبا هريرة اشكنب درد (وجع البطن) ، فقلت نعم^(٢٤) .

(٣) روي عن عكرمة أنه قال : سئل ابن عباس هل تكلم رسول الله ﷺ بالفارسية قال نعم ، دخل عليه سلمان فقال له : « درستنه وسادته » ، (الظاهر : درستيه وشاديه) قال محمد بن أميل : أظننه مرحبا واهلاً^(٢٥) .

(٤) روى أبو هريرة عن النبي أنه قال : لو أن الايمان معلق بالثريا لتناوله رجال من فارس ثم قال أبو هريرة يا بني فرّوخ سخت بكير قال يقول شدّ امسك^(٢٦) .

وكذلك في حديث عيسى « انه لم يخلف إلا قفشين » والقفش معرب كشف أي الخداء بالفارسية ، وفي حديث مجاهد (يفتدو الشيطان بغيروانه الى السوق ، والقيروان معرب كاروان أي القافلة بالفارسية . ومثلها : أكل الحسن أو الحسين تمرة من تمر الصدقة فقال النبي : كخ كخ^(٢٧) .

ويبدو أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية اوفر بعد الاسلام نتيجة للاختلاط والتعايش المشترك ، وكان هذا التأثير يتم أحيانا بواسطة الاسر التي هاجرت من ايران الى البلاد العربية . يقول أبو حاتم الرازي : « قد كان لسان العرب فسد حين تعربت العجم واختلطت اللغات ، ولحن أكثر الناس في كلامهم ، فاستدرك ذلك أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فوضع للناس رسماً في النحو فأخذه عنه أبو الأسود الدؤلي^(٢٨) . ويضيف السيرافي الى هذا الخبر أن أبا الأسود الدؤلي شاهد اللحن حتى في كلام ابنته^(٢٩) .

وجدير بالذكر ان فئة من الايرانيين كانوا يسكنون في اليمن ويسمّون بني الاحرار ، وهذه الكلمة تعبير عربي عن كلمة « آزاد مردیه » التي نقلها الجاحظ^(٣٠) . يقول السمعاني في كتاب الأنساب عند ما يذكر الذماري انّ هذه النسبة الى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من

ضنماء ، وحكى أن الاسود العنسي كان معه شيطانان يقال لأحدهما سعيق ، وللآخر شقيق وكانا يخبران به بكل شيء يحدث من أمر الناس ، فساد الاسود حتى أخذ ذمار ، وكان باذان اذ ذاك مريضاً بضمعاء ، فجاءه الرسول فقال له : « خدایکان تازیان ذمار گرفت » قال باذان وهو في السوق⁽²⁾ : « اسب زین واشتربالان واسباب بی درنک » . فكان ذلك آخر كلام تكلم به حتى مات⁽³⁾ .

قد ذكرنا في حديث روي عن عكرمة ان النبي خاطب سلمان الفارسي بجملة فارسية ونضيف هنا أن الزمخشري حين فسّر قوله تعالى : ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾⁽³³⁾ يقول : « وقيل هو سلمان الفارسي⁽³³⁾ » وما كان هذا التوم الا لأجل ان سلمان كان مقرباً جداً من الرسول حتى عبده الرسول من أهل بيته قائلاً : « سلمان منّا أهل البيت⁽³⁴⁾ » ، وكلمة « خندق » المعربة عن « كندك » البهلوية انما دخلت العربية على يده . ونحن نشاهد في تضاعيف الأخبار ان سلمان الفارسي كان يعبر أحياناً بالفارسية . وقد ذكر المقدسي في البدء والتاريخ انه في اليوم الذي بايع الناس عثمان بن عفان جعل سلمان يقول : « كردند نكردند كردند نكردند⁽³⁵⁾ » والمعنى : أصابوا وأخطؤوا . وكذلك يذكر محمد بن سعد الكاتب في طبقاته أن سلمان كان يقول - لنفسه : سلمان بيمر . يقول : مت⁽³⁶⁾ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام يذكر ان سلمان حين

[(2) يقال : هو في السُّوق : اي النزع ، كأن روحه تُساق لتخرج من بدنه . ويقال له : السياق أيضا . وهما مصدران من ساق يسوق . وفي الحديث : دخل سعيد على عثمان وهو في السُّوق ، وفي حديث ثان : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت (لسان العرب - سوق) / المجلة | .

فتح قلعة من قلاع فارس قال : فان أيتم فعليكم الجزية وخصاك برسر
بالفارسية يقول : التراب على رؤوسكم^(٣٧) .

وجدير بان نذكر ان أبا حنيفة جَوَّز قراءة القرآن في الصلاة
بالفارسية ، على ما ذكره السرخسي في المبسوط ، واستدل بما روي ان
الفرس كتبوا لسلطان - رضي الله عنه - ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية
فكانوا يقرؤون ذلك في الصلاة حتى لانت ألسنتهم بالعربية^(٣٨) . ولعل أبا
عبد الله البصري الذي صنف كتاباً سماه « في جواز الصلاة بالفارسية »
استند على تلك الرواية . والله أعلم .

وبهذا أختم مقالتي وأود أن أعتذر بأن هذه المقالة حررت موجزة
على ما يقتضيه الحال والمقام ، ولكن أرجو أن تكون مقدمة مفيدة للذين
يريدون أن يبحثوا عن مشكلة ورود بعض الكلمات الدخيلة في اللغة
العربية في زمن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم . وأحبُّ أن
تتفضلوا بقبول ذلك الاعتذار . والعذر عند كرام الناس مقبول .

الحواشي

- ١ - الصبح المنير في شعر أبي بصير (لندن ١٩٢٨ م) ، ص ٢٠١
- ٢ - المصدر السابق ، ص ١٤٥
- ٣ - أنموذج القتال في نقل أحوال ، لشهاب الدين احمد بن يحيى المغربي المعروف بابن أبي حجلة
التلمساني (بغداد ١٩٨٠ م) ، ص ٥٢ [وانظر الفائق للزنجشيري ٣ : ٤١٤ / المجلة] .
- ٤ - ديوان منوچهري الدامغانى (باريس ١٨٨٧ م) ، ص ١٠
- ٥ - ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس (مكتبة الآداب بالجماميز) ق ٢٢ ب ١٧ و ١٨
- ٦ - محاضرات الأدباء للراغب الاصبهاني (بيروت ١٩٦١ م) ٢ : ٦٧٧
- ٧ - ديوان الاعشى الكبير ، ق ٣٦ ب ٤٤ - ٤٥
- ٨ - الصبح المنير ، ص ٢١٤
- ٩ - هرمزنامه ، لابراهيم يورداد (تهران ١٣٣١ هـ . ش .) ، ص ٣٣١

- ١٠ - المغرب من كلام الاعجمي ، لأبي منصور الجواليقي النيسابوري (القاهرة ١٣٦١ هـ .
ق) ، ص ٢٠١ [وانظر الفائق للزحشري ٢ : ١٩٧ ، ولسان العرب - سمر / المجلة]
- ١١ - كتاب الزينة لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (القاهرة ١٩٥٧ م) ص ١٢٢ و ١٢٣
- ١٢ - بدائع البدائنه ، لعلي بن ظافر الأزدي . على هامش معاهد التنصيص في شرح شواهد
التلخيص ، لعبد الرحيم العباسي (القاهرة ١٣٧٦ ق) ، ج ٢ ص ٦٤ [بدائع البدائنه : ١٨٢ - م
١٨٣ ، ط القاهرة ١٣٧٨ هـ / المجلة]
- ١٣ - ديوان امرئ القيس (القاهرة ١٣٧٢ هـ . ق .) ، ص ٩
- ١٤ - شرح المعلمات السبع ، للزوزني (القاهرة ١٣٥٨ هـ . ق .) ، ص ١٤٦
- ١٥ - سيرة النبي ، لابن هشام (غوتينغن ١٨٥٨ م) ، ج ١ ص ١٩١
- ١٦ - سورة لقمان ، الآية ٥
- ١٧ - المغرب من الكلام الاعجمي ، ذيل كلمة « قابوس » و « ذختنوس »
- ١٨ - الجاسوس على القاموس ، لأحمد فارس الشدياق (قسطنطينية ١٢٩٩ هـ . ق .) ص
٢١٢
- ١٩ - معالم الدين وملاذ المجتهدين ، لحسن بن زين الدين الشهيد (تهرآن ١٣٦٢ هـ . ش .)
- ٢٠ - كتاب الزينة ، ص ١٢٩
- ٢١ - المغرب ، بدون تاريخ (صندوق احياء التراث الاسلامي بين المملكة المغربية والامارات
العربية المتحدة)
- ٢٢ - دمشق ، ١٣٤٨ هـ . ق .
- ٢٣ - the foreign vocabulary of the quran (barrdda oriental
institute 1938) .
- ٢٤ - أخلاق النبي وآدابه ، للحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيآن الاصبهاني
المعروف بابن الشيخ (القاهرة ١٣٧٨ هـ . ق .) فصل « ما ذكر من تكلمه بالفارسية عليه السلام » .
[وانظر الفصل في الالفاظ الفارسية المعربة للدكتور صلاح الدين المنجد : ١٢٧ - ١٢٨ ،
ولسان العرب - سور / المجلة]
- ٢٥ - صحح الاعشى ، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (القاهرة ١٣٨٢ هـ . ق .) ج ١
ص ١٦٦
- ٢٦ - ذكر أخبار أصبهان ، للحافظ أبي نعم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ليدن ١٩٣١ م) ،
ص ٦
- ٢٧ - الاشتقاق والتعريب ، لعبد القادر المغربي (القاهرة ١٩٤٧ م) ، ص ٤٧
- ٢٨ - كتاب الزينة ، لأبي حاتم الرازي ، ج ١ ص ٧١

- ٢٩ - الايضاح في علل النحو ، للزجاجي (القاهرة ١٣٧٨) ، ص ٨٩
- ٣٠ - البخلاء ، للجاحظ (القاهرة ، دار المعارف) ، ص ٢٢٨ ، مناقب الترك ، رسائل الجاحظ (القاهرة ١٩٦٤ م) ، ج ١ ص ١٥
- ٣١ - الانساب ، للسمعاني (حيدرآباد ، دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٦ م) ، ج ٦ ص ١٨
- ٣٢ - سورة النحل الآية ١٠٢
- ٣٣ - الكشاف لحقائق التنزيل ، الزحشيري (بيروت ، دار الكتاب العربي) ، ج ٢ ص ٦٣٥
- ٣٤ - سفينة البحار ، للشيخ عباس القمي (النجف ١٣٥٢) ، ج ١ ص ٦٤٧
- ٣٥ - البدء والتاريخ ، لظهر بن ظاهر (باريس ١٩١٦ م) ، ج ٥ ص ١٩٢
- ٣٦ - الطبقات الكبير ، لمحمد بن سعد الكاتب الواقدي (ليدن ١٣٢١ هـ) ج ٤ ص ٦٥ [٤ : ٩٠ ط بيروت] .
- ٣٧ - كتاب الاموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (القاهرة ١٣٥٢) ، ص ٦١ [القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٣٦]
- ٣٨ - كتاب المبسوط ، لشمس الدين السرخسي (مصر ١٣٢٤ هـ . ق .) ، ج ١ ص ٢٧
- ٣٩ - الفهرست ، ابن النديم (تهران ١٣٥٠ هـ . ش) ، ص ٢٦١

صحة الأم وطفلها

في كتاب فردوس الحكمة للطبري

الدكتور سامي خلف المحارنة

مقدمة : في هذه المقالة الموجزة ، محاولة تهدف الى شرح كيفية رعاية صحة الأم وسلامتها ، وتكوين الجنين ونموه في الرحم وبعد الولادة الطبيعية ، وتدرجه أيام الطفولة زمن الرضاعة ، ثم الفطام والترعرع حتى الصبا ، وذكر ما يصيبه من أمراض وأوجاع ، ورده الى العافية . هذا ضمن العلاقة الطيبة بين الطبيب الممارس من ناحية ، والمريض وذويه من ناحية أخرى ، والاهتمام برفع المستوى المهني الصحي للأسرة والمجتمع عامة ، ومن أجل خير الانسانية .

أما موضوع الحديث فيدور مبدئياً حول دراسة تاريخية مقارنة لعدة اقتباسات فصول مختارة من الموسوعة الطبية : كتاب فردوس الحكمة للطبري ، أهداه في حدود سنة ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م لخزانة الخليفة العباسي المتوكل . وللكتاب مخطوطات أصيلة باقية ، كما تم تحقيقه ونشره مع تعليقات وتفسيرات هامة تساعدنا في تقييم أبعادها صحياً ومهنياً ، وتقرير ماتعكسه من سمات قائمة بينها وصلات حضارية متفاعلة معها ، ليكون الطفل وأمه اصحاء معافين جسماً ونفساً^(١) .

الطبيب الفيلسوف الطبري : هو أبو الحسن علي بن سهل ربن^(١) (وفي

[(١) ورد في المصادر العربية « ربن » براء مهملة مفتوحة وباء موحدة مشددة

مفتوحة ونون (انظر الاكالاين ماکولا ، والمشتبه للذهبي ، والتبصير لابن حجر ، والتوضيح =

السريانية يعني المعلم المبجل) الطبري (أصله من بلاد طبرستان جنوب بحر الخزر) ، من أشهر أطباء وفلاسفة الاجتماع الدينيين في القرن الثالث الهجري . كان أبوه ، سهل المعلم هذا ، من أسرة عريقة في مجال العلوم الدينية والفلسفة والحكمة ، وقد خدم في وظائف حكومية رفيعة في مدينة مرو وغيرها ، « وهو من ذوي الأحساب والآداب ، وكانت له همة في ارتياد البر ، وبراعة ونفاذ في كتب الطب والاشتراخ ، وكان يقدم الطب على صناعة آباءه ، ولم يكن مذهبه فيه التمدح والاكساب بل التآله والاحتساب »⁽²⁾ .

وقد قام سهل بتثقيف عليّ ولده هذا وتهذيبه ، فعلمه العربية والسريانية والفارسية والعبرانية وربما اليونانية ، ثم شجعه على دراسة الفلسفة والأدب والهندسة وعلم النجوم والطب عمه أبو زكار يحيى بن النعمان والذي عرف بالجدل والبراعة في المنطق حتى بات معروفاً في أفق العراق وخراسان . وبعد الفراغ من اكتساب المعارف والتعلم ، توجه عليّ هذا الابن ، الى طبرستان للعمل والممارسة ثم الى العراق بعد أن اشتهر أمره وذاع صيته في الطب والادارة⁽³⁾ .

ومع اشتهار الطبري هذا ، فاننا لانعرف الكثير عن تفاصيل حياته ، وقد عددنا أهمها في الملاحظات ومن خلال دراسة كتاباته والمراجع التاريخية المعاصرة ، وبذلك نستطيع أن نتكهن بأن ولادته كانت حوالي

لاين ناصر الدين ، وتاج العروس للزبيدي) . ويقول الطبري في تفسير تلقيب أبيه برين : « وكان أبي من أبناء كتاب مدينة مرو ، وذوي الأحساب والآداب بها ... فلقب لذلك برين ، وتفسيره : عظيماً ومعاننا » (فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ١) / لجنة المجلة] .

[(2) فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ١ / المجلة]

عام ١٦٥ هـ / ٧٨١ م . وقد مارس المهنة بعد دراسته وتخرجه للحياة العملية ، وكان هدفه دوماً رفع مستوى هذه المهنة الشريفة ، ومساعدة المرضى والمحتاجين بكل السبل ، وفي ذلك يقول : « ولم أزل بمنّ الله وتوفيقه أحب الخير وأجود عيسوره ، وتسمو نفسي الى ما هو أعمّ للناس نفعاً وأبقى على وجه الذهر مما نالته يدي منه ، اذ كان أفضل الخير أعمّه وأدومه ، فلم أر ذلك يسهل إلا للملوك ، ثم لواضعي الكتب في الآداب الحمودة ، مثل علم الطب الذي يحتاج اليه كل انسان وفي كل حين ، ويمتدحه أهل كل دين » . واذا كان ينوي تأليف كتاب جامع شامل في الصناعة ، قام بدراسات واسعة حيث يقول : « فتهياً لي بعون الله سرّ من أسرار الحكمة ، وكثر من كنوز الصناعة ، وكناش يحيط بأكثر مما يتناهى التمني ويبلغه الواصف من علم الطب ومعرفة أصول هذا العلم وفروعه »^(١) .

وكان عليّ أنذاك يعمل كاتباً مساعداً لامراء طبرستان ، وآخرهم مازيار بن قازن الذي مات مقتولاً حوالي ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م ، بعدها دعى هذا الطبيب الفذّ الى بلاط الخليفة المعتصم في سامراء ، وعلى أثر ذلك استمر تقدمه في الخدمة والعلم والعمل زمن المتوكل (٢٢٢ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ - ٨٦١ م) ، حتى تبوأ مركزاً مرموقاً ، اذ أدخله الخليفة في جملة ندمائه ، وفي هذه الأثناء ، بالإضافة لانشغاله بمهام النصح والارشاد وادارة الدولة وفي أمور القصر ، فإن الطبري قد واصل جهوده في الانتاج العلمي الطبي والتصنيف حتى وفاته في بغداد قبيل وفاة الخليفة المتوكل نفسه^(٢) .

تصانيف الطبري الهامة : في كتاب الفهرست لابن النديم ، والذي اكمله في العاصمة العباسية حوالي ٢٧٧ هـ / ٩٨٧ م ، ذكر أربعة كتب طبية

وعلاجية للطبري⁽³⁾ تم تأليفها في العاصمة العباسية ، في حين أن مؤرخ الطب الذائع الصيت ، موفق الدين ابن أبي أصيبعة في كتاب عيون الانباء ، ذكر له تسعة من التصانيف . إلا أن كلا المؤرخين : ابن النديم وابن أبي أصيبعة أهملوا ذكر كتابه . الدين والدولة ، والذي دافع فيه المؤلف ناصرأ ومؤيدنا لنبوّة المصطفى عليه الصلاة والسلام واعجاز القرآن الكريم⁽⁵⁾ .

ومع أهمية وشهرة كتاب الدين والدولة ، النادر نظيره في العصر العربي الذهبي هذا ، بقي ذكره محدوداً بل ومهملاً في الأوساط الدينية والفلسفية والتشريعية بين علماء المسلمين لما يزيد على ألف عام من الزمن ، مع ندرة وجود أية مخطوطات لهذا الكتاب ، حتى تمّ تحقيقه ونشره في القرن العشرين ، أولاً في مجلة المقتطف الموقرة بعد أن نشره الباحث المحقق منفانسا العراقي الأصل ، وتمّ نشره في كل من بيروت وتونس في عصرنا هذا ، ليكون متداولاً بين أيدي القراء والمهتمين بالتراث العربي شرقاً وغرباً⁽⁶⁾ .

فردوس الحكمة : على أننا في ورقة العمل هذه ، تقتصر بالبحث على بعض فصول من كتاب فردوس الحكمة ليس إلا ، في اقتباسات وشروح تدور حول ذكر حفظ صحة الطفل والأم لسعادة الأسرة ونجاحها⁽⁷⁾ . وقد سبق الطبري في تصنيف فردوس الحكمة ، عالم وطبيب دمشقي الأصل عربي المتمد ، اشتهر هو وعائلته لثلاثة أجيال متعاقبة ، في رفع مستوى العلوم الطبية والاهتمام بالمعالجة وشفاء الأمراض ، أولاً زمن الخلفاء الأمويين ،

(3) 1 ثم ذكر له كتاباً خامساً في الآداب والأمثال - انظر الفهرست لابن النديم

(القاهرة - ط الاستقامة) : ٤٢٦ ، ٤٥٣ ، (ط فلوغلر) : ٢٩٦ ، ٣١٦ / المجلة 1

وبعدها في فجر العصر العباسي الأول زمن الحفيد ، الطيب ، الجراح والمعالج عيسى (المشهور بمسيح) بن الحكم الدمشقي ، وأهم كتبه الرسالة الياقوتية والمعروفة بالهارونية نسبة الى الخليفة العباسي هارون الرشيد ، والذي اليه أهديت هذه الرسالة حوالي ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م في بغداد ، تبحث في الأمراض والمعالجات ونظريات الطب عامة ،^(٨) ، إلا أن كتاب فردوس الحكمة للطبري فاق شهرة لشموله بمثابة دائرة معارف طبية ، جاء محاسن كتب الأولين والآخرين ليكون إماماً لها ودليلاً ، وقد نشره في حينه بالعربية وبالسريانية معا ، لتعم فائدته ويصدق ناقله وحافظه ، تم تأليفه عام ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م^(٩) ، بعد عمل شاق من جمع وتقرير وتفسير وتوقف عن العمل لأسباب قاهرة ، في حوالي عشرين عاما ، فخرج في حلة قشبية ، كثير المنافع عمم الفوائد والعبر ، حتى إن القاضي القفطي أشاد به بعد نحو ٢٥٠ عاماً ، فوصفه بأنه : « كتاب مختصر جميل التصنيف ، لطيف التأليف »^(٩) .

والكتاب يشتمل كما هو معروف ، على اقتباسات وتقول لعدد من علماء وأطباء من الأغريق والرومان في القرن الخامس ق . م منذ بدء الكتابات الأبقراطية ، واكتال تصانيف جالينوس (١٢٩ - ٢٠٠ م) ومن سبقه ولحق به حتى بولص الاجانيطي (حوالي ٦٤٠ م) ، بالإضافة لكتابات الهنود مثل ستراتا وشراكا ونيدانا ، وكناشات وملخصات سريانية وفارسية مفيدة ، زد على ذلك ماسمعه الطبري واختبره واستفاد

[(4) يقول علي بن ربن الطبري : « ... ولقد اجتمع ذلك لي في عدة سنين ... فعماق ذلك ايضاً عما أردت ، الى الوقت الذي اذن الله تعالى في اتمامه في مدينة (سر من رأى) ، وذلك في السنة الثالثة من خلافة العدل المؤيد الوهاب جعفر الامام المتوكل على الله أمير المؤمنين » (فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ٢) / المجلة]

منه ورآه ، فصار الكتاب حافلا بكل نفع ، ومرشدا لطلاب الطب والمهن الصحية المختلفة ، علما وعملا . وعلى حدّ قول المؤلف : « فإنا أنا فيما ألفتُ ، كمن وجد جوهرا منثورا فنظم منه سلكا ، ليكون ذخيرة باقية وموعظة دائمة ، تقاس بخزانة (كتب) كثيرة الذخائر والجواهر والأعلاق»⁽⁵⁾ .

أما بين معاصريه ، فلم يذكر الطبري غير يحيى بن ماسويه طبيب الملك ، والطبيب الترجمان الذائع الصيت أبي زيد حنين بن اسحق العبّادي (١٩٤ - ٢٦٠ هـ / ٨٠٩ - ٨٧٣ م) ، تلميذه وزميله^(٦) .

آداب الطبيب والخدمة الصحية : يضع الطبري في كتابه الفردوس ، الذي لقبه ببحر المنافع وشمس الآداب⁽⁶⁾ ، مقدمة واضحة شاملة تسائر العمل الطبي المتكامل ، قوامها الطبيب والمريض وأهل المريض ، بغية الوصول الى خدمة صحية أفضل أسلوبا ونتائج . فالطبيب الفاضل يعمل بتفان لمساعدة المريض بالتعاون مع أهله بغية شفاؤه ، وفي ذلك يقول المؤلف :
 ما يدرك شيء من أمر الدنيا والآخرة إلا بالقوة ، ولا قوة إلا بالصحة ، ولا صحة إلا باعتدال المزاجات الأربعة ، ولا معدّل لها باذن الله إلا أهل هذه الصناعة الذين تجردوا بسياسة⁽⁷⁾ أنفس الناس وأبدانهم ، وصاروا مفزعهم حين لامال ولا عشيرة تنفعهم . وقد اجتمعت (للاطباء الموءاسين المخلصين) خمس خصال لم يجتمعن لغيرهم ، لخير المريض صغيرا أو كبيرا ولرفاهة الأسرة وسلامتها^(١١) .

[(5) فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ٣ / المجلة]

[(6) فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ٨ / المجلة]

[(7) هكذا جاءت في فردوس الحكمة (ط برلين) : ٤ ، ولعل الصواب : « تجردوا

لسياسة ... »

- (١) الاهتمام الدائم بما يرجون به ادخال الراحة الى أنفس الناس كلهم .
 (٢) مجاهدتهم أمراضاً وأسقاماً غائبة عن أبصارهم ، لمعرفة تشخيصها .
 (٣) اقرار الملوك والسوقة بشدة الحاجة اليهم ، وفي كل زمان ومكان .
 (٤) اتفاق الأمم كلها على تفضيل صناعتهم ، اذ غايتها القصى سعادة الانسان .

(٥) الاسم المشتق من اسم الله لهم (فالاطباء هم الأواس أو الآسيات ، والأسو هو الدواء ، والتأسية المعالجة)^(٨) ، فعلى قدر شرف هذه الصناعة ورفع مرتبتها وعموم منفعتها يكون مدى علو همم أهلها ، ثم ان العناية الصحية هي المقياس لحضارة الأمة ، وأنه لم يستحق أحد من الأطباء اسم الكمال فيها إلا بأربع خصال هُنَّ : الرفق والقناعة والرحمة والشفاف ، وأن يكون الآسي مع هذا ، أرقاً على المريض من أهله بعطفه وحنانه ، وأخفّ مؤونة عليه من نفسه .

والطبري يوصي الطبيب زميله ، « بأن يجعل همته في الفعل دون القول . لأن زيادة الفعل على القول مكرمة ، وزيادة القول على الفعل منقصة ، ويكون حرصه على جميل الذكر والاجر لاعلى الاكتساب والجمع » ، وألاً يفالي أو يتطرف في مزاجه ، ويتوخى من كل شيء

[(٨) في الكلام تمح شديد ، صوابه ماجاء في معجمات اللغة :- الأسا ، بفتح

المهمزة ، مقصور : المداواة والعلاج .

- أسا الجرح والمريض أسوأ وأساً : داواه وعالجه .

- الأسو (على وزن عدو) والإساء (على وزن كتاب) : الدواء ، والجمع آسية . يقال : جاء

فلان يلتمس لجرحه أسواً يعني دواءً بأسو به جرحه .

- الآسي : الطبيب ، والجمع أساة (كقضاة) ، وإساء (كبرعاء) ، وآسون . والمرأة آسية ،

والجمع أواسٍ وآسيات .

- أما التأسية فمعناها التعزية / المجلة] .

أفضله وأعدله ، ولا يكون قدماً^(٩) ولا مكثارا ، ولا خفيفا ولا مستثقلا ولا منحرف السلوك ولا محقور اللباس ، ولا مشهورا ولا معجبا بنفسه مستطيلا على غيره ، ولا محبا لسقطات أهل صناعته بل يستر عليهم زلاتهم وعيبيهم ، فانه اذا فعل ذلك طاب ذكره وظهر فضله .

ثم ان أفاضل الحكماء قالوا انه لا ينبغي للطبيب أن يولع بسقي الأدوية ولا يعجل بالقضايا الأبعد التثبت والرؤية ، ولا يعتر بالتجربة اتباعا لقول أبقراط : « العمر قصير والصناعة طويلة والزمان مسرع عجول ، والتجربة خطر والقضاء عسر ... ورأينا دواء واحدا قد نفع قوما وأضرّ بآخرين ، وليحذر الطبيب استعمال الأشياء الضارة والقاتلة فانها ضد هذه الصناعة ، فيجدر الامتناع عنها كلّيا »^(١٠) .

صحة الطفل والأم : في كتاب الفردوس يلقي المؤلف ضوءا على بعض الآراء والنظريات المختصة بعلمي الاجنة والأطفال في النصف الأول من القرن الثالث الهجري ، ولعلها الأولى من نوعها في الطب العربي . فثلا يؤكد الطبري أن أطباء اليونان قالوا إن الوليد يشبه والديه في عوالم الانسان والحيوان والطيور ، فيتشابه معه في لونه وصوته وصورته ومنظره الخارجي وحتى في عاداته وسائر أفعاله ، « كما يشبه ماينبت من نوى التمر النخلة ، وما ينبت من عجم الغنّب الكرم في لونه وطعمه ورائحته وقواه كلّها »⁽¹⁰⁾ .

[(9) هكذا جاءت في فردوس الحكمة (ط برلين) : ٤ « ولا يكون قدما » بالقاف ، ولعل الصواب : « ولا يكون قدماً » بالفاء . والفدّم من الناس : هو العبي عن الحجّة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم / المجلة]

[(10) فردوس الحكمة (ط برلين) : ٢١ / المجلة]

وفي أمر تشريح الأعضاء التناسلية في الجسم الانساني ، يذكر مثلاً الرحم « وموضع الرحم عند آخر فقار الظهر ولها فم كهيئة الاحليل ... وفي آخرها بيضتان ، ولها عصبتان نابتتان من الداخل يسميان قرني الرحم ، وبها تجذب الرحم الزرع الى داخل ، وفيها ثلاثة أوعية : يميناً ويساراً وفي المؤخرة ، تنضم عند الحبل ثم يتغير الزرع فيصير ويتحول بعد اليوم السادس الى ما يشبه الرغوة ، وبعد ١٤ يوماً يتغير الى ما يشبه الدم ، وبعد ٢٦ يوماً آخر شبه المضغة ، ثم ينتفخ ويربو كل يوم بأنفاس المرأة والهواء الداخل اليه ، ويصير في موضع ذلك السرة ، والتي منها يتوصل الجنين الى استنشاق الهواء . فكلما تنفس الجنين يكون ذلك عن طريق السرة ، بحيث يدخل عليه الغذاء من الدم النازل من البدن فيحتبس حول القشرة التي هو فيها أي السلى (الذي هو الغشاء الرقيق الفضي الشفاف ، الذي يغلف المشيمة ويولد داخله السائل الجنيني amnion, and the fetal amniotic fluid) والمرأة الحبل لاتطمث لأن فضول بدنها تصير غذاء للجنين . »

ثم ان الطبري هنا يقتبس قول أرسطوطاليس بأن القلب هو أول ما يتكون من الجنين ، بعده الدماغ الذي هو موضع الحواس ومنبت العصب ، ومنه الحس والحركة . أما أبقراط فيقول بأن أول عضو يتكون في الجنين هو الدماغ والعين ، كما هو ظاهر في كون الفراريج . وأن صورة خلقة الجنين تتم في ٤٥ يوماً ، ويتحرك في تسعين يوماً ، ويولد في ٢٧٠ يوماً (أي تسعة أشهر حسب الولادة الطبيعية) ، مما هو جدير بالتقدير في تاريخ تراث الطب العربي^(١٣) .

ويؤكد الطبري على لسان جالينوس ، بأن أوفق الألبان للمولود ، لبن أمه ، لاسيما اذا كانت صحيحة ، كما يوصي بوجوب اعطاء الأم الغذاء

مرارا في كل اليوم ، مثل الكشك والحنطة المطبوخة وغيرها وارضاع طفلها كذلك ، على أن لاترضعه حتى ينهضم طعامها ، وبأن تكدّ الأم وتتعب بمقدار ، وأن تتجنّب كل شيء حلو وعفصٍ أو حريف مثل الثوم والبصل والخردل والتوابل ، والحلتيت (= انحدان = ابو كبير ، شجرة من الفصيلة الخيية *ferula*) asafetida , oleo - gum - resin from the root of (*celery seed*) ، (*foetida Regel* , and other species) ، وتنتب الأسنان في حوالي الشهر السابع أو بعده من أيام طفولته ، وان أكثر الصبي البكاء فكثرتة تدلّ على وجع ، فليعرف موضع الوجع ، وعلى الأم أن ترقص ولدها وتتوقّى عليه من شدة الرباط والحزّ والبرد ، ومن أي صوت شديد ومنظر هائل مخيف ، ولا ترضعه كثيرا ، فان كثرة الامتلاء تورث الكسل والخمول فذلك يمنعه من التريّض والامتداد وحرية الحركة ، وان عرض له سعال ، يسقى لباب حب القطن وربما العزيز وهو اللوز أو القنب . *the hemp or Cannabis sativa Linn* أو حب القنا أو الريباس ، *black current or rhubarb* يدقّ مع عجين الشعير ، واذا بلغ المولود وقت النضام يعطى طعاما مع العسل ، فاذا شب يعطى أغذية حارة لطيفة .

ويأتي زمان التأديب في السادسة من عمره ، حينئذ يدفع الى معلم رحيم رفيق يداريه بالتخويف مرة وباللين مرة أخرى ، لأن الصبي ينتعش وينو قويا بالسرور ، وينهك بدنه ويضعفه التخويف والغم ، فاذا بلغ الثانية عشرة من العمر ، يواظب الصبي على دراسة واتقان الخط والقراءة ، ثم النحو والنجوم والمساحة (الهندسة) ، وفي الرابعة عشرة يعلم الفلسفة والطب. وهي مهنة شريفة نافعة^(١٤) .

ويحتاج المرء الى تناول الطعام ليحلّ محل ما يتحلل منه ، وفي أعمال

البدن ونشاطاته ، وكذلك في أمر حفظ الصحة ، فان ذلك يكون أولا بادخال ما يوافق البدن ، وثانيا باخراج ما يتولد من الأنفال . ومن الأصول الصحية ، ينصح المرء بأن يمشي رويدا رويدا بعد تناول العشاء ليختلط المطعم بالمشرب ، وأن النوم بعد انهضام الطعام يساعد على تجمع الحرارة المنتشرة في البدن الى المعدة فيقوي بها الهضم ، وأن الاستحمام يكون أفضل قبل الطعام ، فانه يذيب الفضول ويخرجها ، ويكون العشاء قبل غروب الشمس بتناول أغذية خفيفة - نصائح مفيدة نتيجة حنكة ومقدرة الطبري واتساع خبرته .

وينبغي للطبيب أن يستعين على المريض بنفسه ، على أن يطيع أمره ويستمع لنصحه ، وكما الأهل أيضا الذين بدورهم ينبغي لهم أن يحاولوا الترفيه عن المريض فيما بينهم ، والاحسان اليه حتى لا يناله شيء من الأذى ، وابعاده عما يضجره ويثقله ، ومنع نقل الاخبار التي قد تزعجه أو تفضبه وتغيظه أو حتى تحزنه أو تفرحه كثيرا ، فيضطرب مزاجه وطبعه فيزيده ذلك ضعفا^(١٥) .

وغالبا ماتقع بين المريض والمرض نفسه مصارعة ومنازعة ، فان تعاون الثلاثة : الطبيب والمريض وأهله ، فذلك يمنح المريض الغلبة على المرض وازالة آثاره ، فيتم الشفاء والآ فلا . وان اشتهى المريض بعض ما يضره بشهوة شديدة لا يمانع منه ، وان كرهت طبيعته علاجا نافعا فيجب أن لا يكره عليه ، لأن الطبيعة لكرهه ذلك لاتقبله .

ف نجد في نصح الطبري الحكيم والمخلص ، لاسما بأمر التعاون والاتفاق الثلاثي هذا ، بين الطبيب والمريض وأهله ، النفع الجزيل والمفعول الكبير ، فباتفاقهم يتم ما هو الأفضل والأصح ، وغالبا ما يكون للتعاون

هذا للمعالجة طريق النجاح ، وللمريض عاجل الشفاء . أما اذا اختل هذا النظام وأسيء فهمه ، يرتبك المريض ويضعف ، وتكون الخسارة والحزن للأهل ، والفشل والكآبة لدى الطبيب الممارس^(١) .

وفي الختام نشيد مرة أخرى بأهمية كتاب فردوس الحكمة لأبي الحسن الطبري ، ليس فقط بما يختص من جهة صحة الطفل والأم ، بل يتعداه لأمر طبية مفيدة ، من مراعاة حفظ الصحة عامة والعناية القصوى بالمرضى والترفيه عنهم بطرق حكيمية ونظريات صائبة ، وان كانت بدايات بسيطة ، إلا أنه لم يسبق ذكرها ، تستحق الاعتبار في التراث الطبي العربي الذهبي .

الحواشي والمراجع

(١) هناك على الأقل سبع مخطوطات معروفة لكتاب فردوس الحكمة لأبي الحسن علي بن سهل ربان [الصواب : ربن] الطبري (حوالي ٧٨١ - ٨٥٦ م) . وقد راجعت معظمها شخصياً وهي الآتية :

- ماتسمى بمخطوطة برلين بالمانيا الاتحادية رقم ٦٢٥٧ وتقع في ٢٤٤ ق تاريخ نسخها حوالي ٧٠٠ هـ [ذكرها بروكلمن والصديقي]

- مخطوطة طهران - دانسكاه رقم ٥٤٨٢ وتقع في ١٨١ ق كملت في منتصف القرن الثامن الهجري .

- مخطوطة رامبور بالهند ، تحت رقم طب ١٧١ وتقع في ١٨٢ ق [ذكرها بروكلمن]
- مخطوطة مكتبة أيا صوفيا باسطنبول رقم ٤٨٥٧ (٢) وهي ناقصة ، وتقع في ٥٣ ق ، نسخت في القرن السابع الهجري [ذكرها بروكلمن]

- مخطوطة غوتا في المانيا الشرقية ، رقم ١٩١٠ وهي ناقصة وتقع في ٤٣ ق كمل نسخها عام ١٠٠٨ هـ [ذكرها بروكلمن والصديقي]

- مخطوطة لكنو Lucknow بالهند وهي في مكتبة الحكيم كمال الدين [ذكرها الصديقي]
- ومخطوطة أرنديل شرقي رقم ٤١ (حارثة رقم ٤٢) في المكتبة البريطانية في لندن ، المملكة المتحدة ، وتقع في ٢٧٦ ق ولكل صفحة ٢١ سطراً والحجم ١٧ × ٢٤ سم والخط مغربي وبعض الأوراق ناقصة ، تم نسخها في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) [ذكرها بروكلمن

- والصديقي] وقد فحصتها واستخدمتها في هذه الدراسة بجانب طبعة محمد زبير صديقي في برلين ، والحكيم محمد سعيد في همدرد ، انظر سامي حمارنة ، فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدنة المحفوظة في المكتبة البريطانية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٢ - ٣٥ .
- (٢) محمد زبير صديقي ، تحقيق مع مقدمة لكتاب فردوس الحكمة طبع في برلين من وقف جيب التذكاري ، ١٩٢٨ ، وطبعة مؤسسة همدرد بإشراف الحكيم محمد سعيد وحكيم رشيد ندوي ، اسلام آباد - كراتشي ، ج ١ (١٩٨١) مع ترجمة باللغة الأوردية . انظر أيضا فؤاد سزكين ، تاريخ المخطوطات العربية (بالألمانية) ، ليدن ، برييل ، المجلد ٣ ، ١٩٧٠ ، ص ٢٣٦ - ٢٤٠ ، وكارل بروكلن ، تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) ، ليدن ، برييل ، ج ١ : ٢٦٥ ، وملحق ١ : ٤١٤ - ٤١٥ ، [الترجمة العربية ٤ : ٢٦١ - ٢٦٣] وحمارة ، بيلوغرافيا في تاريخ الطب والصيدلة في العصر العربي الذهبي ، ١٩٦٤ ، شتغارت ، المانيا (بالانكليزية) ، ص ١٠٦ - ١٠٧ .
- (٣) لوسيان لكير ، تاريخ الطب العربي (بالفرنسية) ، باريس ، ١٨٧٦ ، ج ١ : ٢٩٢ - ٣ ، وادوارد براون ، تاريخ الطب العربي (بالانكليزية) انكلترا ، ١٩٢١ ، ص ٢٧ - ٤٤ ، وحمارة ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - الطب والصيدلة ، دمشق ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م ، ص ٧٧ - ٨٢ ، ومعجم التراجم العلمية (بالانكليزية) ، Dictionary of Scientific Biography ، نيويورك ، سكرينار ، ج ١٣ (١٩٧٦ : ٢٢٩ - ٢٣١ [فردوس الحكمة : ١ ، ٢]
- (٤) فردوس الحكمة ، (همدرد) ، ص ١ - ١٧ ، ٣٥ - ٣٩ ، وماكس مايرهوف ، « عن حياة الطبري » ايزيس ، ج ١٦ ١٩٣١ ص ٦ - ٥٤ ، « ومآثر الطبري » ، المجلة البولندية الشرقية ، Folio Orientalia ج ١٢ ، ١٩٧٠ ، ص ٩١ - ١٠١ .
- (٥) أبو الفرج محمد بن اسحق ابن النديم ، (٩٣٧ - ٩٩٥ م) ، الفهرست ، القاهرة مطبعة الاستقامة ، ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م ، ٤٢٣ - ٩ ، وظهير الدين علي البيهقي ، تاريخ حكماء الاسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، دمشق ، ١٩٤٥ ، ص ٢٢ - ٢٣ ، وموفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي ابن أبي أصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، القاهرة ، بولاق ، ١٨٨٢ ، ج ١ : ٣٠٩ ، وجمال السدين علي بن القاضي الأشرف يوسف القفطي ، تاريخ الحكماء ، طبعة ليزغ ، ١٩٠٣ ، ص ٢٣١ .
- (٦) سزكين ، تاريخ ، مرجع سابق ، ٣ : ٢٤٠ ، الفونس منغانا ، الدين والدولة ، مقدمة وتحقيق ، من النسخة النادرة في مخطوط مكتبة جون دايلاندر ، مانشستر ، انكلترا ، ١٩٢٢ ، والنص العربي وحده ، مجلة المقتطف ، القاهرة ، ١٩٢٣ ، بالاضافة الى طبعتي بيروت وتونس بالتتابع .

(٧) فردوس الحكمة ، (همدرد) ، ص ٣٥ - ٤٨ ، ٥٥ - ٥٨ .

(٨) الطبيب أبو الحسن عيسى (مسيح) بن الحكم الدمشقي ، الرسالة الهارونية (أو الياقوتية أو الكافية) ، الهداة الى الخليفة هارون الرشيد في بغداد ومنها مخطوطات موجودة في المكتبة الأحمدية بتونس رقم ٥٤٢٦ ، والمكتبة العامة والوثائق القومية بالرباط رقم D 781 ورقم D 1101 ، وتحتوي على ٤٥ بابا في ثلاث مقالات ، وأخيرا مخطوطة مؤسسة ويلكم البريطانية في لندن رقم WM 81 تقع في ١٣٠ ق ، في أولها يقول : « الحمد لله الواحد الخالق جميع المصنوعات ومجري أجسام العالم الاستقصات ومسخر الأفلاك الجاربات كل ذلك على إرادته ومقتضى الكل على مشيئته وقدرته وسابق علمه مما يكون من نفع ومن ضرر أو خير أو شر أو فرح أو ترح ... وبعد فلما رأيت غرض أمير المؤمنين هارون الرشيد في إحياء علوم الطب وفنونها وما قصد به من إقامة الاجساد ، وتأملت ذلك فرأيت موافقا لما جاء في الخبر بأن العلم علمان ، علم الأبدان وعلم الأديان ، ورأيت كثيرا من المتقدمين قد سبقونا في هذا الفن ... فاستخرجت هذه الرسالة من كتب الأوائل » وفيها ذكر العناصر والأمزجة والفصول والرؤيا والطبائع وغرائز الأشياء ، والحمام والمياه والمسكن والرياح وتخصص الانسان الفهم بالايان والرأي والهوى والعقل ، وان الدماغ سكنه ، وأن القلب فيه روح الحياة ، ومشكلة الانسان للحيوانات Comparative anatomy ومنافع الحيوانات ، وذكر الأطعمة والعقاقير بأنواعها الحارة والباردة وأسماء الأدوية العجيبة ، والأمراض وأسبابها وعلاماتها ، وأنواع الجراحة والبواسير والفصد والحجامة ، والأوزان والمكاييل ، والمعادن والأحجار الكريمة ، والحميات والمعالجات والوصفات الطبية . انظر سزكين ، مرجع سابق ٢ : ٢٢٧ - ٨ ، القفطي ، مرجع سابق ، ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وابن أبي أصيبعة ، مرجع سابق ، ١ : ١١٦ - ١٢٢ .

(٩) فردوس الحكمة (طبعة همدرد) ، ص ١٣ - ١٧ ، ٣٥ - ٤٨ ، جورج سارتون ، مقدمة لتاريخ العلوم (بالانكليزية) ج ١ ، طبعة ١٩٧٥ ، ص ٥٤٦ - ٩ ، وتاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين ، عمان ، المطبعة الوطنية ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٨ - ١٤٢ .

(١٠) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٢٣ - ٩ ، وابن أبي أصيبعة ، مرجع سابق ، ١ : ١٧١ - ٢٠٠ ، وسزكين ، مرجع سابق ، ٢ : ٢٣١ - ٢٣٥ ، والموسم الثقافي الثالث لمجمع اللغة العربية الأردني ، عمان ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، ١٩٨٥ ص ١٠٧ - ١٢٥ ، ١٥١ - ١٥٢ .

(١١) فردوس الحكمة (طبعة همدرد) : ١٨ - ٢٢ ، ٣٥ - ٤٨ ، وتاريخ تراث ، مرجع سابق ، ص ٣٥ - ٤٥ .

(١٢) سامي حمارنة ، تاريخ تراث ، ص ٧٠ - ٧٦ ، وفردوس الحكمة (طبعة همدرد) ، ص ٤٤ - ٤٨ ، ٥٥ - ٥٨ ، ١١٥ - ١٢١ .

(١٣) فردوس الحكمة : ١١٥ - ١٢١ ، والطبيب الجراح العربي أبو الفرج ابن القف (الكركي) ، عصره وحياته وأعماله ، القاهرة ، مطبعة أطلس ، ١٩٣٤ ، ص ١٠٠ - ١٠٩ .

(١٤) فردوس الحكمة (طبعة همدرد) ص ١١٥ - ١٢٣ ، ٢٧٣ - ٢٨٧ ، وحمارنة . « جامع الفرض لابن القف الكركي (بالانكليزية) » تحقيق د . عدنان حديدي Adnan Hadidi (editor) , Studies in the History and Archaeology of Jordan , Amman , Department of Antiquities , 1982 , PP. 373 - 83 .

(١٥) فردوس الحكمة : ٣٧٥ - ٩ ، وابن أبي أصيبعة ج ١ : ٢٥٣ .

(١٦) فردوس الحكمة (طبعة همدرد) ، ٣٧٥ - ٩ ، وأبو العلاء صاعد بن الحسن المتطبي ، التشويق الطبي (أكمله حوالي ٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م بمدينة الرحبة ، هدية لخزانة الرئيس أبي المكارم علي بن عبد الوهاب في ١٢ بابا) ، تحقيق اوتوشيس ، جامعة بون - المانيا الاتحادية ، ١٩٦٨ م ، ق ٣ - ٢٥ .

خداش بن زهير العامري

« حياته وشعره »

الدكتور رضوان النجار

كان خداش بن زهير من فحول شعراء الجاهلية ، وكان من أشراف قومه وفرسانهم . وقعت أخباره متفرقة مبثوثة في كتب الأدب واللغة والتاريخ والبلدان والأنساب ومجاميع الشعر ، فتتبعها وجمعتها ، وعكفتُ على شعره وأخباره بالدراسة والتحليل والنقد ، لتجلية صورة هذا الشاعر الجاهلي .

حياته :

هو خداش بن زهير الأزهر بن ربيعة بن عمرو فارس الضيحاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(١) ، من هوازن ثم من قيس عيلان . ويكنى خداش أبا زهير^(٢) .

(١) جهرة ابن الكلبي ٢ / ٥٤ ، ٥٥ ، جهرة ابن حزم / ٢١٨ ، ومثلها في طبقات ابن سلام ١ / ١٤٣ ، إلا أنه لم يذكر لقب « الأزهر » ، وأضاف إلى ربيعة جد خداش لقب « ذي الشامة » ، ووافقهم ابن حجر في الإصابة ١ / ٤٦١ ، ولكنه أغفل ذكر الألقاب . وأسقط ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٦٢٧ (ط القاهرة) : « عامر بن ربيعة » ، وهي ثابتة في كتابه المعارف / ٨٧ . وتابع البكري (سمط اللآلي / ٧٠١) ابن قتيبة في الشعر والشعراء . وغلط ابن ميمون (منتهى الطلب - مخطوط) فأسقط من نسبه « عمراً » وجعل « الضيحاء » لقباً لعامر أبي عمرو . وأغفل المعيني ذكر عامر بن ربيعة مرة ، وذكر ربيعة جد خداش مرة (المقاصد النحوية على هامش خزنة الأدب ٢ / ٣٧١ ، ٢ / ٢٢٣) .

وذكر ابن ميمون أن خداشاً هو ذو الشامة ، ورواية ابن سلام الجحفي في هذا الباب أعلى . ويذكر ابن قتيبة (المعارف / ٢٢٠) أن محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط كان يقال له : ذو الشامة .

(٢) سمط اللآلي / ٧٠٢

وقد أطل خدّاش الافتخار بجده عمرو بن عامر فارس الضحياء ،
والضحياء اسم فرسه ^(٣) ، كقوله :
أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر أبي الذمّ واختار الوفاء على الفدّر ^(٤)
وبرهطه الأدنين :
وان سراة الحيّ عمرو بن عامر مَقَارٍ مطاعيمٍ اذا ضُنّ بالقطر ^(٥)
وقال صاحب الأغاني معلقاً على قول خداش في كلمة له :
ونادوا يالعمرو لاتفروا فقلنا لافراز ولا صدودا
« قوله : يالعمرو : يعني بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة » ^(٦) .

ويرجح الرواة أن خداشاً جاهلي ، عاش حياته كلها في عصر
الجاهلية ^(٧) ، وقد أورد ابن حجر ترجمة خداش في كتابه الاصابة (في
القسم الثالث) ، وبعد أن ذكر ماروي من شهوده حيناً مع المشركين
واسلامه بعد ذلك ، عاد فصوّب رأي المرزباني في أن خداشاً جاهلي ^(٨) .

- (٣) الشعر والشعراء (ط القاهرة) / ٦٢٩ ، المعارف / ٨٧ ، سبط اللآلي / ٧٠٢ ، أسماء
خيل العرب وفرسانها لابن الاعرابي / ٥٨ ، أسماء خيل العرب وأنسابها للفندجاني / ١٥٤
(٤) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ / ١٤٤ ، الشعر والشعراء
(ط القاهرة) / ٦٢٩ ، أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الاعرابي / ٥٩ ، أسماء خيل العرب
وأنسابها للفندجاني / ١٥٤ ، المتع لعبد الكريم النهشلي / ٢٥٥ ، تصحيقات المحدثين
للعسكري / ٥٣١ - ٥٣٢ ، اللسان والتاج (ضحاً) .
وهذا البيت من قصيدة خداش التي هي احدى المجهرات السبع (جهرة أشعار
العرب ، تح الهاشمي ١ / ٥٢٧) .
(٥) شعر خداش / ٥٨٧
(٦) الأغاني ٢٢ / ٦٤ ، ٦٥
(٧) طبقات فحول الشعراء ١ / ١٤٣ ، النوادر لأبي زيد / ١٧ ، ٢٧
(٨) الاصابة ١ / ٤٦٢ (ترجمة رقم ٢٣٢٧) .

كان خدش من الشعراء الفرسان ، وكان له فرس يقال له درهم ،
وفيه يقول :

أقول لعبد الله في السرّ بيننا لك الويلُ عَجَلُ لي اللجامَ ودرهما^(٩)
وقد عرف بوفائه ومروءته ، وقصته مع قيس بن الخطيم شاعر
الأوس ، واجارته اياه ، ومساعدته له تنبئ بما كان يتجمل به من
خلق . وفيه يقول قيس بن الخطيم يشكر له يده عنده :

وساعدني فيها ابنُ عمرو بن عامر خدشٌ فأدّى نعمةً وأفاءها^(١٠)
وكان خدش يهجو عبد الله بن جدعان التيمي (تيم قريش) ،
وذلك أن ابن جدعان بعث ستين بعيراً مع رجل من حضرموت يرعى له
بنجد ، وذلك بعد انتقضاء حروب الفجار بين كنانة وقيس ، فعدا أهل
نجد على الحضرمي فقتلوه ، وانتهبوا الإبل . وكان ابن جدعان ورجال من
قريش قد اتهموا خدش بن زهير ، حتى أمسك خدش عن الحج وخاف
قريشا . ثم ان خدش بن زهير بعث بعد ذلك بهدي له ينحر منى ، فلما
وقف هديه بالمنحر من منى رآه رجال من قريش فقالوا : لمن هذه
البدن ؟ فقيل لخدش بن زهير ، فقالوا : ألمدوّ الله ، المستحلّ أموال أهل
الحرم ؟ لا والله لاتنحر هاهنا أبدا . ثم ضربوا وجوهها من منى ، فبلغ
ذلك خدش بن زهير ، فقال يهجو ابن جدعان^(١١) :

وأنبئتُ ذا الضرع أن جدعان سبني واني بذى الضرع ابن جدعان عالم

(٩) الشعر والشعراء / ٤١٠ (٦٢٩ ط القاهرة) ، أسماء خيل العرب وأناسيها / ٩٨ ،

الخلبة للصاحبي التاجي / ٢٢٧

(١٠) ديوان قيس بن الخطيم (القاهرة - ١٩٦٢ م) / ٦ - ٢٧ الأغاني ٣ / ٢٣ الحماسة

بشرح المرزوقي ١ / ١٨٥ ، المقاصد النحوية على هامش الخزانة ٣ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، تصحيفات
المحدثين / ٥٣١

(١١) أمالي يزيدي / ٩٥ ، وانظر الأبيات في شعر خدش / ٦١٤

أغرك أن كانت لبطنك عكنةً وأنك مكفي بمكة طاعم
قال ابن قتيبة : « كان خداش يهجو عبد الله بن جدعان التيمي ، ولم
يكن رآه ، فلما رآه ندم على هجائه »^(١٢) .

شارك خداش في حرب الفجار ، وسجل أحداثها ، وعاش ظروفها ،
واكتوى بنارها :

ففي اليوم الأول من حرب الفجار الثاني نرى خداشاً وقد وقف
مسجلاً بشعره المعركة فيقول^(١٣) :

ياشدة ما شدنا غير كاذبةٍ على سخينة لولا الليل والحرم
إذ يتقينا هشام بالوليد ولو أنا ثقنا هشاماً شالت الخدم
بين الأراك وبين المرج تبطحهم زرق الأسنة في أطرافها السهم
وهكذا يسجل لنا خداش مواقع القتال وكيفية سيره وآلات الحرب
وقادة القبائل ، وساعات الكر والفر .

وفي اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني يقف - كما وقف في اليوم
الأول - ليسجل القتال ويخبر عن قاداته ، ويبين نتيجته . وهو في هذا
مؤرخ منصف ، يعطى الحق صاحبه ولو كان عدوه ، وهو ما كان في
هذا اليوم من نتيجة المعركة . فقال خداش قصيدته التي أطلق عليها
القصيدة المنصفة ، ومنها قوله^(١٤) .

فأبلغ إن عرضت به هشاماً وعبد الله أبلغ والوليدا
أولئك إن يكن في الناس خيرٌ فإن لديهم حسباً وجودا

(١٢) الشعر والشعراء / ٤٠٩ / (٦٢٨ ط القاهرة) .

(١٣) الأغاني ٢٢ / ٦٧ ، شعر خداش / ٦٠٩ .

(١٤) طبقات الشعراء لابن سلام / ٥٣ / (١ / ١٤٦ ط الأستاذ محمود محمد شاكر) ،

الأغاني (ط دار الثقافة) ٢٢ / ٧٠ ، شعر خداش / ٥٥٥ .

هَمْ خَيْرَ الْمَعَاثِرِ مِنْ قَرِيشٍ وَأُورَاهَا إِذَا قَدَحَتْ زُنُودَا
 بَأَنَا يَوْمَ شِمْطَةَ قَدْ أَقْنَا عَمُودَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ عَمُودَا
 جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةَ الْيَهْمِ عَوَابِسَ يَدْرَعْنَ النَّقْعَ قُودَا
 وفي اليوم الثالث من الفجار الثاني ، وقد انهزمت كنانة في هذا
 اليوم ، وقف خدش بن زهير مستمراً في التسجيل للقتال بشعره ، ليقول
 في ذلك :

أَمْ يِلْفُوكَ مَا لَاقَتْ قَرِيشٌ وَحِيَّ بَنِي كِنَانَةَ إِذْ أَثِيرُوا
 دَهْنَاهُمْ بِأَرْعَنَ مَكْفَهْرٌ فَظَلُّ لَنَا بِعَقْوَتِهِمْ زَيْرٌ
 تَقُومُ مَارِنَ الْخَطِيِّ فِيهِمْ يَجِيءُ عَلَى أَسِنَّتِنَا الْجَزِيرُ^(١٥)
 وقال أيضاً^(١٦) :

أَمْ يِلْفُوكَ بِالْعِبْلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خَنْدِيفاً حَتَّى اسْتَقَادُوا
 نَبْتِي بِالْمَنْزَالِ عَزُّ قَيْسٍ وَوَدُّوا لَوْ تَسِيخُ بِنَا الْبِلَادُ
 وكان - بعد ذلك - اليوم الرابع من أيام الفجار الثاني ، ووقف فيه
 كعادته في الأيام التي سبقت ، مسجلاً مؤرخاً ، مبيناً تفاصيل القتال ،
 والكر والفر ، ثم يعلن نتيجة القتال بصدق وأمانة^(١٧) :

أَتْنَا قَرِيشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقِي وَنَاصِرٌ
 فَلَا دَنُونَا لِلْقَبَابِ وَأَهْلَهَا أُتِيحَ لَنَا رَيْبٌ مَعَ اللَّيْلِ نَاجِرٌ
 ثم يقول :

وما زال ذاك الدأب حتى تخاذلتُ هَوَازِنُ وَارْفَضْتُ سَلِيمَ وَعَامِرُ
 وهذا اليوم الأخير من أيام الفجار الثاني وهو اليوم الخامس يوم

(١٥) الأغاني ٢٢ / ٧٢ ، شعر خدش / ٥٦٤ - ٥٦٥

(١٦) الأغاني ٢٢ / ٧١ ، شعر خدش / ٥٥٢

(١٧) الأغاني ٢٢ / ٧٦ ، شعر خدش / ٥٦٦ - ٥٦٧

الحريرة ، وهي حرة الى جانب عكاظ ، وكان بها اللقاء فاقتلوا ،
فانهزمت كنانة . وقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية ، وثمانية رهط من بني
كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر ، قوم صاحبنا ،
وقتل ايضاً - خمسة نفر غير أولئك . وفي هذا يقول خداش بن زهير^(١٨) :
لقد بلوكم فأبلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضرباً غير تكذيب
ثم يقول :

وإن ورقاء قد أزدى أبا كنفٍ وابنِي إياسٍ وعمراً وابنِ أيوبِ
وإنَّ عثمانَ قد أزدى ثمانيةً منكم وأنتم على خبيرٍ وتجريبِ
وهكذا يكون الشاعر خداش بن زهير مؤرخاً لحرب الفجار وأيامه ،
موقعاً وقادةً ، وقتلى وأحياء ، ونصراً وهزيمة ، إضافة الى آلات الحرب
وكيفية سير المعارك ، الى غير ذلك من أمور تتعلق بهذه الحرب .

وكان من نتائج حرب الفجار أن قُتل زهير والد خداش ، وقال أبو
الفرج في أغانيه^(١٩) : بعد حرب الفجار ، كان الرجل منهم (من قريش
وقيس) بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين فيقتل
بعضهم بعضاً ، فلقي ابنُ محمية بن عبد الله الأيليُّ زُهَيْرَ بن ربيعة أبا
خداش بن زهير ، فقال زهير : إني حرامٌ جئتُ معتمراً ، فقال له : ما
تُلقي طوال الدهر الا قلت أنا معتمر ، ثم قتله ، فقال الشويعر الليثي -
واسمه ربيعة بن علس وقيل عبس - يسجل ذلك :

تركنا ثاويماً يزقو صداهُ زهيراً بالعوالي والصفاح
أُتيح له ابنُ مخيمية بن عبدٍ فأعجله التسوُّمَ بالبطاح
وإذا كانت المصادر والأحداث قد كشفت عن وفاة زهير ، فانها

(١٨) الأغاني ٢٢ / ٧٧ ، شعر خداش / ٥٤٨

(١٩) ٧٧ / ٢٢

صفت عن وفاة ولده خدش . وأيضاً ، اذا كشف لنا شعر خدش أن الرجل مؤرخ كما هو شاعر ، فان شعره .. أيضاً - يكشف لنا جانباً آخر من جوانب شخصيته . ان صاحبنا الآن مصلح اجتماعي ، ومن ذلك يتضح أنه أحد كبار رهطه وذو كلمة مسموعة في قومه .

ها هو ذا يخاطب بطنين من بطون قبيلته ، وهما كعب وکلاب ،
ناصحاً ومصلحاً^(٢٠) :

تَبَدَّلْ قَوْمِي شِيئَةً وَتَبَدَّلُوا فَقُلْتُ لَهُمْ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ عَامِرًا
بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ لَا تَخَفُ حُلُومُهُمْ وَلَا يَنْطِقُونَ الْمُنْدِيَاتِ الْعَوَائِرَا
تَارَيْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْفَارُ النَّسَاءَ الضَّرَائِرَا
فَإِنَّ يَكُ فِيكُمْ عِزَّةٌ وَهِيَ فِيكُمْ فَإِنَّ لَنَا عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرَا
حَيَاةً يَشْبُونَ الْحُرُوبَ وَسَادَةً يَجْرُ عَلَيْهِمْ آخِرُونَ الْجَرَائِرَا
وَإِنَّ كِلَابًا لَا كِلَابَ لِأَهْلِهَا وَقَدْ جَعَلْتُ كَعْبٌ تَكُونُ بِحَابِرَا

والشاعر في مدحه ونصحه لهذين الرهطين من قومه لا يخرج عن المعاني المألوفة لدى الشعراء من رجاحة العقل والقول الصائب والسباق في ميادين العز والفضل والشجاعة في الحرب ، وإنهم سادة يرهبهم الآخرون ويقدرونهم .

وخدش بن زهير فيه صفات الرجولة والنخوة العربية ، يحافظ على العهد ويحمي المولى . وهذه صفات لها قيمتها ومغزاها لدى العربي : أغارت سرية من بني عامر على إبل لبني محارب بن صعصعة بن خصفة بشواحيط وذهبوا بها ، فأذركهم الطلب ، وقتلت محارب من بني كلاب سبعة نفر ، وارثدوا الإبل ، فلما رجع المفلولون ، وثبتت بنو كلاب على

(٢٠) حماسة أبي تمام الصغرى (الوحشيات) قطعة رقم ١٥٨ (باب الحماسة) ص ١٠٠

جَسْر ، وهم من عسارب ، وكانوا حاربوا اخوتهم ، فخرجوا عنهم ،
وحالفت بني عامر ، فقالوا تقتلهم بقتل مَنْ قَتَلْتُ محارباً منا ، فقام
خداش بن زهير دونهم ، وقال : أتمجزون عمن أصابكم ، وتقتلون أعدى
الناس لهم ، وقال في ذلك :

أَكَلَفْتُ قَتْلَى الْعَيْصِ عَيْصِ شَوْاحِطٍ وذلك أُمْرٌ لَا يَشْفِي لَهُ قِذْرِي
وَأَعْقَبْتُ قَتْلَى مَعْشِرٍ لَسْتُ مِنْهُمْ ولا أنا مولاهم ولا نصرهم نصري^(٢١)

ديوان خداش

قال ابن النديم في الفهرست ، قام أبو سعيد الحسن بن الحسين
السكري وهو من علماء القرن الثالث الهجري - بعمل مجموعة كبيرة من
أشعار الشعراء ، وكان من بين هذه الأشعار شعر خداش بن زهير ، وبعد
ما جاء في الفهرست أول إشارة إلى عمل شعر خداش في ديوان مستقل .
وفي القرن السادس الهجري يأتي محمد بن المبارك بن ميمون بمؤلفه
الضخم وهو كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ، وقسمه مصنفه إلى
عشرة أجزاء وهو أكبر مجموع للشعر العربي في جاهليته وإسلامه . يقول
المصنف في مقدمة كتابه : (وأخذت هذه القصائد وقد جاوزت ستين
سنة ، وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين
وخمسة مائة بمدينة السلام ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت منها
الشعر) . ويقول أيضا : « ولم أخلّ بذكر أحد شعراء الجاهلية
والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، إلا من لم أقف على مجموع شعره ،
ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها » .

نقدهم من كلام ابن ميمون أن الذين ذكروهم واختار لهم شعراً في

(٢١) البكري - معجم ما استعجم / ص ٨١٤ - ٨١٥

كتابه ، كان من دواوينهم ومجاميع شعرهم وكتبهم الموجودة في خزائن الكتب آنذاك . وكان نصيب خدش بن زهير اختيار ثلاث قصائد له من شعره .

وانقطع خبر الديوان بعد ذلك التاريخ ، ويبدو أنه قد ضاع وحتى الآن لم نقف له على أثر ، اللهم الا شذرات مبثوثة في هذا المصدر أو ذاك . فقد قام كثير من العلماء عبر القرون بتأليف التأليف التي تجمع منتخبات من أشعار مشاهير الشعراء وأخبارهم ، وكان من بين ذلك شعر خدش بن زهير ، ومن هذه المصنفات : كتاب المفضليات للضي ، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . وكتب الحماسات كحماسة أبي تمام الصغرى ، وحماسة الخالدين ، والحماسة البصرية . ثم كتب طبقات الشعراء ومما جمعهم وأخبارهم ، وغير ذلك من كتب الأدب والنحو واللفظة ونوادرها وأمالها . كل تلك المصنفات أو أغلبها تتضمن شعراً لخدش بن زهير ، ومن هذه ومن تلك كان ديوانه الذي جمعناه وحققناه^(٢٢)

المشتبه من شعره

لم يسلم شعر خدش بن زهير من الاشتباه ، ويعود ذلك الى عامل رئيسي وهو الرواة ، فالرواة - أحياناً - ينسبون بعض شعر خدش الى غيره من الشعراء ، وذلك لأن هذا الراوي أو ذاك لم يكن همه نسبة الشعر لصاحبه ، بقدر ما كان همه جمع الشعر للاستدلال والاستشهاد به . ومن الشعر الذي نسب الى خدش وهو لغيره هذه القطعة من

(٢٢) نُشر في مجلة كلية اللغة العربية بالرياض في عددها المزدوج (العددان الثالث

عشر والرابع عشر) ص ٥٤٣ - ٦٢٢

الآيات^(٢٣) :

وكأئن قد رأيت من أهل دارٍ دعاهم رائد لهم فساروا
فأصبح عهدهم كمقص قرنٍ فلا عين تجس ولا أثار
لقد بدلت أهلاً بعد أهلٍ فلا عجب بذاك ولا سخار
فإنك لا يضرك بعد عامٍ أظبي كان أمك أم حار
فقد لحق الأسافل بالأعالي وماج اللؤم واختلط النجار
وعاد العبد مثل أبي قبيس وسيق مع المعلجة العشار
ورد البيت فانك لا يضرك في الكتاب لسيبويه^(٢٤) وفي شرحه
للشنتري^(٢٥) منوباً إلى خداش بن زهير . وكذلك فعل البفداي في
خزانة الأدب^(٢٦) تقلا عنها في بعض المواضع . وقد ورد البيتان ٤ و ٥ في
شرح أبيات سيبويه للسيرا في^(٢٧) منسوبين الى ثروان بن فزارة وكذلك له
في حماسة البحري ق ١٠٩٦ ص ٢١٠ وكذلك ورد البيتان في فرحة

(٢٣) جاء في فرحة الأديب ورقة ٩ ب وما بعدها : مقص : موضع تقتص فيه
الارض ، أي لا يوجد لهم ولعهدم أثر ، كما لا يوجد أثر من يثبي على صخرة ، وقرن : جبل .
والنجار : الأصل . وماج اللؤم : كثر أهله ، وخالطوا الناس وصاروا أكثر من الاجواد ،
وتغيرت أخلاق الناس فصاروا لا يرجع كل قوم منهم الى نجارهم وأصلهم وما كان عليه
أوائلم ، واكتسبوا أخلاق اللئام ، وذهب السؤدد حتى إنهم - إن بقوا سنة على هذا الوصف -
لا يبالي انسان منهم أهجياً كان أم غير هجين ولا يفكر من ولده من الناس . العبد : كناية
عن الرجل الوضيع ، أبو قبيس : الرجل الشريف المعلجة : الفاسدة النسب ، أي تزوجت
هذه المعلجة ، ومهزت مهر الشريفة . كذا أنشدناه أبو الندى : (وعاد الفند) ، ورواية
الناس (العبد) وذكر أبو الندى انه تصحيف . ا هـ .

(٢٤) ٢٣ / ١ طبعة بولاق ، (٨ / ١) طبعة باريس .

(٢٥) على هامش الكتاب ٢٣ / ١ طبعة بولاق .

(٢٦) ٦٦ / ٤ طبعة بولاق و ٢٨٩ / ٤ و ٤٦٤ / ٤

(٢٧) ١٥٦ / ١ شاهد رقم ١٢٩

الأديب^(٢٨) لأبي محمد الأسود الاعرابي وقال : هذه الأبيات قطعة طريفة أكتبناها أبو الندى ، وذكر أنها لثروان بن فزارة . وقد ورد صدر البيت بدون نسبة في شروح سقط الزند ٥ / ١٩٦١ وقال البغدادي في خزانة الأدب^(٢٩) في نسبتها في موضع منه : « الأبيات أوردها أبو تمام في كتاب مختار أشعار القبائل ونسبها لثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري » .
ومن شعره الذي نسب لغيره قوله :

ألا جِئانَ ولا فَرَسانَ غادِيَّةٌ إلا تَجَشُّؤُكُمْ عندَ التَّنائيرِ
أتمَّ مجاهيلُ حَرَّامونَ شاويكُم وفي الحروبِ مقساليغَ عَواويرُ
ورد البيتان منسوبين إلى حسان بن ثابت في أبيات من قصيدة قالها حسان يهجو الحارث بن كعب من بني عبد المزدان . في كتاب شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢١٠ والشاهد ٩٨ ، كما ورد البيت الأول منسوباً لحسان في الكتاب لسبيويه ١ / ٢٥٨ ، أما ابن السيرافي في شرحه لأبيات سبيويه ، فقد أكد أنه لخداش بن زهير ، وقال : ' إن الشاعر هجا بهذا الشعر قوماً من بني سهم من قريش من أجل مسابقة كانت بينهم وبينه . وعقب الغندجاني على ما أورده ابن السيرافي فقال : غلط ابن السيرافي هاهنا من جهات : واستعرض هذه الجهات فيما يتعلق بالشرح والمناسبة ، لكنه أكد النسبة إلى خداش بن زهير ، وأيد قوله بقصيدة طويلة منها هذان البيتان . (راجع القصيدة رقم ١٥ من شعر خداش) . كما وردت بعض أبيات القصيدة منسوبة إلى خداش بن زهير في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة . وعليه ، ولما ساقه الغندجاني في فرحة الأديب ، يتبين أن البيتين لخداش بن زهير لا لغيره .

(٢٨) مخطوط - شاهد رقم ١٧ ورقة ٩ / ب

(٢٩) ٢ / ٢٢٠ (طبعة بولاق) .

ورد البيت :

أتتنا قريش حسافلين بجمعهم وكان لها قدماً من الله ناصر
مع مجموعة من الأبيات في الأصمعيات^(٣٠) وفي المفضليات^(٣١) وفيها النسبة
لعوف بن الأحوص كما ورد البيت مفرداً منسوباً له في كتاب الالفاظ
الكتايبية^(٣٢) للهمداني . ووردت الأبيات في الأغاني^(٣٣) منسوبة الى
خداش بن زهير .

ونرى ان المصادر التي نسبت الأبيات لعوف بن الأحوص أقدم من
المصادر التي نسبتها لخداش بن زهير ، الا ان الأبيات تحكي يوماً من أيام
الفجار ، وخداش بن زهير العامري تصدى لحرب الفجار وأيامها . ولذا
فالصواب أن تكون له . وأثبتناها في شعره المقطوعة رقم ٨ ، وانظر
تخريج القصيدة في شعر خداش .

وأسهم التصحيف اسهاماً كبيراً في تصحيف الكثير من ألفاظ خداش
وأبياته الشعرية . روى المفضل الضبي بيت خداش بن زهير ، والأصمعي
حاضر :

بين الأراكِ وبين النخلِ تشدّخهم زُرُقُ الاسنةِ في أطرافها شيمٌ
فقال الأصمعي له : يا أبا العباس لعل الرماح استحالت الى كافر كُوباتٍ
فهي تشدّخ . فقال له : فكيف روايته يا أبا سعيد ، فقال تشدّخهم ،
والسدّخُ : الصرْعُ بطحاً على الوجهِ أو على الجبينِ أو على الظهرِ^(٣٤) .

(٣٠) الأصمعية رقم ٧٩ ص ٢١٧

(٣١) المفضلية رقم ١٠٨ ص ٢٦٤

(٣٢) ص ٢٤١

(٣٣) ٢٢ / ٧٥ (طبعة الثقافة - بيروت) .

(٣٤) تنبيه الأصفهاني ص ٧٢ . وتصحيف العسكري ص ١٢٧

وكما يرد التصحيف سهواً ، يرد عن قصد ، لتحقيق مآرب المصنفين للاستشهاد به على ما يريدون . فهذا ياقوت صاحب معجم البلدان^(٣٥) يستشهد ببيت واحد في موضعين من كتابه ، قال خدش :

لقد بلوكم فسأبلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضرباً غير تكذيب
فأورده ياقوت شاهداً على الحريرة ، ثم أورده شاهداً على الجزيرة .

أغراضه الشعرية :

لم يقصر خدش شعره على غرض معين من أغراض الشعر ، لكنه نظم شعره في كثير من الأغراض ويفلب على شعره طابع الفخر والحماسة ، وبالمقابل فإن الغزل أقل هذه الأغراض .

أما غرض المديح فيكاد يكون معدوماً لدى الشاعر ، وذلك - حسب ظني - عائد الى أنفة الشاعر من مدح غيره ، وعدم تكسبه بشعره . وقد ورد الهجاء في شعره كثيراً ، ولا أدري سبب ذلك ، وربما يكون عائداً الى كثرة عداوته مع الناس .

ومن مقطوعات الشاعر الحماسية قوله^(٣٦) :

إني من النفر الحمز أعيئهم أهل السوام وأهل الصخر واللُوب
الطاعنين نحور الخيل مقبلتة بكل سمراء لم تُعلب ومعلُوب
وقال مفتخراً برهطه وعشيرته^(٣٧) :

بأننا على سرائنا غير جهل وأناعلى ضرائنا من ذوي الصبر
وأن سراة الحي عمرو بن عامر مقار مطاعيم إذا ضن بالقطر

(٣٥) راجع ٢ / ١٣٨ و ٢ / ٢٥٠

(٣٦) العقد الفريد لابن عبد ربه ٦ / ٩٤ (تحقيق العريان) ، شعر خدش / رقم ٢

(٣٧) شعر خدش / رقم ١٤ ، الحماسة البصرية ق ١٧٩ ، ١٠ / ٨٢

وكم فيهم من سيد ذي مهابة وجمال أثقال وذو نائلٍ غمراً
وقال يفخر بنفسه^(٣٨) :

انا الحامي الذمار وليثُ غابِ أشبُّ الحربِ أشعلها وقسودا
أهمُّ فـلا أقصر دون هي أنال الغمِّ والبلد البعيدا
بتجهيزي المقانب كلَّ عام وغاراتي على جبلي زرودا
ولا غرابة في فخر الشاعر بنفسه ورهطه . فهو فارس من فرسان
العرب . بل فارس وحفيد فارس ، من قبيلة كثر فرسانها ، كما كثر
عدها . والكثرة لدى قبائل العرب آنذاك لها مكانتها وأهميتها ، فالقبيلة
إذا كانت كثيرة العدد ، تكون مرهوبة الجانب قوته ، والقوة هي التي
دفعت خداش إلى أن يفخر بنفسه ورهطه . وخداش في فخره كثير
التباهي بالأباء ، وهذا أمر له أثره وقيمه عند العرب . كما يتبين لنا مدى
اعتزاز الشاعر بنسبه . ونلاحظ أيضاً ان الشاعر كثير الفخر بالقبيلة
وغلبتها على كثير من أقرانها وفي هذا دلالة على أن القبيلة العامرية -
قبيلة الشاعر - مرهوبة الجانب وقد يكون هذا - أيضاً - مادفع النسابة
دغفلاً أن يقول عن بني عامر أنهم مخشية سطوتهم ظاهرة نجدتهم^(٣٩) .

وما يشد انتباهنا في فخر خداش أنه يذكر في فخره أسماء آباء
القبيلة ومواقع ديارها ، ويذكر قتلى أعدائها ، وكأنه يرسم للقارىء من
بعده خريطة حياة أهله وعشيرته ، وربما يذكر ذلك ليرويه الأبناء من
بعده ، ويفخروا بماثر أجدادهم .

اما في الهجاء فللشاعر أكثر من مقطوعة وقصيدة ، وهجا أكثر من

(٣٨) شعر خداش / رقم ٥

(٣٩) ذيل أمالي القاضي - ص ٢٥

قوم ومن شخص ويدل ذلك على كثرة عداوته للآخرين ، وهذا يمكن أن يعود الى حبه للعداء والتحدي . وربما يكون حرصه على الوقوف مع قبيلته تطلّب منه هذا العداء ، فكان الهجاء ، وكان بالمقابل غرض الفخر الذي ذكرناه أنفا . هاهو ذا خداس يهجو قوما فيقول^(٤٠) :

لاتبرحون على الأبواب ملامة تفارزون بها مالا الألفور
 كأنكم نبطيات بمزرعة قشّر الأنوف درادير مآدير
 ويصفهم الشاعر انهم سود الوجود ، محشرة صدورهم ، دقاق قليلة اللحم أرجلهم :

تري صدورهم حمرأ محشرة وفي أسافلهم نشل وتشمير
 وقال يهجو رهط ابن جدعان التيمي^(٤١) :

أبي لكم أن النفوس أذلة وأن القرى عن واجب الضيف عام
 وأن الخلسوم لا حلوم وأنتم من الجهل طير تحتها الماء دائم
 ولولا رجال من علي أعزة سرقتم ثياب البيت والبيت قائم
 وهؤلاء قوم آخرون لم ينجوا من لسان خداس بن زهير ، اذ هجاهم ، وعيّرهم أنهم رعاء لاسلاح لهم غير سلاح الحبال والصرار .

سلاحكم يؤم الهياج أصرّة بأيديكم معويّة ومثاني^(٤٢)

أما هجاء خداس الفردي ، فمنه قوله يهجو شخصاً ، وقد تعرض الشاعر لأمه وانها كانت سبية عند الشاعر وقومه ، وهي حامل بالمهجو فباعوها :

(٤٠) ابن قتيبة : المعاني الكبير - ص ٥٧٢

(٤١) شعر خداس رقم ٢٥ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٠٩ ، وأمالى اليزيدي

ق ٥٥ ، ص ٩٥ - ٩٦

(٤٢) شعر خداس - ق ٢٨

بعناك في بطن مخضر عوارضها ترى من اللؤم في عرينها خنسا^(٤٣)
وقال يهجو عبد الله بن جدعان أنه ليس ممن يرحل ويبرح ، وانما هو
تاجر مقيم^(٤٤) :

أريصع حلاف على كل بيعة وأدر مستلق بمكة أفل
وهجاؤه لابن جدعان كثير ، وتذكر الروايات أن عبد الله بن جدعان ،
سمع هجاء خداش بن زهير له فبكى (والعرب لاذل عندها أذل من
البكاء)^(٤٥) .

ويلاحظ الدارس لشعر خداش في الهجاء الذمّ للمهجو وتعداد معانيه ،
وسلب الفضائل الانسانية منه ، وذمّ خلقته واخلاقه وأصله ونسبه .

أما غرض الغزل عنده ، فلم يكن غرضاً أصيلاً في شعره ، بقدر
ما كان غزلاً تقليدياً في مطالع قصائده ، بل لم يكن لهذا الشاعر مواقف
غزلية صادقة العاطفة . وكل مواقفه مع الغزل مصطنعة تقليدية جامدة
لا حياة فيها ولا روح .

هاهو ذا خداش العامري مع أم رافع وهي ترعى في مسايل الماء
حول الأودية في مواضع ليس فيها أنيس سوى البيض العفر من الوعل ،
والجوازيء التي اجتزأت بالرطب من الكلاً عن الماء ، ورأها امرأة جميلة
طويلة حسنة المستوى كراة الفضة اللامعة وهي أيضاً كمغزلة - وهي التي
معها غزال ترعى آخر قد اشتد وقوي ، فلا هو بالطفل ولا هو
بالضخم .

(٤٣) شعر خداش - ق ١٧

(٤٤) شعر خداش - ق ٢٤

(٤٥) المتع للنهشلي القيرواني - ص ٢٨٢

وهي تنتقل في الأماكن من هذا إلى ذاك ، فهذه أرض النانات وما ارتفع منها دعاها للرعي في مسايل الماء منها أو في النواصف أو الحتر .
وهي تتقي من الشمس وأشعتها بأطراف شجر الأراك والسدر المنتشر في تلك المواضع .

أَمِنْ رَسْمِ أَطْلَالٍ بِتَوْصِيحِ كَالسَّطِيرِ
إِلَى النَّخْلِ فَالْعَرَجِينَ حَوْلَ سَوِيْقَةِ
قِفَارٍ وَقَدْ تَرَعَى بِهَا أُمُّ رَافِعِ
وَإِذْ هِيَ خَوْدٌ كَالْوَذِيلَةِ بَادِنٌ
كُمُفْرَلَةٍ تَفْذُو بِجُومَلٍ شَادِنَاً
طَبَاهَا مِنَ النَّانَاتِ ، أَوْ صَهَوَاتِهَا
إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً مِنْ حِجَابِهَا
فَاشِنٌ مِنْ شَعْرِ فَرَايِسَةِ الْجَفْرِ
تَأْنَسُ فِي الْأَدَمِ الْجَوَازِيءِ وَالْمَقْرِ
مَذَانِبِهَا بَيْنَ الْأَسْلَةِ وَالصَّخْرِ
أَسِيلَةٌ مَا يَبْدُو مِنَ الْجَيْبِ وَالنَّحْرِ
ضَيْلَ الْبَغَامِ غَيْرَ طِفْلِ وَلَا جَارِ
مَدَافِعُ جَوْفَا فَالنَّوَصِفِ ، فَالْحَتْرِ
تَقْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ وَبِالسُّدْرِ^(٤٦)

ذاك غزل خدش للمرأة التي أراد أن يحبها أو يعشقها ، فهو لا يخرج فيه عن نطاق الوصف المادي ، وتتبع الأمكنة التي ترعى فيها فلا تحس أن بينه وبينها عشقا وعجبة ، بل لا تحس أي نوع من الصلة بينها ، وهذا ما يدفع القارئ أن يجعل ذكر خدش للمرأة لا يخرج عن كونه مجرد ذكر أو غزلا تقليديا ، اضطرتة إليه عادة الشعراء من قبله ، وخوفه من الخروج على تقاليدهم .

والوصف له نصيب في شعره ، هاهو ذا يصف طعنة من الطعنات التي أصاب بها عدواً من أعدائه :

وطعننةٍ خلّسٍ كفرع الأزاء
ء أفرغ في مشب الحائرات

(٤٦) شعر خدش - ق ١٣ / وراجع جمهرة أشعار العرب للقرشي ص ٢١٤ (طبعة

القاهرة)

تهال العوائد من فرغها ترد السبار على السابر^(٤٧)
 ها هي ذي طعنته للأعداء ، طعنة عميقة ، إذا شاهدها الذي يريد
 علاجها ، هاله سعتها . ويصف الشاعر حصاناً بالملاسنة ، ينزلق عنه ولا
 يثبت فوقه شيء لشدة ملاسته ، فيقول :

دحض السراة إذا علوت سراته صافي الأديم صبيحة الأعمال^(٤٨)
 ويميل هذا الحصان على شقته في جريه ومتكفناً من النشاط :

متحرفاً للجانبين إذا جرى خذيماً جواد الزرع والإرسال
 وهذه خيل وقد شوهد العرق عليها :

وقد سار المسيح على كُلاها يخالف درة منها غراراً^(٤٩)
 تعرق هذه الخيل تارة وتحف تارة ، وهذا مما يحمد في الخيل ، لأنه لو دام
 عرقها لأضعفها .

ولا غرابة لوصف خداش للخيل ، فهي وسيلة هامة يستخدمها
 العرب في قتالهم مع الأعداء ، وهي علامة بارزة على قوة القبيلة واكتمال
 عدتها . والمتأمل لوصف الشاعر يجده في الطعنة والخيل وما أشبه ذلك ،
 وهذه كلها لصيقة بالحرب فهي من لوازمها ومسبباتها أو من نتائجها .

أما غرض المديح في شعره فهو قليل وذلك راجع كما ذكرنا الى
 أنفته ، وما عثرت عليه من أبيات مدحية قوله^(٥٠) :

النَّاسُ تَحْتَكُ أَقْدَامَ وَأَنْتَ لَمْ رَأْسَ فَكَيْفَ يُسَوِّى الرَّأْسَ وَالْقَدَمَ
 أَنَا لِنَعْلَمُ أَنَا مَا بَقِيَتْ لَنَا فِينَا السَّمَاخُ وَفِينَا الْجُودُ وَالكَرَمُ

(٤٧) شعر خداش - ق ١٦ ، وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢ / ١٣

(٤٨) شعر خداش - ق ٣١

(٤٩) شعر خداش - ق ١٢

(٥٠) شعر خداش - ق ٢٣ ، والبيان والتبيين للجاحظ ٤ / ٧٦

وحسبنا من ثناء المادحين اذا أثنوا عليك بأن يُثنوا بما عَلِمُوا
وعلى الرغم من قلة شعر المديح عند خدش بن زهير ، فان فن المديح كان
أوفر نصيباً من فن الرثاء الذي أصابه العدم في شعر خدش ولم نظفر من
هذا الفن ولو بيت واحد .

وقد ساق خدش بن زهير - في شعره - الحكمة بطرق متنوعة
وأساليب مختلفة ، تارة من خلال الموعظة التي يودعها شعره ، ويتقدم بها
للإنسانية ، وتارة من خلال المثل ، يسوقه في تضاعيف شعره بين الحين
والآخر ، كقوله :

ولن أكون كمن ألقى رحالته على الحمار وخلي صهوة الفرس^(٥١)
وهذا البيت من الأبيات التي يمثل بها من شعره .

والحكمة عند خدش ليست غرضاً مقصوداً في ذاته ، وإنما يطرقها
الشاعر إلى جانب غرضه الأساسي ، ولذا نجد الحكمة عنده مبثوثة بين
ثنايا شعره .

وها هو ذا الشاعر يقف مع ابن عمه ، ويتعصب له ظالماً أو مظلوماً
وفق مفهومها الجاهلي ، ولا غرابة في هذا الموقف فالشاعر جاهلي :
وإني إذا ابن العمّ اصبح غارماً ولو نال مني ظنة لا أهاجره
يكون مكان البرّ مني ودونه وأجعل مالي ماله وأؤامر^(٥٢)
ومن أبياته التي تشع منها الحكمة قوله :

ألم تعلمي والعلم ينفع أهله وليس الذي يدري كآخر لا يدري^(٥٣)

(٥١) شعر خدش - ق ١٨

(٥٢) شعر خدش - ق ٩

(٥٣) شعر خدش - ق ١٤

وقوله :

أَعَاذِلَ إِنْ الْمَالِ أَعْلَمُ أَنَّهُ وَجَامِعَةٌ لِلْفَائِلَاتِ الْفَوَائِلِ^(٥٤)

وقوله :

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَكَثْرَمَ عَدِيدَا
تَقْوَهُ أَيُّهَا الْفَتِيْبَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا^(٥٥)

ولعمري ان هذه النظرة مزينة معدودة لهذا الشاعر ، فقلما يتوصل أقرانه من شعراء الجاهلية إلى هذا الموقف الذي توصل اليه صاحبنا في هذا البيت .

ويبعد الشاعر في حكته إلى مداها الانساني ، ويخرج من نطاقه

الشخصي والقبلي ليقول :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا هَامَةٌ أَوْ بَلِيَّةٌ يَصْفَقُهَا دَاعٍ لَهُ غَيْرَ غَافِلِ^(٥٦)

فالمرء بعد موته - في نظر الشاعر - يصبح هامة . والعرب في جاهليتها تزعم أن عظام الموق تصير هامة فتطير . وإذا ماتأخر أجل الانسان فإنه لمتعذب بالهرم فيكون كالبلية التي تعذب حتى تموت هزلا وضرا . والبلية عند العرب هي الناقة التي تعقل عند قبر صاحبها فلا تعلف حتى تموت من الجوع والهزال والضعف .

ويتحدث الشاعر عن نفسه فيقول :

فإِنِّي قَدْ بَقِيتُ بَقَاءً حَيًّا وَلَكِنْ لَا بَقَاءَ وَلَا خُلُودَا

ثم ينتقل للحديث عن الناس بعامة فيقول :

(٥٤) شعر خداش - ق ٣٢

(٥٥) شعر خداش - ق ٥ ، ونوادري زيد الأنصاري ص ٢٧ ، والمسلسل للتميمي

(٥٦) شعر خداش - ق ٢٩

وإنَّ المرءَ لم يُخلَقِ سِلاماً ولا حَجَراً ولم يُخلَقِ حَدِيداً
ولكنَّ عَاشِراً ما عاشَ حتَّى إذا ما كاذَه الأيَّامُ كِيداً^(٥٧)
إن تلك الموعظة أو الحكمة التي تشع من شعر خدش بن زهير في
أحوال الناس وسلوكهم وتقلباتهم في معترك هذه الحياة الدنيوية ، هي -
كما أرى - وليدة ما وصل اليه من تجارب ومشاهدات . لقد وهب خدش
وكثير من شعراء العرب فطرة متيقظة ، بصيرة لا يلهيها بريق العيش ،
وانتصارات المكارم عن تقلبات الأيام ، واطلاعهم على أحوال الناس
الفابرين وأخبارهم . فالحياة - في نظر الشاعر - مؤقتة زائلة فانية .
والمنايا تترصد الأحياء لتخطفهم لا محالة . تلك المنايا التي تقضي على
النعمة وخفض العيش وتأخذ ما يجمعه وجمعه الانسان من مال ومتاع .

سمات شعر الشاعر :

للشاعر سمات شعرية تكاد تميزه عن غيره من الشعراء ، ونذكر ذلك
بإيجاز في الامثلة الشعرية وتحليلها . ونحدد هذه السمات في المضمون
والصورة والاسلوب .

ومن سماته في المضمون :

الواقعية : أضفى الشاعر الصدق والواقعية على شعره حين ذكر الأماكن
وحدد المواقع وأشار الى القبائل بألقابها وسمى الأعلام باسمائها .

هاهو ذا الشاعر في اليوم الأول من حرب الفجار الثاني يقف مصوراً
للمعركة وأحداثها ، ومسجلاً نهايتها ونتائجها :

يا شَدَّةَ ما شَدَدْنَا غيرَ كاذِبة على سَخِينَةٍ لولا الليلُ والحرمُ

(٥٧) شعر خدش - ق ٥

إذ يتقينا هشامًا بالوليد ولو أنا ثقنا هشاماً شالت الحدم
 بين الأراكِ وبين المُرَجِ تبطحهم زُرُقُ الأسنّةِ في أطرافها السُّهم
 فإن سمعتم بجيشٍ سالكٍ سرفاً أو بطنٍ مرّفاً خفوا الجرسَ واكتنوا^(٥٨)
 أما في اليوم الخامس من الفجار الثاني وهو يوم الحريرة ، إذ التقى
 الشاعر وقومه مع بني كنانة واقتتل الفريقان قتالاً مرّاً ، ووقف الشاعر
 ليقول :

لقد بلوكم فأبلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضرباً غير تكذيب
 إن تُوعدوني فإني لابن عمكم وقد اصابوكم منهم بشؤبوب
 وإن ورقاء قد أردى أباكف وإبني إياسٍ وعمراً وابن أيوب
 وإن عثمان قد أردى ثمانية منكم وأنتم على خبيرٍ وتجريب^(٥٩)
 فظاهرة تسمية الاعلام ، وتحديد المواقع ظاهرة من النظرة الأولى في شعر
 الشاعر وما ذكرنا للدلالة . قليل من كثير .

التأملية : وتمثل التأملية في شعر الموعظة والحكمة الذي صبّ الشاعر
 فيه ومن خلاله عصارة فكره وخلاصة تجاربه ، وإن كان شعره قليلاً في
 هذا الاتجاه ، إلا أن مواعظه - على الرغم من قلتها - قد سمت إلى الافق
 الانساني الرحب ، وكأنه يعاني مشكلة الانسان غير مرتبط بزمان أو
 مكان . اسمع اليه وهو يتأمل ما تصير اليه أحوال الناس :
 وما المرء الا هامة أو بليسة يصفقها داع له غير غافل^(٦٠)
 أو قوله :

(٥٨) شعر خداش - ق ٣٢

(٥٩) شعر خداش - ق ٢

(٦٠) شعر خداش - ق ٢٩

وان المرء لم يخلق سلاماً ولا حجراً ولم يخلق حديداً ولكن عايش ما عاش حتى اذا ما كاده الأيام كيدا^(٦١) وهكذا حلقت نفس خدش الشاعر في مختلف الآفاق ، متأملة لمواكب البشر ومصايرهم المحتومة منذ أقدم الأزمان .

السردية : يسرد الشاعر في قصائده ومقطوعاته بعض الأحداث المتلاحقة ، وفقاً لسياق معين يتأثر به الشاعر وقد يطبعه بطابعه .

ونقع على السردية في شعر خدش في قصيدته الدالية المنصفة^(٦٢) وفي سرده لاحداث حرب الفجار وفي مجال الفخر بنفسه وقومه ، والفخر فن شعري يُستساغ فيه السرد - أحياناً - ويكون الوصف في مجال الفخر متماً للسرد .

الطابع البدوي : يلاحظ المتأمل لشعر خدش أن معظم أفكاره ومعانيه مستقاة من البيئة ومن مظاهر الحياة لديهم . وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على شدة اتصال خدش ببيئته وتأثره بها ، واحساسه التام بكل ما فيها ، ودقة ملاحظته لكل ما حوله .

ويعد هذا مندوحة للشاعر ، فهو بذلك يدل على إخلاصه لبيئته التي يعيش فيها ، كما يؤكد بهذا الاخلاص والاتصال ، الرأي القائل : إن الكائنات الحية عامة والادميين خاصة ، وبالذات الشعراء منهم ، يخضعون لتأثير البيئة التي يعيشون فيها .

وقد تأثر الشاعر بالبيئة الاجتماعية^(٦٣) السياسية وظهر هذا التأثير

(٦١) شعر خدش - ق ٥

(٦٢) شعر خدش - ق ٥

(٦٣) راجع شعر خدش - ق ٧ ، ق ١

بخاصة في الجانب الحربي وما كانت عليه الحياة الاجتماعية آنذاك من سلب ونهب وقتل وتشريد ودفع للإتاوة من المغلوب الى الغالب وما كانت لهم من أيام يدور فيها القتال ويجري فيها الكر والفر .

وكما ظهر تأثير البيئة الاجتماعية في شعر صاحبا ، ظهر أيضا - تأثير البيئة المادية^(٦٤) فوقف على الاطلال ، وذكر المنازل والديار ، وسمى الأماكن وحدد الآثار :

أمنُ رسمِ أطلالٍ بتوضيحِ كالسَّطيرِ فاشن من شَمْرِ فرايسة الجفْرِ
إلى النخلِ فالعرجينِ حولِ سُوَيْقَةٍ تأنسُ في الأدمِ الجوازئِ والعَفْرِ^(٦٥)
وهذه كلها أماكن ومواقع تأنس لا تحتاج فيها إلى أنيس ، وقوله في موضع آخر من شعره وقد عدد كثيرا من المواقع :

عفا واسطاً أكلاؤه ثمحاضره إلى جنبِ نهي سائلة فصدائره
فشرك فأمواه اللديد فتمنيج فوادي البدي غمره فظواهره
منازل من هندي وكان أميرها إذا ما أحس القبط تلك مصائر^(٦٦)
واسط ، أكلاء ، محاضر ، ... الخ . (كل هذا أسماء مواضع)

كما تأثر في شعره بحيوان البيئة فذكر كثيرا من الحيوانات .

- . مثل القردة في قوله : « قردان موظبا » .
- . والذئب في قوله : « ساعدا ذئب » .
- . والظباء في قوله : « الجوازئ والعفر » .

(٦٤) انظر شعر خدش - ق ١٣ ، ق ١٤ ، ق ٩

(٦٥) شعر خدش - ق ١٣

(٦٦) منتهى الطلب لابن ميون - راجع القصيدة رقم ٩ في شعر خدش .

ولم ينس خدائش الاشارة الى نباتات البيئة : كالأراك^(٦٧) .
والسدر^(٦٨) . والعضاه^(٦٩) . والنخل^(٧٠) .

وتناول خدائش بن زهير فلوات البيئة وجبالها وتكلم عن شمسها
وقمرها ، ونجومها الى غير ذلك مما وجد في البيئة التي عايشها وشاهدها
وأحسن بها . ونظرة إلى هذه الألفاظ الواردة في شعره ، نعرف مدى
ارتباط الشاعر ببيئته الفلكية^(٧١) البدر . الثريا . الجوزاء . الشعرى .
الشمس . القمر . الصيف . الربيع . الصباح . الليل .

المادية : طرق الشاعر الجانب المادي من الحياة ، يمدح الشاعر قومه بل
يفخر بهم فيقول^(٧٢) :

وَأَنَّ سَرَاةَ الْحَيِّ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مَقَارٍ مَطَاعِمٍ إِذَا ضَنَّ بِالْقَطْرِ
وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدِ ذِي مَهَابَةٍ وَحَسَالٍ أَثْقَالٍ وَذِي نَائِلِ غَمْرِ
وَمَنْ قَائِلٍ لَا يَفْضُلُ النَّاسَ حِلْمَةً إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ

لم يجد الشاعر أمامه في الفخر برهطنه إلا صفة الكرم في وقت
الجدب ، وإن السادة من قومه قادرون على تحمل أعباء الآخرين من
الضعاف . حقيقة ان الكرم له مكانته عند العرب ، وخاصة اذا كان في
وقت الحاجة اليه . حين الشدة والجدب وكذلك حمل القبيلة لأثقال
غيرها تكراً ومعونة . ولكن الشاعر لم يتجه الى المعاني النفسية السامية

(٦٧) راجع شعر خدائش - ق ١٢ بيت ٧ ، ق ٢٢ بيت ٢

(٦٨) شعر خدائش - ق ١٢ بيت ٧

(٦٩) شعر خدائش - ق ٢٨ بيت ١

(٧٠) شعر خدائش - ق ١٢ بيت ٢ ، ق ٢٢ بيت ٢

(٧١) شعر خدائش - ق ٥ ، ق ١٢ ، ق ١٤ ، ق ٢٨

(٧٢) شعر خدائش - ق ١٤

للفخر بها ، وحينما يتوجه الى الفخر بالحلم ، هذه الصفة الموجودة في هذا السيد أو ذاك من قومه وعشيرته ، لا يلبث أن يعود بعدها الى الشيء المادي الحسي ، ليوضح موصوفه ، وكأنه لا يجد مواصلة المدح والفخر الا بهذه الصفات المادية الحسية .

وتظهر المادية الحسية جلية في التشبيه ، ها هو ذا خداش يشبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب وهو من حيوانات البيئة فيقول^(٧٣) :

يخالسُ الخيلَ طعناً وهي محضرةٌ كأنها ساعدها ساعدا ذيب
فالتشبيه تم بين مشهدين في العين ، يشابه أحدهما الآخر تمام التشابه ، وكأن الشاعر يعبر عن معادلة متماثلة لما يدور في مخيلته عن طريق المقابلة المقتصرة على ذكر الشبه بين الشيئين المحسوسين .

الفطرية : ان المعاني التي تضمنها شعر خداش بن زهير معان فطرية ، قريبة التناول ، بعيدة عن النزعات الفلسفية العميقة . فالمعاني - وفقاً لعصره - واضحة لاغموض فيها ولا تعقيد ، خالية من المبالغات المفرطة الا ماندر . هاهو ذا خداش يقول :

أريشٌ وأبري للظُّلومِ معابلاً إذا خرجتُ من بدئها لم تُنزع^(٧٤)
يتحدث الشاعر عن مهارته في صنع النصال العراض فيطلق نفسه في الحديث على سجيتها وفطرتها ، هذه النصال العراض ، اذا خرجت من يد الرامي ، فانها لقوتها وحدتها لا يمكن نزعها من جسد من رمي بها . انها معان واضحة فطرية ، لاعق ولا غموض فيها ، ولا تحتاج إلى طول

(٧٣) شعر خداش - ق ٢

(٧٤) شعر خداش - ق ٢١

تعمل ، ولمّ العمل والتفكر وهي معان صادرة على السليقة من شاعر مذهبه الطبع . ونظرة على ديوان الشاعر لنجد الامثلة الكثيرة البدالة على فطرية الشعر وطبع الشاعر .

الوصفية : اتخذ الشاعر النهج الوصفي في شعره ، وإن كان هذا النهج يعد نهجا اسلوبيا الا أن الشاعر رآه ، وجعله ملازما للفكرة ، وأنه محتاج اليه لتأكيد هذه الفكرة وتوضيح مقصده منها . ولذا أصبح هذا النهج قريبا بل موازيا لفكرته وموضوعه وملاصقا لها . ألم الشاعر في كثير من أبياته ومقطعاته وقصائده بالاشارات الوصفية والنعتية للشيء الواحد الواردة في شعره . ومثال ذلك قوله في امرأة شاهدها :

وإذ هي عَذْبَةُ الْأَنْيَابِ خَوْدٌ تعيشُ بريقها العطشَ المَجُودا
فألفاظه وتعبيراته : عذبة الأنياب ، خود ، تعيش بريقها ، كلها نعوت وأوصاف لهذه المرأة التي شاهدها ، والتي هي عذبة الأنياب حسنة الخلق ، تحيي بريقها العطشان الشديد العطش الذي أصابه الجواد وهو شدة الظمأ أو العطش . ويقول متحدثاً عن نفسه :

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ رَهْطِي رَخِيَّ الْبَالِ مُنْتَطِقاً مُجِيداً
أنا الحامي الذمارَ وليثُ غابِ أشبُّ الحربَ أشعلها وقُوداً^(٧٥)
ألفاظ الحديث عن النفس بتعدد نعوتها وصفاتها وأحوالها ، ظاهرة في قوله : رخي البال ، منتطقا ، مجيدا ، حامي الذمار ، ليث غاب ، أشب الحرب ... الخ . فالشاعر لا يزال رخي البال ، صاحب فرس جواد ، شدّ عليه النطاق ، يذود عن حياض الحمى ، وهو شجاع لا يرهب أحدا ، يشب نار الحرب ويشعل وقودها أنى شاء .

(٧٥) شعر خدش - ق ٥

جلبنا الخيل ساهمة إليهم عوابس يدرعن النقع قودا
فهو لا يكتفي بصفة واحدة لهذه الخيل التي خاضت غمار الحرب ، وإنما
يعطيها أكثر من وصف ، ويذكر لها أكثر من حالة ، فهي ساهمة ،
عوابس ، يدرعن النقع ، قودا . ومثله قوله في هجاء قوم :

كانكم نبطيات بمزرعية قشر الأنوف ، درادير مسادير
تري صدورهم حراً محشرة وفي أسافلهم نشل وتشمير
فها هو ذا الشاعر يهجو هؤلاء القوم بذكر صفات سيئة لهم ويعدد هذه
الصفات متخذاً من أجسامهم مجالا للهجاء ، من أنوفهم ، فهم قشر الأنوف
أي حرها ، درادير ، مسادير يريد الشاعر أنهم سود البشرة . وصدورهم
حمر ، محشرة ، دقاق . أما أرجلهم ففيها نشل وتشمير ، وأراد الشاعر أنها
عارية من اللحم . هكذا يحشر الشاعر هذه الصفات ويحشدها في شعره
لتأكيد قوله ، وإيضاح مقصده .

المنصفات : من المنصفات قصيدة خداش بن زهير العامري التي يحكي
فيها بصدق وأمانة حوادث يوم شمطة وهو اليوم الثاني من أيام الفجار
الثاني وهي أيام كانت بين قريش ، وهوازن (وبنو عامر قوم الشاعر من
هوازن) . ولقد تكلم الشاعر وأخبر بالحوادث واسماء القادة وأنصف
الاعداء في قوله (٧٦) :

فأبلغ أن عرّضت به هشاماً وعبد الله ابلغ والسليدا
اولئك ان يكن في الناس خير فان لديهم حسباً وجودا
هم خير المعاشير من قريش وأوراها اذا قدحت زنودا
وهكذا يمدح الشاعر عدوه بصدق دون أن يغمطه حقه فمدح

هشام بن المغيرة وكان في احدى المجنبتين في يوم شمطة ، ومدح عبد الله بن جدعان وكان ايضاً في المجنبة الأخرى لجيش كنانة . وبعد ان أبان الشاعر عن خيار الاعداء وقف ليخبرهم عما عمله قومه العامريون فقال :

بأننا يومَ شَمْطَةَ قَدِ أَقْنَا عَمودَ المَجْدِ انَّ لِسَه عَمودا
جَلَبْنَا الخَيْلَ سَاهِمَةً إِلَيْهِم عَوَابِسَ يَدْرَعُنَ النَّقْعَ قُودا
فَبِتْنَا نَعْقِدُ السُّيَا وَبِاتُوا وَقُلْنَا أَصْبَحُوا الأَنْسَ الحَدِيدا
فَجَاؤُوا عَارِضاً بَرْداً وَجُنْنَا كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الغَابِ الوُقُودا
وَنَادَوْا يَالْعَمْرُو لا تَفِرُّوا فَقُلْنَا لافراز ولا ضُودا
فَعَارَكُنَا الكُمَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ النَّمْرِ عَارَكَتِ الأَسُودا

وهكذا يتحدث الشاعر العامري عن هذه المعركة في شمطة ، مع الأعداء بالواقع الذي كانت عليه المعركة : فبتنا وباتوا ، فجاؤوا وجننا ، ونادوا فقلنا ، فعاركنا وعاركونا ، المعركة مستمرة أخذ وعطاء ، من قوم الشاعر ومن الأعداء ، وهكذا يتحدث الشاعر بالواقع وبحق ان نسميها المنصفة كما سماها من قبل ابن سلام في طبقاته .

ومع أن القصيدة منصفة جاءت النتيجة لصالح قومه العامريين اذ يقول :

تَوَلَّوْا نَضْرِبُ المِائِمَاتِ مِنْهُم بِمَا انْتَهَكُوا الحَارِمَ وَالحُدُودا
تَرَكَنَا بَطْنَ شَمْطَةَ مِنْ عِلَاءٍ كَأَنَّ خِلالَهَا مَغْزِيٌّ شَرِيدا
ويخيل للمرء باديء ذي بدء أن الشاعر قد عدل عن انصافه لعدوه وأنه مال الى قومه ، والحقيقة خلاف ذلك ، فنتيجة المعركة كانت حقاً لقومه ، ولو كانت للاعداء لذكرها لهم . وها هو ذا يذكر نتيجة يوم آخر وهو اليوم الرابع من الفجار الثاني والذي هُزمت فيه قيس (وقوم الشاعر

من قيس (فيقول^(٧٧)) :

وما برحتُ خَيْلٌ تشورُ وتدعي
لذُنْ غَدُوَّةٌ حتى أتى الليلُ وانجلتُ
وما زالَ ذاكَ الدَّابُّ حتى نحاذلتُ
وكانتُ قریشٌ يفلقُ الصَّخرَ جدُّها

أما سمات شعر الشاعر في الصورة :

أخذ خداش صورته الشعرية من البيئة العربية البدوية التي عاشها يستوي في ذلك لديه ظواهر الحياة التي تجري أمامه كل يوم . وصوره - وإن كانت - من تأليف الخيال ، فإنها تحمل طابع البيئة أو أثراً من آثارها : هذه صورة انتزعها من بيئته أو قل ظهر عليها طابع البيئة ، صورة ذلك الانسان الذي يتجه إلى الشيء الحقير ، ويترك الأمر العظيم وهو بمقدوره وبإستطاعته . ولم يجد خداش طريقة لبيان هذه الصورة إلا بعد أن اتخذ من الحمار ويمثل الأمر الحقير ، ومن الفرس التي تمثل الأمر العظيم ، مجالا لتصويره ، وكلا الحيوانين من حيوانات البيئة :

ولنْ أكونَ كمنْ ألقى رِحالته
على الحمارِ وخالَى صَهْوَةَ الفرسِ^(٧٨)
والصور الشعرية لدى خداش يبدو جريان الحياة بها ، وديب الحركة فيها حيث تبدو الصورة وكأنها أجسام حية تتحرك وتجري . ها هو ذا خداش يقدم صورة للمعركة التي دارت بين قبيلته وبين الأعداء ، فيضعنا أمام صور متحركة ومشاهد تمثيلية تجري أمام الناظر :

أتننا قریش حافلین بجمعهم
عليهم من الرحمن واقٍ وناصرُ
فلما دنونا للقباب وأهلنا
أتيح لنا ريب مع الليل ناجرُ

(٧٧) شعر خداش - ق ٨

(٧٨) شعر خداش - ق ١٨ ، والشعر والشعراء لابن فتيبة ص ٤١٠

أُتِيحَتْ لَنَا بَكَرٌ وَحَوْلَ لَوَائِهَا
جَثَّتْ دُونَهُمْ بَكَرٌ فَلَمْ تَسْتَطِيعُهُمْ
وَمَا بَرَحَتْ خَيْلٌ تَشْوَرُ وَتَدْعِي
لَدُنْ غَدَاةٍ حَتَّى أَقَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّابُّ حَتَّى تَخَاذَلَتْ
وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدَّهَا
كَتَائِبُ يَخْشَاهَا الْعَزِيزُ الْمَكَائِرُ
كَأَنَّهُمْ بِالمَشْرِفِيَّةِ سَامِرُ
وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلَادُونَ وَآخِرُ
عَمَايَةَ يَوْمِ شُرَّةٍ مُتَظَاهِرُ
هُوَازِنُ وَارْفُضَتْ سَلِيمٌ وَعَامِرُ
إِذَا أُوهِنَ النَّاسَ الْجَدُودُ الْعَوَائِرُ^(٧٩)

ويلجأ خدش إلى التشبيه متوسلاً فيه أداة للتعبير عن صورته . وهكذا أصبح للتشبيه دوره في الصورة وهو دور أصيل ، إضافة إلى كونه العماد الأول - إذا صح ذلك - للتعبير عن الفكرة والمضمون عند الجاهليين تأكيداً للمعنى أو توضيحاً له أو غلوّاً به . ولم يبتعد خدش في تشبيهاته عن عناصر البيئة .

وللكناية حظها من الصورة في شعر الشاعر ، إذ تتخلل قصائده بعض الكنايات ، وتقع على ذلك في قوله : (مشى مُعبِراً به ورواغله) يريد الشاعر في قوله : مشى الكباش أي كثر نتاجه . يقال كم مشت هذه النعجة ؟ أي كم لها من الولد . ويقال أمشى الرجل إذا كثرت ماشيته^(٨٠) .

ولجأ خدش في بعض الأحيان إلى ضرب الأمثال لتأكيد وتصوير مقصده ، ومثال ذلك للدلالة لا الحصر قوله :

(٧٩) شعر خدش - ق ٨ ، وراجع مفضليات الصبي ، المفضلية رقم ١٠٨ . وشرح المفضليات لتبريزي القصيدة رقم ١٠٨ ، ٢ / ١٥٠٦ ، وشرح المرزوقي للمفضليات ، القصيدة رقم ٩٧ ، وشرح المفضليات لآلنباري ص ٧١٥ ، والأصعيات ٧٩ ، وبيع الأبرار للزمخشري

لاتبرحونَ على الأبواب ملامةً تغارزون بها ما لألأ الفُور^(٨١) ،
والفور هي الظباء والألأة : بصبغة الظبي أو غيره بذنبه ، أي حركته ،
وفي المثل العربي : (لا آتيك ما لألأت الفور بأذناها) ، والفور دائمة
الألأة بأذناها .

السمات الأسلوبية : تتضح الخصائص والسمات الأسلوبية لشعر
خداش بن زهير في ناحيتين : هما التشكيلية والموسيقية . وتتناول الناحية
الشكلية أو التشكيلية كلا من : بناء القصيدة والالفاظ والعبارات .
وتتناول الناحية الموسيقية كلا من : الموسيقى الداخلية ، والموسيقى
الخارجية التي تشمل الوزن والقافية .

فبناء القصيدة عند خداش بن زهير يمكن تحديده في مطلعها وتعدد
موضوعاتها ، ووحدة البيت فيها ، والتخلص والانتقال من فكرة الى
أخرى . ففي مطلع القصيدة يبدأ الشاعر في بعض قصائده بالوقوف على
الدمن والأطلال وذكر النساء والديار كما في قصيدته الدالية ومطلعها^(٨٢) :
صبا قلبي وكلفني كَنُودا وعساود داءهُ منهُما التليدا
وكثيرا ما كان خداش يخرج على مثل هذه الابتداءات الطللية الغزلية ،
وذلك وفق الظروف التي تضطره إلى الهجوم على ما يريد مباشرة دون
انتظار أو مقدمة منه لافتتاح قصائده ومقطوعاته . وهذا واضح في شعره
الذي قاله في أيام الفجار^(٨٣) أو شعره الهجائي^(٨٤) .

ونظرة إلى مطالع قصائده نجد مطالعها مصرعة ، والتصريح في

(٨١) شعر خداش - ق ١٥

(٨٢) شعر خداش - ق ٥

(٨٣) شعر خداش - ق ٢

(٨٤) شعر خداش - ق ١٥

مطالع القصائد عادة أسلوب جرى عليه الفحول من الشعراء العرب ، حتى عدّه ابن رشيق في عمدته دليلاً على قوة الطبع وكثرة المادة . أما قدامة فيقول : ذلك يكون من اقتدار الشاعر وسعة بجره . ولو تتبعنا مطالع قصائد خدّاش لوضح لنا ذلك جلياً وكثيراً لوروده في شعره^(٨٥) . وفي قصائده قد تتعدد الموضوعات ، كما في القصيدة الدالية التي مطلعها^(٨٦) :

صببا قلبي وكلفني كُـوودا وعساود داءه منها التليدا
اذ وقف فيها على الديار وذكر النساء وأعاد ذكريات الماضي ، ثم انتقل الى الموعظة والحكمة وتناول مصير الانسان . وخرج بعد ذلك الى الفخر برهطه وعشيرته ، ثم تعرض الى خصوم قبيلته وتناولهم وأنصفهم حيناً . ولا يعني هذا التمدد في هذه القصيدة أو غيرها أنه متوفر في كل قصائده ومقطوعاته ، فقد تقصر المقطوعة من مقطوعاته على فكرة واحدة . وعلى العموم فان خدّاشاً يتخذ من البيت وحدة أساسية ، فالبيت قائم بذاته ، مستكف بنفسه ، وأمثلة ذلك كثيرة في شعره ، ويكفي ما تتداوله الكتب الأدبية العربية من أبيات مفردة مشهورة له ذوات مغزى وهدف ، أو ذوات حكمة ومثل . ومع ذلك فاننا نجد في شعره قصائد ذات موضوع واحد لا يخرج منها الى أيّ موضوع آخر ، ويبدو البيت بحاجة الى آخر يسانده ، وهكذا حتى نهاية القصيدة ، ولكننا لانستطيع أن ندعي فيها الوحدة العضوية بالمعنى الحرفي . ونقع على ذلك في قصيدته البائية في حرب الفجار ومطلعها^(٨٧) :

(٨٥) شعر خدّاش - ق ٥ ، ٩ ، ١٢

(٨٦) شعر خدّاش - ق ٥

(٨٧) شعر خدّاش - ق ٢

لقد بلوكم فأبلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضرباً غير تكذيب
ولكثير من قصائد خداش ومقطوعاته خواتيم ، يبين فيها هدفه مما ساقه
من شعر كبيان النتائج في المعركة وما انتهت اليه وغير ذلك من مقاصد
وأهداف . ولخداش كغيره من شعراء العرب طريق في الانتقال من غرض
الى آخر ومن فكرة الى أخرى في القصيدة له ألفاظ يستخدمها لذلك ،
يذكر بعدها ما يريد ذكره . ومن هذه الالفاظ : لفظ فعل الأمر . ها
هو ذا خداش بعد أن ذكر النساء والديار ينتقل الى فكرة أخرى تحس
فيها الحكمة والموعظة واستخدام لهذا الانتقال قوله^(٨٨) :

ذريني اصطبح كأساً وأودي مع الفتيان إذ صجّبوا أئمّودا
وعندما ينتهي من الفكرة الثانية يتخلص منها بقوله^(٨٩) :

تقوّه أهما الفتيان إني رأيت الله قد غلب الجسودا
ثم يفخر بأهله وعشيرته ، وينتقل بعد ذلك الى فكرة أخرى للحديث
عن الأعداء فيقول^(٩٠) :

فأبلغ إن عرضت بنا هشاماً وعبد الله أبلغ والوليدا
وهكذا يستخدم الشاعر الألفاظ الأمرة في تخلصه وانتقاله ، ويتخذها
مطية يستهل بها التعبير عن الموجة النفسية الجديدة ، التي يعايشها .
الألفاظ والعبارات :

ساق خداش بن زهير الفاظ شعره على ما تقتضيه الفطرة العربية ،
وقد تغلب الخشونة على ألفاظه ، وهذا لا يعيبه لأن هذه الألفاظ كانت
متساعفة عند القدماء ومجتعهم ، ومفهومة لديهم . وألفاظه تميل الى

◦ (٨٨) شعر خداش - ق

◦ (٨٩) شعر خداش - ق

◦ (٩٠) شعر خداش - ق

الجزالة ، ونجد فيها بعض الغرابة ، وهذه الألفاظ نمهد لها نحن غريبة لعدم استعمالنا لها ، أو لطول العهد بيننا وبين الوقت الذي كانت شائعة وفيه مستعملة .

أضف الى ذلك المظاهر التي كانت من صميم البادية وهجرت ، فهجرت الألفاظ المعبرة عنها . ومن غريب ألفاظه المشتركة لفظ (كذب) في قوله^(٩١) :

كَذَّبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانَ مَوْظَبًا
قال ابن قتيبة في المعاني الكبير : « كذبت عليكم ، اغراء ، أي عليكم بي » .

ومن ألفاظه العربية الفصيحة التي أكد فصاحتها ورودها في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف . هاهو ذا الشاعر يقسم بالعاديات المحصبا ، وهي الإبل أو الخيل التي تأتي المحصب من منى ، فيقول :

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسُّودُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَدَيَّ بِكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحَصَّبَاتِ^(٩٢)
وقال خدش :

أَنْفَنَا لَهُمْ أَنْ يُسَامُوا اللَّفَاءَ بِشَحْنَاءَ مِنْ رَحِمٍ تُوَصَّلُ^(٩٣)
الشجناء اثتباك الرحم ، ومنه قول النبي ﷺ في الرحم : (انها شجنة من الله عز وجل) .

واستخدم الشاعر اسلوب القسم ليحقق الواقعية والصدق لرأيه ، ويردد الشاعر صيغة النداء ، وقد يكون النداء مقروناً بأسلوب التحذير الذي يفيد النهي :

(٩١) شعر خدش - ق ١

(٩٢) شعر خدش - ق ١

(٩٣) شعر خدش - ق ٢٥

فيا أخويننا من أيننا وأمننا اليكم اليكم لاسبيل الى جسر^(٩٤)
 هذا وفي عباراته يلم الشاعر غالباً بصيغة الأمر - كما أوضحنا عند
 الحديث عن التخلص والانتقال - التي تضي على العبارة الحيوية
 والحركة ، وتقضي عن العبارة الرتابة ، وتضاعف من وقع المعنى ، كما أن
 الأمر قد يوحي بالتقرير والتأكيد أو بالنهي الحاسم .
 السمات الموسيقية :

وتتناول الموسيقى الداخلية ، والموسيقى الخارجية .

أولاً : الموسيقى الداخلية :

تمتع خداش بن زهير بحس موسيقي دفعه إلى تخير ألفاظه الشعرية
 وصياغتها ، ملائماً بينها ومجانساً بين حروفها ، ومنسقا بين أصواتها الناشئة
 عن هذه الألفاظ ووحداتها من الحروف .

ثانياً : الموسيقى الخارجية :

إذا كان خداش قد استطاع أن يجعل داخل شعره موسيقى داخلية
 خفية ، فن باب أولى ان تتوافر الموسيقى الخارجية في شعره .
 وتشمل هذه الموسيقى الخارجية كلاً من الوزن والقافية :
 (أ) الوزن :

نظم خداش شعره في كثير من البحور المتداولة في الشعر العربي لكنه
 قرض الشعر أكثر ماقرض على البحر الطويل ثم الوافر فالبيط . وتمتاز
 هذه البحور بكثرة مقاطعها واستيعابها للموضوعات .

ويغلب على البحر الطويل الذي كان له الصدارة في شعر خداش
 طابع الجدية والرصانة ، وهو أصلح من أجل ذلك لمعالجة الموضوعات
 الجدية التي تحتاج الى طول نفس وروية ودقة ملاحظة كالفخر والحماسة

(٩٤) شعر خداش - ق ١٣

والوصف . وهذه الموضوعات تحتاج - ولاشك - الى نفس شاعرية متأملة ، وانفعال شعوري متسع .

(ب) القافية :

القافية هي الركن الآخر من أركان الموسيقى الشعرية الخارجية الظاهرة ، وقد خصها خدّاش بعناية لاتقل عن عنايته بالبحور . فقد اختار خدّاش لقوافيه حروفاً ذات نغمات موسيقية تتوافق مع الوزن والموضوع . فاستخدم أكثر ما استخدم الراء فالدال فالميم فالباء فاللام الخ

منزلة خدّاش بن زهير وطبقته :

لجأت المصادر العربية على تنوعها واتساعها وتعددتها إلى شعر خدّاش بن زهير لتجد فيه الشاهد والدليل . فأهل اللغة قصدوا شعر خدّاش ليأخذوا عنه ويستعينوا بمعرفته على شرح ما يريدون وأكثر ما كانوا يلتمسون في هذا الشعر غريب اللغة ، والألفاظ الموضحة لغيرها .

والجغرافيون أفادوا من أسماء المواضع الكثيرة التي ذكرها خدّاش في ثنايا شعره في معرفة المواضع والبلاد والأمكنة وتجديدها .

وكذلك فعل أهل الأدب والبلاغة والتفسير وغير ذلك من المصنفين وبذلك يكون خدّاش بن زهير من الشعراء الذين يستشهد بشعرهم وهذه ميزة ومنزلة لاتتوفر في كل شعر أو لكل شاعر .

هذا ونظرة الى المصادر التي استقينها منها شعر الشاعر تدل دلالة كافية على منزلة شعر خدّاش وقيمه للاستشهاد والاستدلال به .

ويكفي شعر خدّاش منزلة ومكانة ان اتخذه العلماء حجة على دعواهم ، اذ اعتمد عليه اللغويون في تقرير ألفاظهم اللغوية ، كما اعتمد عليه النحاة في تأييد مذاهبهم النحوية ، كما كان خدّاش مورداً عذبا

لعلماء النبات والحيوان والأمكنة والبلدان ، واختار اصحاب الاختيارات
كأبي تمام في حماسيه ، والخالديين في الاشباه والنظائر ، والبصري في
الحماسة البصرية . وتمثل الكثيرون بشمره ، ومنهم أبو مسلم الخراساني حين
كتب إلى ابراهيم الامام بهرب نصر بن سيار ، فتمثل بقول خدّاش :

وما برحت بكر تشوبٍ وتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أُولُونَ وَأَخْرُ
لِدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَأَنْجَلَتْ عَمَائَةَ يَوْمَ شَرُّهُ مَتَّظِّسَاهِرُ
وما زال ذاك الدأب حق تحاذلت هَوَازِينَ وَارْفَضْتُ سُلَيْمَ وَعَامِرُ
وكانت قريش يفلق الصخرَ جدّها إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودَ الْعَوَائِرُ^(٩٥)
وخدّاش من الشعراء الذين نقل عنهم الشعراء الفحول . قال خدّاش :
ولا اكون كمن ألقى رحالته على الحمار وخلى سهوة الفرس
نقله أبو الطيب فقال :

ركبَ الثورَ بِمَدِّ الْجَوَا دِ أَنْكَرَ اظْلَافِهِ وَالغَيْبِ^(٩٦)
واتخذ خدّاش بن زهير العامري موقعه في طبقات^(٩٧) ابن سلام
الجمحي ، فكان الاول في طبقته الخامسة من طبقات الجاهليين وقدمه في
طبقته على الأسود بن يعفر النهشلي والنخيل بن ربيعة السعدي وعلى ثالث
من قومه العامريين وهو تميم بن أبي بن مقبل .

(٩٥) ربيع الأبرار للزمخشري ١ / ٥٤٩

(٩٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي علي عبد العزيز الجرجاني - تحقيق محمد ابو
الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي طبعة الحلبي - الطبعة الرابعة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م -
ص ٣٧٧ . وانظر : التبيان بشرح الديوان للعكبري ١ / ٩٨ (مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة
سنة ١٩٣٦ م) . الغيب : ماتدلى تحت حنك الثور .

قال الخطيب : ذكر الركوب هنا فيه جفاء ، ولا تخاطب الملوك بمثل هذا : عن

هامش الوساطة ص ٣٧٧

(٩٧) ص ١٤٣

وقد قدم ابن سلام ، خدش بن زهير على ثلاثة من شعراء المعلقات . فقد قدمه على عمرو بن كلثوم وعنترة بن شداد والحارث بن حلزة الذين وضعهم جميعاً في الطبقة السادسة^(٩٨) ، كما قدمه على كثير من مشاهير الشعراء كسلامة بن جندل الذي وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة . وعمرو بن قتيبة الذي وضعه في الطبقة الثامنة وسحيم عبد بني الحسحاس الذي وضعه في الطبقة التاسعة ، وعمرو بن شأس الذي وضعه في الطبقة العاشرة .

وإن تقدمه خدش بن زهير على هؤلاء جميعاً دلالة على عظمة مكانته عند ابن سلام . وقال ابن قتيبة^(٩٩) : خدش بن زهير من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية .

وقيل : إن خدش بن زهير هو أول من لقب قريشاً - على شرفها ، وبعد ذكرها في العرب - سخينة لحساء كانت تتخذه في الجاهلية عند اشتداد الزمان حيث يقول :

يأشدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم
فذهب ذلك على أفواه الناس^(١٠٠)

وقد اختاره أبو زيد القرشي في كتابه جمهرة أشعار العرب ليكون بين طبقة أصحاب المجهرات ، ومطلع جمهرته^(١٠١) :

أمن رشم أطلال بتوضيح كالسطر فاشين من شعر فرايبية الجفر
وأثبت منها أربعة وعشرين بيتاً من الشعر .

(٩٨) طبقات ابن سلام ص ١٥٥

(٩٩) الشعر والشعراء ص ٢٠٩

(١٠٠) العدد ١ / ٧٦

(١٠١) جمهرة أشعار العرب ص ٥١٥

ومع هذا فإن القارئ يظن أن ابن سلام قد أعطى خداش بن زهير مكانة أكبر من مكانته حين وضعه في الطبقة الخامسة ، إلا أن الأمر يتغير عند سماعنا لقول أبي عمرو بن العلاء عنه : خداش بن زهير أشعر في قريجة الشعر من لبيد ، وأبي الناس الا تقدمة لبيد^(١٢٢) . وفي رواية^(١٢٣) : خداش بن زهير أشعر في عظم الشعر من لبيد . انما كان لبيد صاحب صفات .

ونفهم من هذا ان خداش بن زهير الشاعر المؤرخ المصلح الاجتماعي ينافس لبيدا ، وهما من قبيلة واحدة بل قد يكون المنافس الوحيد له في القبيلة العامرية وهو - أي خداش - بذلك يستحق منزلته التي حصل عليها ، وطبقته التي وضع فيها .

فهرس المصادر المخطوطة والمطبوعة

أ (القرآن الكريم

ب (المخطوطة :

- (١) الفندجاني : أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الفندجاني (ت بعد ٤٣٠ هـ)
نزهة الأديب وفرحة الأريب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه دار الكتب المصرية رقم ٧٨ مجاميع م
- (٢) ابن ميمون : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون ت (٥٩٧ هـ)
منتهى الطلب من أشعار العرب / مخطوطة مكتبة جامعة ييل بأمریکا المرقمة برقي ٥٣ ، ٥٤ ، ومنها مصورة (وميكروفيلم) في مكتبتني .

ج (المطبوعة :

- (٣) ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بسابن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ)

(١٢٢) طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٤٤

(١٢٣) الشعر والشعراء ص ٤٠٩

- المساب في تهذيب الأنساب (٣ أجزاء) / القاهرة - مطبعة القدس (١١٥٦ هـ - ١٢٦٩ هـ) .
- (٤) الأصفهاني : حمزة بن حسن الأصفهاني (٢٨٠ - ٣٦٠ هـ) .
التبديد على حدوث التصحيف / تحقيق : محمد أسعد طلس ، مراجعة : أسماء الحمصي
وعبد المعين الملوحي / دمشق (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) . مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق .
- (٥) الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ)
الأغاني القاهرة - طبعة دار الكتب ، وبيروت - طبعة دار مكتبة الحياة ١٩٥٦ م .
وبيروت - طبعة الثقافة - الطبعة الخامسة ١٩٠١ هـ - ١٩٨١ هـ
- (٦) الأبياري : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأبياري ت (٣٠٥ هـ) ، رواية ابنه : أبي
بكر محمد بن القاسم بن بشار الأبياري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ)
شرح المفضليات / تحقيق كارلوس ليل / بيروت - سنة ١٩٣٠ م
- (٧) الأنصاري : أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (١٢٢ - ٢١٥ هـ)
النوادر في اللغة / بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- (٨) البصري : علي بن أبي الفرج بن الحسن (ن ٦٥٩ هـ) .
الحزمة البصرية / تحقيق مختار الدين أحمد / حيدرآباد - ١٣٨٢ هـ
- (٩) البغدادي : عبد القادر بن عمر بن يزيد بن الحاج أحمد البغدادي (١٠٢٠ - ١٠٦٣ هـ)
أ - خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب / طبعة بولاق - القاهرة ، ١٢٩٩ هـ
ب - شرح أبيات مغني النيب / تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف
دقاق / دمشق - ١٩٧٢ م
- (١٠) البكري : أبو عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (٤٢٢ - ٤٨٧ هـ)
معجم مصنفين من أسماء السلاط والمواضع / تحقيق الاستاذ مصطفى
الستاذ / القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م)
- (١١) التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي الشيباني الخطيب التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢ هـ)
شرح اختيارات المفصل (شرح المفضليات) تحقيق الدكتور فخر الدين
قماوة - دمشق - مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- (١٢) أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ - ٢٢١ هـ)
الوحشيات (الحماسة لمغري) تحقيق المني وتعليق شاعر / القاهرة
- (١٣) التميمي : أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي (ت ٥٢٨ هـ) .
المسلسل في غريب لغة العرب ، تحقيق الاستاذ محمد عبد الجواد ، مراجعة : الاستاذ

- ابراهيم الدسوقي البسطي / القاهرة - طبعة وزارة الثقافة والارشاد القومي سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م)
- (١٤) الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥ هـ) .
البيان والتبيين تحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون / القاهرة ١٩٦٠ م
- (١٥) الجرجاني : القاضي علي عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) .
الوساطة بين المتنبى وخصومه / تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد
البحاوي / القاهرة - طبعة الحلبي - الطبعة الرابعة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
- (١٦) الجمحي : محمد بن سلام الجمحي (١٣٩ - ٢٣١ هـ)
طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين / تحقيق محمود محمد شاكر / القاهرة - مطبعة
المنذني / بيروت - مكتبة الثقافة العربية / مصورة طبعة اوربا
- (١٧) ابن حزم : أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٢٨٤ - ٤٥٦ هـ)
جمهرة أنساب العرب تحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون / القاهرة - دار
المعارف - ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م
- (١٨) ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ) .
كتاب العبر وديوان المتبدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من
ذوي السلطان الأكبر ، وهو الكتاب المعروف بتاريخ ابن خلدون . / بيروت - دار
احياء التراث العربي ، ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر
- (١٩) ابن رشيق : أبو علي الحسن بن رشيق الازدى القيرواني (٣٩٠ - ٤٥٦ هـ)
العمدة في محاسن الشعر وآدابه / تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / بيروت - دار
الجيل / الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م
- (٢٠) الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٢٨ هـ)
ربيع الأبرار ونصوص الأخبار / تحقيق سليم النعيمي / طبعة بغداد - مطبعة العاني
١٩٧٦ م
- (٢١) السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (٢٥٠ هـ) .
الأضداد / نشر الدكتور اوغست هفتر / بيروت - المطبعة الكاثوليكية ، ضمن مجموعة
ثلاثة كتب في الاضداد .
- (٢٢) ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠ هـ)
الطبقات الكبير . / عني بتصحيحه ادوارد سجو مع مجموعة من الاساتذة
المشرقين . طبعة منصور من منشورات مؤسسة النصر - طهران عن طبعة :
مطبعة برييل . ليدن - هولندا - سنة ١٣٢٢ هـ

- (٢٣) السويدي : أبو الفوز محمد أمين السويدي (ت ١٢٨٠ هـ)
سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب / بغداد - دار الطباعة ، سنة ١٢٨٠ هـ
- (٢٤) سيوييه : عمرو بن عثمان بن قنبر (١٣٠ - ١٨٠ هـ)
الكتاب / القاهرة - المطبعة الأميرية الكبرى (مطبعة بولاق) ١٣١٦ هـ
- (٢٥) السيرافي : أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (٢٣٠ - ٢٨٥ هـ)
شرح أبيات سيوييه / تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني / دمشق - دار المأمون
للتراث ١٩٧٩ م
- (٢٦) السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩ - ٩١١ هـ)
لب اللباب في تحرير الأنساب / لندن - ١٨٤٠ م
- (٢٧) الشتري : يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم (٤١٠ - ٤٧٦ هـ)
تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب / القاهرة -
مطبعة بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ بهامش الكتاب لسيوييه
- (٢٨) ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) .
العقد الفريد - تحقيق العريان - طبعة بيروت
- (٢٩) العراقي : زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) .
كتاب القرب في محبة العرب / تحقيق الاستاذ ابراهيم حلمي القادري / الاسكندرية
١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م
- (٣٠) العسقلاني : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المعروف
بابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
الإصابة في تمييز الصحابة / القاهرة - مطبعة السعادة سنة ١٣٢٨ هـ ، وبيروت -
طبعة دار صادر (بالأوفست)
- (٣١) العسكري : أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٢٩٣ - ٣٨٢ هـ)
شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف / تحقيق عبد العزيز أحمد / القاهرة - طبعة
الخلي . الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م
- (٣٢) العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٢٠ - بعد ٣٩٥ هـ)
ديوان المعاني / بغداد - مكتبة الأندلس / عن نشرة مكتبة القدسي بالقاهرة
١٣٥٢ هـ
- (٣٣) العسكري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العسكري البغدادي
(ت ٦١٦ هـ) . التبيان بشرح الديوان (شرح ديوان المتنبي) ، القاهرة - مطبعة
مصطفى الحلبي ١٩٣٦ م .

- (٢٤) العيني : بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ)
شرح الشواهد الكبرى (المسمى بالمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح
الألفية) / القاهرة - طبعة يولاق - سنة ١٢٠١ هـ (يماش خزنة الأدب) .
- (٢٥) القسالي : أبو علي اسماعيل بن القسام القسالي البغدادي (٢٨٨ - ٣٥٦ هـ)
الأمالي / بيروت - دار الكتاب العربي ، منشورات المكتب التجاري .
- (٢٦) ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (٢١٣ - ٢٧٦ هـ)
أ - الشعر والشعراء / لايسدن - مطبعة بريل ١٩٠٢ م ، وطبعة دار احياء الكتب
العربية بالقاهرة ١٩٤٤ م
ب - المعارف / تحقيق الدكتور ثروت عكاشة / القاهرة - دار المعارف - الطبعة
الثانية ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م
ج - المعاني الكبير في أبيات المعاني / طبعة حيدر آباد الهند ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م
- (٢٧) القرشي : أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠ هـ)
جمهرة أشعار العرب / تحقيق البجاوي / القاهرة - دار نهضة مصر - الطبعة الأولى
١٩٦٧ م . وطبعة بيروت - د . ت
- (٢٨) القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (٧٥٦ - ٨٢١ هـ)
أ - صبح الأعشى في صناعة الانشا / القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م
ب - قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان / تحقيق ابراهيم
الأيباري / القاهرة - دار الكتب الحديثة - الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
ج - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب / تحقيق ابراهيم الايباري / القاهرة
١٩٥٩ م .
- (٢٩) ابن القيراني : أبو الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيراني (ت ٥٠٧ هـ) .
الأنساب المتفحة / بيروت - المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر .
- (٤٠) المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصبهاني (ت ٤٢١ هـ)
شرح الفضليات :
- (٤١) النهشلي : عبد الكريم النهشلي القيرواني (ت ٤٠٣ هـ)
المتع في علم الشعر وعمله ، تحقيق المنجي الكعبي / الدار العربية للكتاب / ليبيا
وتونس ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- (٤٢) الهمداني : عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني (ت ٣٢٧ هـ)
الألفاظ الكتابية - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

(٤٣) ياقوت : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (٥٧٥ - ٦٢٦ هـ)
معجم البلدان ، تحقيق وستنفلد - طبع ليزرغ (ليسك) المانيا ١٨٦٦ / ١٨٧٠ م ،
وطبعة بيروت . دار صادر ، والقاهرة - مطبعة السعادة ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٦ م .

(٤٤) اليزيدي : أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد اليزيدي (ت ٦١٠ هـ)
كتاب الأمالي ، طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٦٩ هـ ، مصورة عالم الكتب - بيروت
(٤٥) ابن يعلى الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٦٨ هـ) المفضليات ، تحقيق
شاكر وهارون / دار المعارف بمصر ، الطبعة السادسة - ١٩٧٩ م .

تتمة

شعر خدأش = شعر خدأش بن زهير العامري وقد قمتُ بجمعه وتحقيقه ونشرته في مجلة كلية اللغة
العربية بالرياض في العدين (الثالث عشر والرابع عشر) سنة ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ ،
ص ٥٤٣ - ٦٢٣

عبارة « هل لك في كذا وكذا »

وجوه استعمالها ، والوجه في تخريجها ، وتصحيح مذهب من قال ببقاء المصدر المؤول من « أن » و « أن » وصلتها على جرّه بعد حذف الجار قبلها

محمد أحمد الدالي

في العربية عبارات كثيرة كثر دَوْرُها على ألسنتهم . ولهذا ما اجترؤوا عليها بالحذف طلباً للخفة وثقة بأن المخاطب يعلم ما يريدون . وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم إياه كثيراً^(١) .

فمّا حذف في الكلام لكثرة استعمالهم إياه قولهم للمخاطب إذا أرادوا سؤاله هل يرغب في شيء أو في فعل شيء هم راغبون في أن يجد عنده قبولاً له = « هل لك في كذا وكذا »^(٢) . فإذا أرادوا إلى رغبتهم في موافقته على ما سألوه دعوتَه إليه أوقعوا « إلى » مكان « في » فقالوا : « هل لك إلى كذا وكذا »^(٣) . وذلك منهم تخيير للمخاطب . فإن شاء أجابهم إلى ما سألوه وإن شاء لم يجب .

(١) من ذلك قولهم « إمالا » ، و « حينئذ الآن » ، و « لا عليك » ، و « ليس إلا » ، و « ليس غير » . انظر الكتساب ١ / ٢٧٩ و ٢ / ٤٦ ، والمقتضب ٢ / ٢٥١ - ٢٥٢ ، وانظر فصل « الحذف » من « باب شجاعة العربية » في الخصائص ٢ / ٢٦٠ - ٢٨١ .
(٢) انظر الكتاب ٢ / ٤٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٩٩ ، وإصلاح المنطق ٢٩٢ ، وتهذيبه للتبريزي ٦٣٠ ، والتنبيهات ٣٠٥ - ٣٠٦ ، والمحاسب ١ / ٥٢ ، والخصائص ٢ / ٣٦٢ ، وتفسير أرجوزة أبي نواس ٢١٣ ، ومجمع البيان ٥ / ٤٣١ ، والبحر ٨ / ٤٢١ ، والخزانة ٤ / ٢٦٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣١٥ ، واللسان (هلل) .

وقد كثر استعمالهم لهذه العبارة على خمسة أوجه :
 أولها : أن يدخل حرف الجر « في » على اسم ذات .
 وثانيها : أن يدخل على اسم معنى « مصدر » .
 وثالثها : أن يدخل على « أن » وصلتها .
 ورابعها : أن يحذف قبل « أن » وصلتها .
 وخامسها : أن يوقع « إلى » مكان « في » .

فمن الوجه الأول :

قول الحسن بن علي عليها السلام لابن أبي عتيق : هل لك في العتيق .
 (كتاب القيان - رسائل الجاحظ ٢ / ١٥٣)
 وقول كوفي لصاحبه : هل لك في عاشق تراه . (ذيل الأمالي ١٤٣)
 وقول عمرو بن معدي كرب لحبى الكندية يعرض عليها نفسه : هل لك
 في كفاء كريم . (ذيل الأمالي ١٥٠)
 وقول أبي سفيان بن حرب للأعشى ميون : هل لك في خير مما هممت
 به . (الأغاني ٩ / ١٢٦)
 وقول أبي السائب الخزومي لغرير بن طلحة الأرقمي : هل لك في أحسن
 الناس غناء . (الأغاني ٢٤ / ١٣١)
 وقول أعرابي لبعضهم : هل لك في رجل لم يصب بقلاً منذ ثلاثة أيام
 فتؤجر فيه . (تعليق من أمالي ابن دريد ١٣٣)
 وقول عبد الملك لنصيب : هل لك فيما يتنادم عليه . (الكامل ٥٠٤ ط
 الشيخ أحمد شاکر ، ٢ / ١٥٩ ط أبو الفضل)
 وقول الزبرقان للحطيئة : هل لك في تمر ولبن . (ديوان الحطيئة ٩١)
 وقول أبي إسحق النديم لضيفه : هل لك في الطعام ... هل لك في
 الشراب . (ثمرات الأوراق ٦٦)

وقول تأسبط شراً : يا بجيلة هل لكم في خير . (شرح المفضليات
للأنباري ٦)

وقولهم في المثل : هل لك في أمك محلوبة . (أمالي الزيدي ٧١ ،
وجهرة الأمثال ٢ / ٣٦٤ ، وجمع الأمثال ٢ / ٣٩٠)

وقول الخليل لأبي الدقيش : هل لك في ثريدة - أو هل لك في تمر
وزيد . (التنبهات ٣٠٦ ، واللسان - هلل) (العين ١ : ٥٠ ، ٣ : ٣٥٢)

وقول أمية بن الأسكر (الأغاني ٢١ / ١٣) (العين ٨ : ٤١٦) :

هل لكما في تراثٍ تذهبان به إن التراث لهيان بن تيان
وقول كعب بن زهير (ديوانه ٣) :

فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكما

وقول أخيه بجير له (ديوان كعب ٤) :

من مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أحزم
وقول النجاشي (المعاني الكبير ٢٠٧ ، وأمالي المرتضى ٢ / ٢١١ ، والخزانة
٤ / ٣٦٧) :

فقلت له يا ذئب هل لك في فتى يواسي بلا من عليك ولا يخجل
وقول الراجز (اللسان - سكن) :

هل لك في أجر عظيم تُوجرّه

وقول أوس (ديوانه ١١١)

فهل لكم فيها إليّ فإنني طبيب بما أعيان النطاسي حذينا

ا وقول اعرابية بككة لاسماعيل بن مسلم : أراك تطلب الأدب ، فهل لك
في بيت وُجد في صخرة / المنتقى من مكارم الاخلاق - رقم ١٨١]

ومن الوجه الثاني : وهو أن يدخل « في » على المصدر :

قول أبي الحكم المنذر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر بن عبد

الرحمن بن معاوية للرجل من إخوانه : هل لك في مذاكرة باب من النحو . (طبقات النحويين واللفويين ٢٨٦ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢٢٢)
وقول امرأة لابنة أخيها : هل لك في التزويج . (الجليس والأنيس ٤٨٢ / ١)

وقول جرير (ديوانه ق ٦٠ / ٧ ج ١ / ٢٦٥) :

يا قلبُ هل لك في العزاء فإنه قد عيل صبرك والكريم جورُ
وقول أبي فراس (د ٢٤٢) :

يا أيها الراكبان هل لكما في حمل نجوى يخفّ عملها
وقول عبد الله بن محمد بن أبي عيينة (الكامل ٢٨٠ ط الشيخ أحمد شاعر ، ٢ / ٣٢ ط أبو الفضل)

فهل لك في الإذن لي راضياً فإني أرى الإذن غناً كبيراً
ومن الوجه الثالث ، وهو دخولها على « أن » وصلتها :

قول رجل لأبي إسحق النديم ، هل لك في أن تغني ... هل لك في أن تزيدنا . (ثمرات الأوراق ٦٦) .

والأكثر أن تحذف قبل « أن » وهو الوجه الرابع ، ومنه :

قول أعرابي لأخيه : هل لك أن نتجع أحشاء^(٣) رملات نجد علنا نجد بها ريتا . (البصائر والذخائر ١ / ٢٢٦)

وقول عمير بن ضابئ البرجمي : هل لك أن أخصبته - يريد الحجاج . (الأوائل ٢ / ٦٨)

وقول ملك الروم لعبد الله بن حذافة : هل لك أن تتنصر وأعطيك نصف ملكي . (سير أعلام النبلاء ٢ / ١٤)

(٣) كذا في البصائر والذخائر « أحشاء » والخشي الناحية . ولعلها « أحناء » جمع

حنو ، وهي النواحي والمعاطف .

وقول بغيض بن عامر بن شماس للحطيئة : فهل لك أن تنهض معي .
(القرط على الكامل ٤٩٣ ، وفي ديوان الحطيئة ٩١ : هل لك أن تنتقل
إليّ) .

وقول يعقوب بن إسحق المظفر بن نظام الملك لأبي الحسن البيهقي : هل
لك أن تنسج على منوالي فيما قلت . (معجم الأدباء ١٣ / ٢٣٦)
وقول تأبط شراً : يا بجيلة ، هل لكم أن تياسرونا الفداء . (شرح
المفضليات للأنباري ٦)

وقول حمزة بن بيض لبني حنيفة : هل لكم أن نأتي يزيد بن المهلب .
(أمالي اليزيدي ١٤٠)

وقول رجل لعمة فتاة : هل لك أن تزوجيني ابنتك . (الجليس والأنيس
٤٨٢ / ١)

وقول سكينه بنت الحسين لأشعب : هل لك أن تأتي ابن عثمان فتعلم لي
علمه أيّة خرج وأخذ . (المردفات من قريش - نوادر المخطوطات
٦٧ / ١)

وقول الإسكندر لرجل : هل لك أن تتبعني فأحيي بك شرف أيامك إن
كانت لك همة . (أخبار الزجاجي ٩٠)

وقول شيب بن عمرو الطائي (اللسان : هلل) :

هل لك أن تدخل في جهنم

وقول العباس بن الأحنف (ديوانه ١٣٩) :

يا فوز هل لك أن تعود لي للذي كنا عليه منذ نحن صفار

ومن الوجه الخامس ، وهو إيقاع « إلى » مكان « في » :

قوله تعالى : ﴿ فَقُلْ هَلْ لَكُمْ إِلَىٰ أَنْ تَزُكِّي ﴾ [سورة النازعات : ١٨]

وقول خوتعة - وهو أحد بني غفيلة بن قاسط - لكثيف بن زهير : هل

لك إلى بني الزبان بكان كذا وكذا ؟ . (أمثال العرب للمفضل الضبي
(١٣٤)

وقول مرة بن زهل بن شيبان لبني تغلب : هل لكم إلى غير ذلك ؟ .
(أمثال العرب ١٣١)

وقول أبي سفيان بن حرب للأعشى ميمون : فهل لك إلى خير ؟ . (الشعر
والشعراء ٢٥٧ ، وروي : في خير ، انظر ما سلف) .

☆ ☆ ☆ ☆

وتأويل قولهم « هل لك في كذا وكذا » : هل لك رغبةً أو حاجةً
أو أربّ في كذا وكذا ، أو : هل لك في كذا وكذا رغبةً أو حاجةً أو
أرب . فحذفوا الحاجة أو الرغبة أو الأرب لما كثر دور هذه العبارة على
لُسنّتهم ، وعرف المعنى .

والجار والمجرور « في كذا » متعلقان بالرفوع المحذوف إن قدرناه
بـ « رغبة » لأنها مصدر يتعدى بـ « في » كما يتعدى به فعله : وإن
قدرناه بـ « حاجة » أو « أرب » فإن قدرنا المحذوف متقدماً عليها
علقناهما بصفة له ، وإن قدرناه متأخراً عنهما علقناهما بحال لتقدم الصفة
على موصوفها النكرة .

وهذا المحذوف - أعني « رغبة » أو « حاجة » أو « أرب » - مرتفع
على أنه مبتدأ ، نصّ على ذلك ابن جني . فيتعلق الجار والمجرور « لك »
بـ خبر مقدم محذوف .

ورفع الاسم الواقع بعد ظرف أو جار ومجرور معتمدين على
الاستفهام على الابتداء = قولٌ ذهب إليه بعض النحاة ورجحه بعضهم .

ولا خلاف بين متقدمي البصريين والكوفيين في أنه فاعل مرتفع بالظرف أو الجار والمجرور لاعتماده على الاستفهام^(٤).

وهذا الذي قلناه في تعليق الجار والمجرور «في كذا» يجري على المصدر المؤول من «أن» وصلتها سواء أذكر الجار أم أضمر. فهو في موضع جر بالظرف المذكور أو المقدر، والجار والمجرور يتعلقان بما تعلق به «في كذا».

فقولهم «هل لك أن تفعل كذا وكذا» ينصر مذهب من قال: إن محل «أن» وصلتها باق على جرّه بعد حذف الجار. فالمعنى قائم على اعتبار الجار المحذوف بمنزلة المذكور، وعلى أنه متعلق برفوع هو عمدة في الكلام أو بصفة له أو بحال منه، ولا يكمل معناه إلا به.

وذلك أنهم قد نصوا على أن حذف الجار قبل «أن» و«أن» حسن كثير.

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [سورة الجن: ١٨]، وقولهم «جئتُك أنسك تحب المعروف» وقولهم «إنما انقطع إليك أن تكرمه»، ونحو ذلك. والتقدير: ولأن المساجد، ولأنك تحب، ولأن تكرمه، فحذف الجار.

ثم اختلفوا، فذهب الخليل والمبرد وأكثر النحويين إلى أن الجار إذا حذف قبل «أن» و«أن» فإن المصدر المؤول منها ومن صلتها في موضع النصب. وذهب الكسائي وغيره إلى أنه باق على جرّه، والظاهر أن سيويه يميل إلى هذا القول.

(٤) انظر في ذلك الكتاب ١ / ٢٤٣ ، ٢٦١ - ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، وشرح الكافية ١ / ٩٤ .

والإنصاف ٥١ - ٥٥ المسألة ٦ . والمعنى ٥٧٨ - ٥٧٩ . والجمع ٥ / ١٣١ - ١٣٦ .

وقد غلط كثير من النحويين فعزوا إلى الخليل قول الكسائي وسن وافقه ، وعزوا إلى سيبويه قول الخليل . فقد قال سيبويه عقب ما ذكره مما حذف فيه الجار قبل « أن » وتأوله الخليل على النصب : « ... ولو قال إنسان إن « أن » في موضع جر في هذه الأشياء ، ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز حذف الجار فيه ... لكان قولاً قوياً ... والأول قول الخليل ... » اهـ . (الكتاب ١ / ٤٦٤ - ٤٦٥) . وقد نبّه على ذلك أبو حيان وتابعه ابن هشام وغيره^(٥) .

ولا سبيل إلى أن يدعى أن المصدر المؤول من « أن » وصلتها في قولهم : « هل لك أن تفعل كذا وكذا » نصب بعد حذف الجار ؛ لأن المنصوب على نزع الخافض لا يقع هذا الموقع ، ولا يكون له تعلق . والمعنى قائم على تعلق « أن » وصلتها بمتعلقها المحذوف . ولا يكون هذا إلا إذا اعتبرنا الجار المحذوف بمنزلة المذكور وبقي المصدر المؤول على جره ، وهو القول .

(٥) انظر في ذلك الكتاب ١ / ١٦ - ١٨ ، ٤٦٤ - ٤٦٦ ، ٤٧٥ - ٤٧٦ و ٢ / ١٤٤ ، والمتنضب ٢ / ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٧ - ٣٤٨ و ٢ / ٢٥ - ٢٦ و ٤ / ٣٣٠ - ٣٣١ ، والحجّة ٢ / ٣٢٦ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح الكافية ٢ / ٢٧٣ ، والمغني ٦٨١ - ٦٨٢ و ٨٢٨ ، والمجمع ٥ - ٢٠ ، ونظر الإنصاف ٣٩٣ - ٣٩٩ مسألة ٥٧ .

التعريف والنقد

تعليق ثانٍ

على فهرس شواهد المفصل

الاستاذ عاصم بهجة البيطار

قرأت ماكتبه الأستاذ عبد الاله نبهان في فهرسته لمفصل الزمخشري رحمه الله وأجزل ثوابه ، كما قرأت التعليقات الدقيقة التي كتبها الأستاذ الدكتور شاكور الفحام يدفعه إلى ذلك مادفع الأستاذ النبهان نفسه من الرغبة في خدمة التراث وتقريبه إلى الناس وتيسير الاستفادة منه ... ولعمري إن العمل في تراثنا العظيم عمدة تذكر فتشكر ، فهي تحتاج إلى سعة الصدر ، وجميل الصبر ، والجهد الشديد والبصر الحديد ، والتوفر على العمل والسخاء في بذل الوقت ، وهي أمور عزت بعد أن غدت الحياة كلها ركضاً عموماً طحنت الناس برحاها ، وشدتهم شداً ثقيلاً مضياً إلى تحمل أعباء العيش اليومي وتكاليفه والتاس الطرق إليها .

والفهارس حسنة من حسنات المنهج الجديد في نشر التراث والعناية به ، فهي الدليل الأمين إلى فوائده وفرائده ، والمرشد الصادق إلى كنوزه وأعلاقه ، وكلما اشتدت العناية بضبطها كان ذلك أقرب إلى حسن الاستفادة منها . وقد بذل الأستاذ النبهان في فهرسه جهداً محموداً لا يفضّ منه هنأت وقعت هنا وهناك ، فالعصمة والكمال لله وحده وقد سجل بعضها الأستاذ الدكتور الفحام في تعليقه ، وإني أضيف أشياء سجلتها وأنا أقرأ الفهرس إتماماً للفائدة وتوخياً للتعاون « على البر والتقوى » .

١ - صحح الأستاذ الدكتور الفحام الآية الكريمة التي ذكرت في الفهرس « وهو الحق مصدقاً لما بين يديه » البقرة ٢ / ٩٧ ، والتي ذكر المحقق أنها جاءت كذلك في سورة آل عمران ٣ / ٣ وسورة المائدة ٥ / ٤٦ ، ٤٨ وذكر الآيات الكريمة التي وردت في هذه السور ، وفي سور أخرى غيرها وليس فيها جميعاً آية بالنص المذكور . على أن الآية التي وردت في المائدة اشتملت على موضع الشاهد مرتين ، قال تعالى : « وَقَفِينَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِعَيْسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ، وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورًا وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ » المائدة ٥ / ٤٦

٢ - ملاحظات عامة :

١ - الغاية من وضع الفهارس هي تسهيل الإفادة من الكتاب وتقريب النفع ، وإيراد الآيات منسوقة على السور ومرتبة حسب تسلسل ورودها ١١٠ مفيد في إحصاء ما اشتملت عليه كل سورة من شواهد قرآنية ، ولكن لا يستفيد منه من لا يعرف موضع الآية من سور القرآن ولا بد في رأيي من ترتيب الآيات حسب الحروف الهجائية . وإذا كان على المراجع أن يعرف موضع الآيات من المعاجم المفهرسة ليعود إلى فهرس الكتاب بعد ذلك ، وليصل إلى ما يحبه في الكتاب نفسه ، فما أغنيناه كثيراً ، وإذا أضفنا إلى ذلك عدم ترتيب الآيات على تسلسل حروف أوائلها في كل سورة فليس من فارق كبير بين تتبعها في المصحف أو في الفهرس ، ولو وجد فهرسان رتب أحدهما على السور والآخر على الحروف لمت الفائدة .

ب - ينبغي أن تضبط الآيات بالشكل الكامل كيلا يذهب القارئ إلى غير الصواب ، أو إلى ما يخرج بالشاهد عما سيق لأجله ، ومن أمثلة

م - ٢٥

ذلك : « صِبْغَةَ اللَّهِ » البقرة ٢ / ١٢٨ ، « وإِقَامَ الصَّلَاةِ » بفتح الميم الأنبياء ٢١ / ٧٣ لورود آية أخرى في سورة النور ٢٤ / ٣٧ : بكسر الميم ، و « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » النساء ٤ / ٢٤ ، « وَرَسُولَهُ » التوبة ٩ / ٣ ، و « إِنَّ تَرَنِّيًا أَنَا أَقَلُّ ... » الكهف ١٨ / ٣٩ ، و « أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا » الكهف ١٨ / ٩٦ ، و « فَيَأْمُرُ تَرَيْنَ » مريم ١٩ / ٢٦ ، و « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ » فاطر ٣٥ / ٣ .

ج - إكمال بعض الآيات ليتبين من نصّها الوجه الذي قصد المؤلف إليه كآيات : « ... والأرحام » النساء ٤ / ١١ ، « ... إلا امرأتك » هود ١١ / ٨١ ، « والطير » الأنبياء ٢١ / ٧٩ ، « فأطَّلَعَ » غافر ٤٠ / ٣٧ .
٣ - أورد المفهرس بعض الآيات الكريمة بزيادة عليها أو نقص منها أو تغيير لبعض ألفاظها :

أ - « محيائي ومماتي » الأنعام ٦ / ١٦٢ وقد سقطت منها الواو ، « قل : إنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ ... » الآية .
ب - « فجاءها بأسنا بيّاتاً وهم قائلون » الأعراف ٧ / ٤ والصحيح « أوهم قائلون » وكذلك وردت في الأصل ص : ١٠٦ .
ج - « أن تلكم الجنة » الأعراف ٧ / ٤٣ والصحيح : « ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون » الآية .
د - « لفشلتم وتنازعتم ... » الأنفال ٨ / ٤٣ والصحيح : « لفشلتم وتنازعتم ... » الآية ، وكذلك وردت في الأصل ص : ٣٠٠ .
هـ - « إن الله بريء من المشركين ... » الآية التوبة ٩ / ٣ ، والصحيح فتح الهمزة كما يظهر واضحاً من نص الآية : « وأذأن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ... » الآية .

و - جاء في الأصل ص ٢١٤ : وقال الله تعالى : « وصاقت عليهم الارض بما رحبت » التوبة ٩ / ١١٨ وقد أحسن الأستاذ المفهرس حين أسقط الواو من أولها ، ونص الآية : « وعلى الثلاثة الذين خَلَّفُوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم ... » الآية .

ز - « هذا بعلي شيخاً » هود ١١ / ٧٢ والصحيح : « وهذا » كما جاء في الأصل ص : ٦٢ ونص الآية : « قالت ياويلتنا ألدُّ وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً » الآية .

ح - « إنما إلهكم إله واحد » الكهف ١٨ / ١١٠ والصحيح فتح الهمزة ، ونص الآية « قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إليَّ أنَّا إلهكم إله واحد ... » الآية وكذلك وردت بفتح الهمزة في الأنبياء ٢١ / ١٠٨ ، وفصلت ٤١ / ٦ .

ط - « لو نشاء لجعلناه أجاجاً » الواقعة ٥٦ / ٧٠ والصحيح إسقاط اللام : « جعلناه » .

ي - « فلولا أن كنتم غير مدينين » الواقعة ٥٦ / ٨٦ والصحيح كسر همزة « إن » : « فلولا إن كنتم ... » الآية .

٤ - وردت بعض الآيات المفهرسة في مواضع أخرى من القرآن الكريم لم يُشر إليها ، ولم ترد في ما استدركه الأستاذ الدكتور الفحام :
١ - في سورة البقرة (٢) :

- الآية / ٥٤ / : « ذلكم خير لكم » وردت كذلك في الأعراف ٨٥ / ٧ « ... ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين » . وفي التوبة ٩ / ٤١ ، والعنكبوت ٢٩ / ١٦ ، والصف ٦١ / ١١ ، والجمعة ٦٢ / ٩ ، وردت فيها جميعاً : « ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » .

- الآية / ١١١ / : « قل هاتوا برهانكم » وردت كذلك في الأنبياء

- ٢١ / ٢٤ : « أم اتخذوا من دونه آهة قل هاتوا برهانكم ... » الآية ، وفي النمل ٢٧ / ٦٤ « ألة مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » .
- ٢٨٤ / : « ويعذب من يشاء » وردت كذلك في آل عمران ٣ / ١٢٩ ، والمائدة ٥ / ١٨ ، والفتح ٤٨ / ١٤ « ... يضر لمن يشاء ويعذب من يشاء ... » الآية ، وفي المائدة ٥ / ٤٠ والعنكبوت ٢٩ / ٢١ : « يعذب من يشاء » .
- ب - في سورة آل عمران (٣) :
- التعليق على الآية ٨٥ ح : ١٣ : ونسبها إلى أبو عمرو ولعله سهو .
- ح - في سورة النساء (٤) :
- « فما تقضيهم ميثاقهم » / ١٥٥ / . وردت كذلك في المائدة ١٣ / ١٣ : « فبما تقضيهم ميثاقهم لعنهم ... » الآية .
- د - في سورة الأعراف (٧) :
- « ... وطفقا يخضفان ... » / ٢٢ / . وردت كذلك في سورة طه ٢٠ / ١٢١
- هـ - في سورة التوبة (٩) :
- « وإذا ما أنزلت سورة » / ١٢٤ / . وقد وردت كذلك في الآية ١٢٧ / من السورة نفسها .
- و - في سورة يونس (١٠) :
- « ذلكم الله ربكم .. » الآية / ٣ / وتممة الآية : « فاعبدوه أفلا تذكرون » . وفي الأنعام ٦ / ١٠٢ ، « ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه » . وفي الزمر ٣٩ / ٦ : « ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو فأنى تصرفون » وفي غافر ٤٠ / ٦٢ « ذلكم الله ربكم خالق كل شيء ... » الآية .

ز - في سورة الرعد (١٢) :

- « الله يَبْسُطُ الرزقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ » / ٢٦ / وفي الروم ٣٠ / ٢٧ « أولم يروا أن الله يَبْسُطُ الرزقَ ... » الآية ، وفي الزمر ٣٩ / ٥٢ « أولم يعلموا أن الله يَبْسُطُ ... » الآية .

ح - في سورة الكهف (١٨) :

- « إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ » / ١١٠ / سبقت الإشارة إلى أن الآية الكريمة بفتح همزة « إنما » ، والشاهد ورد كذلك في سورة الأنبياء ٢١ / ١٠٨ « قل إنما يوحى إليّ أنما الهكم إليه واحد ... » وفي سورة فصلت ٤١ / ٦ « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما الهكم إليه واحد ... » الآية .

ط - في سورة الأنبياء (٢١) :

« وَإِقَامَ الصَّلَاةِ » / ٧٣ / بفتح الميم وهي جزء من قوله تعالى « وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ... » الآية ، وقد ورد كسر الميم في قوله تعالى : « ... رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ... » الآية ، سورة النور ٢٤ / ٣٧ . وقد أصاب الاستاذ الدكتور الفحام حينما فصل القول في تعليقه على الآية / ٧٩ / من هذه السورة . « والطير » وأنها ليست موضع الشاهد ، وإنما الشاهد في الآية العاشرة من سورة سبأ (محلة الجمع ، عدد شوال ١٤٠٦ وتموز ١٩٨٦ ص : ٥٠٢) .

ي - في سورة الفل (٢٧) .

- « فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ... » الآية / ٥٦ / ، وهي جزء من آيتين كريميتين آخرين : العنكبوت ٢٩ / ٢٤ - ٢٩ .

ك - في سورة العنكبوت (٢٩) .

- « كفى بالله ... » الآية / ٥٢ / استشهد المؤلف بهذا الجزء من

الآية الكريمة ، وقد أشار الأستاذ الدكتور الفحام في تعليقه إلى أن هذا جزء من آيتين أخريين هما في سورة الرعد ١٣ / ٤٢ ، والإسراء ١٧ / ٩٧ . أقول : آية العنكبوت جاءت بلفظ : « قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً » والآيتان الأخريان جاءتتا بتقديم : شهيداً على الظرفين : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم » وقد عجب الأستاذ الدكتور الفحام أن ابن يعيش أورد نص الفصل (٧ / ١٤٧ : ١٤٨) وفيه « كفى بالله » فلما صار إلى الشرح جعلها « وكفى بالله » . أقول : إن ابن يعيش وأمثاله من علماء السلف كانوا من الحفاظ لكتاب الله ، وكانت الشواهد من الكتاب العزيز تجري على ألسنتهم تترى . فلا عجب إن انتقل إلى قوله تعالى : « وكفى بالله » نون أن يقصد إلى الخروج عما ذكره المؤلف مادام ذلك نصاً في القاصدة ، وليس من دليل ينفي أن يكون الرخشيري قد ذكر الواو وأسقطها النسخ ، وفي هذا الكتاب وأمثاله كثير من عبث النسخ بالأصل بزيادة أو بنقصان ، وقد ورد الشاهد بهذا اللفظ في الآيات الكريمة التالية :

- النساء ٤ / ٧٩ ، ١٦٦ ، الفتح ٤٨ / ٢٨ : « وكفى بالله شهيداً »
 - النساء ٤ / ٨١ ، ١٣٢ ، ١٧١ ، الأحزاب ٢٣ / ٣ ، ٤٨ : « وكفى بالله وكيلاً » .

- النساء ٤ / ٤٥ : « وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً » .

- الأحزاب ٣٣ / ٣٩ : « وكفى بالله حسيباً » .

- وفي سورة يونس ١٠ / ٢٩ : « فكفى بالله شهيداً ... » .

ل - في سورة يس (٣٦) :

« إن كانت إلا صيحة واحدة » الآية (٥٢) أقول : تمتها : « فإذا هم جميع لدينا محضرون » وفي الآية / ٢٩ / من سورة يس نفسها قوله

تعالى : « إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون »

م - في سورة محمد (٤٧) :

- « أفمن كان على بينة من ربه ... » الآية (١٤) ، وردت كذلك

في سورة هود ١١ / ١٧

ن - في سورة الرحمن (٥٥) :

جعل الأستاذ المفهرس قوله تعالى « ولاجان » من الآية الخامسة عشرة من هذه السورة ، أقول : نص الآية المذكورة ﴿ وخلق الجنان من نار من نار » أما قوله « ولاجان » فقد جاء كما أشار الأستاذ المفهرس في حاشيته (٦٠) في الآيات ٣٩ ، ٥٦ ، ٧٤ من السورة نفسها .

س - في سورة نوح (٧١) :

« يغفر لكم من ذنوبكم ... » الآية (٤) وهي كذلك جزء من الآية الحادية والثلاثين من سورة الأحقاف ٤٦ / ٣١

ع - في سورة النازعات (٧٩) .

« إن في ذلك لعبرة ... » الآية (٢٦) وتمتها « لمن يخشى » أقول : قد وردت كذلك في قوله تعالى : « ... إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار » آل

عمران ٣ / ١٢ ، والنور ٢٤ / ٢٤

٥ - أثبت الأستاذ المفهرس بعض الآيات وأشار إلى أرقامها وهي من آيتين اثنتين :

أ - « فهب لي من لدنك ولياً يرثني » سورة مريم ١٩ / ٥ وهي من

الآيتين ٥ ، ٦

ب - « كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً » سورة طه ٢١ / ٢٤ وهي

من الآيتين ٢٣ ، ٢٤

ج - « يسبح له فيها بالقدوس والآصال رجال » سورة النور ٢٤ / ٢٦

وهي من الآيتين ٣٦ / ٣٧

٦ - أثبت الأستاذ المفهرس آيات كريمة على وجهه من وجوه القراءات الماثورة المشهورة ، وكنت أؤثر لو أثار إلى القراءة المروفة عندنا أو إلى القراءة المرسومة في المصاحف المطبوعة المتداولة ، ومن أمثلة ذلك :

- آل عمران ٢ / ١٨٠ « ولا تحسبن الذين يبخلون » وقراءة غير حمزة : « ولا يحسبن » وهي التي في المصحف .

- الأنعام ٦ / ١٤٨ « إن تتبعون إلا الظن » وقد جاءت الآية الكريمة في شرح المفصل ٨ / ١١٢ : المتن والشرح بلفظ : « إن يتبعون إلا الظن » بإسناد الفعل إلى جماعة النائبين وهي جزء من الآيات الكريمة يونس ١٠ / ٦٦ والنجم ٥٢ / ٢٣ ، ٢٨

- الأنعام ٦ / ١٦١ « ديناً قِيّاً » أثبت المفهرس الآية الكريمة بفتح القاف وتشديد الياء مكسورة ، وهي بهذا الوجه غير مقصودة في الاستشهاد وإنما المقصود الاستشهاد بقراءة من كسر القاف وفتح الياء مخففة : « قِيّاً » على أنها مصدر أعل لإعلال فعله . قال الزمخشري ص ٣٧٩ - ٣٨٠ : « وإنما أعلوا قِيّاً لأنه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى : « ديناً قِيّاً » وقال ابن يعيش في شرحه ١٠ / ٨٢ : وأما « قِيّاً » من قوله تعالى : « ديناً قِيّاً » فقد قرىء « قِيّاً » وهو فيعمل من القيام نحو : سَيّد وميّت ولا إشكال في الوصف بذلك ، وقد تكرر في الكتاب العزيز في عدة مواضع نحو : « الدين القيم » التوبة ٩ / ٢٦ ، يوسف ١٢ / ٤٠ ، الروم ٣٠ / ٣٠ ، و « دين القيمة » البينة ٩٨ / ٥ و « كتب قيمة » البينة ٩٨ / ٣ وهو المستقيم ، وقرىء « قِيّاً » بكسر القاف وتخفيف الياء وفتحها ، ووجهه أن يكون مصدراً كالصِّفَر والكِبَر فأعلوه لإعلال فعله ...

- سورة يونس ١٠ / ٥٨ « فبذلك فلتفرحوا » وكذلك جاءت في ابن يعيش ٤ / ٥٠ ، ٧ / ٤١ ، ٦١ ، وكنت أوثر الإشارة إلى قراءة : « فليفرحوا » مادام الأستاذ المفهرس قد التزم تخريج القراءات وذكر من قرأ بها ، وقراءة « فليفرحوا » هي المثبتة في مصاحفنا وهي المنطبقة على القواعد النحوية ، قال الزمخشري في حديثه عن فعل الأمر ص : ٢٥٦ وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل (أي المبني للمعلوم) المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائد (أي حرف المضارعة) فتقول في تَضَع : ضَع ... » إلى أن يقول ص : ٢٥٧ « وأما ما ليس للفاعل (أي المبني للمجهول) فإنه يؤمر بالحرف داخلاً على المضارع دخول : لا ولم كقولك : لتضرب أنت ولتضرب زيد ولأضرب أنا ، وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك : ليضرب زيد ولأضرب أنا . وقد جاء قليلاً أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي ﷺ : « فبذلك فلتفرحوا » اهـ وقال ابن يعيش ٧ / ٦١ : قد تقدم أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام ، فإذا قلت : اضرب فأصله : لتضرب ، وم أصله لتقم كما تقول للغائب : ليضرب زيد ولتذهب هند ، غير أنها حذفت منه تخفيفاً ولدلالة الحال عليه . وقد جاءت على أصلها شاذة ، فمن ذلك القراءة المعزوة إلى النبي ﷺ : « فبذلك فلتفرحوا » وقرأ بها أيضاً عثمان بن عفان وأبي بن كعب وأنس بن مالك . وروي عنه في بعض غزواته « لتأخذوا مصافكم » أي خذوا مصافكم ، وإنما أدخل اللام مراعاة للأصل . اهـ

- سورة يوسف ١٢ / ٣١ « ما هذا بشراً » كذا أثبتها الأستاذ النبهان بإعمال « ما » عمل ليس على لغة الحجازيين ، والحق أن المؤلف استشهد بالآية الكريمة على قراءة من أهل « ما » كما أهل « لا » وأبقى المبتدأ

والخبر بعدها مرفوعين . يقول الزمخشري ص : ٨٢ في حديثه عن « ما و لا » المشبهتين بليس : هذا التشبيه لغة أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدها على الابتداء ويقرؤون : « ما هذا بشرٌ » ... وقال ابن يعيش في شرحه ١ / ١٠٨ : اعلم أن « ما » حرف نقي يدخل على الأسماء والأفعال ، وقياسه ألا يعمل شيئاً . وذلك لأن عوامل الأسماء لا تدخل على الأفعال ، وعوامل الأفعال لا تدخل على الأسماء على حد همة الاستفهام ... غير أن أهل الحجاز يشبهونها بليس ويرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر ... فاللغة الأولى أقيس والثانية أفصح

- سورة النمل ٢٧ / ٢٥ « ألا ياسجدوا » كذا أثبتها الأستاذ المفهرس بتخفيف « ألا » وفصل « يا » دون تخريج أو تعليق ، ومن الحق الإشارة إلى قراءة التشديد وهي قراءة الجماعة ما عدا الكسائي ، قال ابن يعيش ٢ / ٢٤ : وقوله تعالى : « ألا ياسجدوا » فقد قرأها الكسائي « ألا » خفيفة وقرأها الباوق بالتشديد ، فن خفف جملها تشبيهاً و « يا » نداءً والتقدير ألا ياهؤلاء اسجدوا لله ، ويجوز أن يكون « يا » تشبيهاً ولائسادى هناك وجمع بين تشبيهين تأكيداً لأن الأمر قد يحتاج إلى استعطاف المأمور واستدعاء إقباله على الأمر ... وأما قراءة الجماعة فعلى أن « أن » الناصبة للفعل ودخلت عليها « لا » النافية ، والفعل المضارع بعدها منصوب ، وحذف النون علامة النصب ، فالفعل هنا معرب ، وفي تلك القراءة « مبيّ فاعرفه . ا هـ

- سورة المرسلات ٧٧ / ٣٥ « هذا يوم لا ينطقون » كذا أثبتها الأستاذ المفهرس كما استشهد بها الزمخشري ، ومن الحق الإشارة إلى القراءة المثبتة في مصاحفنا بضم « يومٌ » وهي مما يجوز فيه الإعراب على الأصل أو البناء لإضافته إلى مبيّ بضمه . وقراءة الرفع أرجح .

قال ابن يعيش في شرح المفصل ٣ / ٨١ : فأما « يوشذ » وحينئذٍ وساعتئذٍ ففيه وجهان : البناء والإعراب ، فالإعراب على الأصل والبناء لأنه ظرف مبهم أضيف إلى غير متمكن من الأسماء فاكتسب منه البناء لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه كثيراً من أحكامه . ا هـ

ومن القواعد المعروفة أن العرب اختاروا في البناء حركة الفتح لأنهم حين أخرجوا الاسم عن أصله في الإعراب اختاروا له أخف الحركات ، وأنهم أجازوا الإعراب والبناء غير أنهم رجحوا الإعراب إذا جاء ما بعد الظرف معرباً ، كالشاهد الذي جاء فيه الفعل بعد الظرف معرباً مرفوعاً ، ورجحوا البناء إذا جاء ما بعد الظرف مبيناً نحو إذ في قوله تعالى « وأنتم حينئذٍ تنظرون » الآية .

٧ - ذكر الأستاذ النبهان قوله تعالى : « فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي » يوسف ١٢ / ٨٠ وأنها وردت في المفصل ص : ٣٠٧ ، أقول : وردت مرة أخرى في ص : ٢٤٦ بإسقاط الفاء « فلن » .

٨ - وردت هجاءات قد يكون مردّها إلى الطباعة :

ا - « وأرنا مناسكنا » البقرة ٢ / ١٢٨ ص : ١٦١ والصواب ٢٦١

ب - « صنعته الله » البقرة ٢ / ١٢٨ والصواب : « صبغته الله »

وكذلك وردت في الأصل .

ج - « العفو » البقرة ٢ / ٢١٩ يجب أن تزاح الشدة المضمومة عن

الفاء الساكنة إلى الواو . وكذلك : « ترين » مريم ١٩ / ٢٦ وضبطهما :

« تَرِينٌ » و « نَقَرٌ » الحج ٢٢ / ٥ وضبطهما : « ونَقَرَ » .

د - « معتسد مريين » السني ... ق ٥٠ / ٢٥ ، ٢٦ والصواب :

« مريين الذي » بكسر الباء .

٩ - أشرت في الفقرة ك إلى أن النسخ للكتب قد ينقصون عن الأصل أو

يزيدون عليه مالا يخرج عن موضوعه ، ففي بحث التمييز مثلاً (الفصل ص : ٦٥) جاءت آيتان كريمتان هما قوله تعالى : « وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا » النساء ٤ / ٨٧ ، وقوله : « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا » (فصلت ٤١ / ٢٣) والآيتان ليستا في المتن من شرح ابن يعيش ، فإن استشهد الزمخشريّ بها حقاً. فقد أسقطها الوراق الذي كتب هذه النسخة ، وإن لم يستشهد بها واكتفى بالآيات الأخرى فهما من زيادة الناسخ .
 أسأل الله أن يجزي الأستاذ النبهان خير الجزاء ، وأن يزيده وأمثاله ثباتاً ومضياً في الطريق الثمر المتعب الذي اختاره . والحمد لله رب العالمين .

مطبوعات مجمع اللغة العربية

في عام ١٩٨٦ م

محمد مطيع الحافظ

المبسوط في القراءات العشر : تسأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المتوفى سنة ٣٨١ هـ - تحقيق سبيع حمزة الحاکمي - ٦١٦ صفحة .

مؤلف الكتاب من أشهر المؤلفين في فن القراءات ، وكتبه تنبيء عن فضله وتشهد بملو كعبه وتقدمه ، وثقته وضبطه وإتقانه .

له كتابان آخران في القراءات هما « الغاية » في العشر و « الشامل » في العشر أيضاً ، وقد اعتمد عليها كثير من ألفوا في القراءات ، ولاسيما ابن الجزري في أكثر مؤلفاته .

وكتابه المبسوط هو شرح لكتابه « الشامل » في القراءات العشر ، أشهر كتب ابن مهران بعد « الغاية » . ويلاحظ في شرحه هذا شدة تحريه وتدقيقه في كل ما ينقل ، وهو يدفع من القراءات ما لا يصح عنده ، ويثبت ما صح عنده . ويرد على من ألف قبله من مشاهير العلماء كابن مجاهد وغيره . وقد بسط القول في مذاهب القراء واختلافهم على منهج مبسط مع تفصيل .

ومما يميز الكتاب - كما ذكر المحقق - أن مؤلفه :

- ١ - يعني برواية أبي بكر - قرين حفص - عن عاصم - بتفصيل كبير .
- ٢ - لا يكتفي بذكر راويين لكل قارئ من العشرة ، وإنما يذكر روايات كثيرة .

- ٣ - يثبت في كتابه كثيراً مما ينفرد به زيد عن عمه يعقوب .

٤ - يورد رجالاً لا نجد لهم ذكراً في كتب القراءات الاخرى .
 - وقد كان للكتاب اثر كبير في كتب القراءات التي ألقت بعده ،
 ولاسيما مؤلفات أبي عمرو الداني وابن الجزري .
 اعتمد المحقق في إخراج الكتاب على نسخة وحيدة محفوظة في المكتبة
 الظاهرية ، وقدم للكتاب بمقدمة موجزة . وحقق النص تحقيقاً علمياً ،
 وضع للكتاب فهرس فنية عامة .

تاريخ دُنيسر - تأليف الطبيب أبي حفص عمر بن الخضر بن
 اللمش - حققه الأستاذ إبراهيم صالح - ٢٤٨ صفحة .
 دُنيسر : مدينة بالجزيرة الفراتية ، بين نصيبين ورأس عين ، بينها
 وبين ماردين فرسخان ، تطرقها التجار من جميع الجهات ، ولهذا قيل لها
 دُنيسر وهي لفظ مركب عجمي وأصله « دنيسر » ومعناه رأس الدنيا .
 ولها اسم آخر يقال لها : قوج حصار . وبها تشتهر اليوم ، وتقع
 الآن ضمن حدود الجمهورية التركية .

عثر الأستاذ إبراهيم صالح على نسخة خطية وحيدة في العالم بتاريخ
 هذه المدينة . في مكتبة برلين برقم ١٠٩٩ وهي مخرومة الأول والوسط .
 وذهب الخرم بمعظم فصل اللغويين . وهذه النسخة كتبها أحمد الحراني
 سنة ٧٤٣ هـ عن نسخة كتبت من خط المصنف .

مؤلف الكتاب : هو عمر بن الخضر الديسري ، الحكيم الحافظ ولد
 سنة ٥٧٤ هـ وتوفي في حدود سنة ٦٤٠ هـ . سمع ابن الجوزي وابن كليب
 وابن المعطوش وطبقتهم بفسداد ، وابن طبرزد وجعفر بن العباس
 بدنيسر .

كان عارفاً بالطب ، حافظاً قارئاً ، نحويماً ، شاعراً ، محدثاً ،
 مؤرخاً ، جامعاً للفضائل .

ما وصل إلينا من الكتاب يضم الأبواب التالية :

- ١ - الباب الأول : فيمن اشتهر بالعلم والحلم
 - ٢ - الباب الثاني : في ذكر من سكنها أو مر بها من مشايخ الحديث وأصحابه ورواته وعلمائه
 - ٣ - الباب الثالث : في ذكر من سكنها أو نزل أو مر بها من الفقهاء .
 - ٤ - الباب الرابع : في ذكر نخبة من سكنها أو مر بها من الزهاد .
 - ٥ - الباب الخامس : في ذكر نخبة من مر بها من أهل الوعظ والتذكير .
 - ٦ - الباب السادس : في ذكر بعض أهل الأدب ممن سكنها أو نزل أو مر بها .
 - ٧ - الباب السابع : في ذكر نخبة من سكنها أو نزل أو مر بها من أهل الطب .
 - ٨ - الباب الثامن : في ذكر جماعة لم يتبين ما يؤول أمرهم إليه ، ممن لاحت عليهم أمارات الفلاح .
- وتأتي أهمية الكتاب - كما يقول المحقق - من تضافر أمور عدة :
- ١ - أنه الأثر الوحيد الباقي للمؤلف .
 - ٢ - يضم أشعاراً وقصائد بلغت أكثر من ٥٠٠ بيت لم ترد في أي كتاب آخر .
 - ٣ - يحتوي على تراجم لانجدها إلا في هذا الكتاب .
 - ٤ - الكتاب صدى لثقافة المؤلف الطبية والنحوية والشعرية والحديثية وغيرها .
- قام المحقق بتحقيق هذا الكتاب معتمداً على نسخته الوحيدة ، فترجم

للأعلام وخرج الآيات والأحاديث والأخبار، وحقق النص تحقيقاً موفقاً معتمداً على المصادر والمراجع الكثيرة التي أثبت قائمة بها في آخر الكتاب، كما قام بصنع فهرس فنية متعددة تتيح للقارئ الاستفادة التامة من الكتاب.

الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا : تأليف د. أحمد عروة - ١٤٤ صفحة إن التعرف إلى ما حصله القدماء من علم وتجربة وحكمة ليس معناه الرجوع إلى الوراء وإنما هو رجوع إلى أصول ثرية نستقي من عناصرها الحية ونستفيد منها بتتبع خطوات الفكر وتسلسل المعارف والتجارب عبر المراحل التاريخية، وكذلك باستكشاف مجدد المناهج التعليمية وتحليلية وتطبيقية فقدت الحضارة المعاصرة حكمتها، وخسرت كثيراً من مزاياها بضياعها.

والبحث في مشاكل الوقاية وحفظ الصحة في عصرنا الحديث له أهمية كبيرة مهما اختلفت المناهج في طرح تلك المشاكل، من حيث النوعيات والكيفيات، وإن نظرنا إلى تاريخ الوقاية وحفظ الصحة كما نجدها عن الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن سينا، ليست فقط من باب الاعتراف بالفضل له وإنما هي كذلك من باب الاعتبار والانتفاع، فالأوضاع الصحية الراهنة التي يعيشها الإنسان المعاصر، ورغم التقدم العلمي ورغم التغلب على أهمية الأمراض الوبائية، فإنها مازالت تدعو إلى الحيرة والتساؤل.

وفي هذا الكتاب يبين المؤلف كيف أن ابن سينا بلغ في دقة التحليل العلمي، وفي حذاقة الارشادات العملية على الأقل فيما يخص قوانين الوقاية وحفظ الصحة مستوى من المعرفة لم يتوصل اليه علماء الغرب حتى في القرن التاسع عشر. فكم من تدابير وتعاليم وملاحظات نحسبها

من مزايا القرون الحديثة ، تطرق لها ابن سينا منذ ألف سنة ولم تعطها الإنسانية حقها . وإن في كتبه الطبية لكثيراً من الدروس الحية التي نحن في أشد الحاجة إليها في عصرنا الحاضر .

المسائل المنشورة : لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي - تحقيق مصطفى الحدي - ٢٨٦ صفحة .

مؤلف الكتاب الصالم النحوي المشهور الذي قال عنه أبو طالب العبدى : ما كان بين سيوييه وأبي علي أفضل منه . صنف كتباً كثيرة ، وكان شديد الاعتداد بالقياس . ولد في مدينة فسا بفارس سنة ٢٨٨ هـ ، وتوفي في بغداد سنة ٣٧٧ هـ .

وكتابه المسائل المنشورة : مسائل في النحو متعددة الموضوعات متنوعة المآخذ ، تعرض لبعض ما جاء في كتاب سيوييه . وكان أبو علي الفارسي مكباً على دراسة الكتاب وتعليمه .

اعتمد المحقق في تحقيق الكتاب على نسخة مخطوطة في مكتبة شهيد علي الملحقه بالمكتبة السلمانية باستامبول ، كتبت سنة ٦١٥ هـ .

وكان لابد للمحقق أن يرجع الى كتاب سيوييه في كثير من المواضع يستطيع اصلاح ماأفسده نساخ المخطوطة ، كما رجع الى كتب اخرى مثل كتاب اعراب القرآن لأبي الحسن الباقرلي الذي نسب خطأ الى الزجاج ، حتى صحح النسبة الأستاذ الجليل أحمد راتب النفاخ .

ثم اتبع المحقق نص الكتاب بفهارس : الآيات القرآنية ، والحديث ، والشواهد الشعرية ، والأمثلة النحوية ، والاعلام .

المستدرك على فهرس مخطوطات الشعر : إعداد رياض عبد الحميد مراد - ٩٦ صفحة .

كان مجمع اللغة العربية بدمشق قد أصدر عام ١٩٦٤ كتاب فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) للدكتور عزة حسن .
غير أن عدداً من المخطوطات الشعرية قد سقط من هذا الفهرس -
فعمل الأستاذ رياض مراد على فهرستها وهي مئة وثمان وعشرون
مخطوطة ، فيها القصيدة والديوان والمجموعة .

الدكتور شكري فيصل وصداقة خمسين عاماً - للدكتور عدنان
الخطيب - ٨٠ صفحة .

يفتح الدكتور عدنان الخطيب كتابه عن المرحوم الدكتور شكري فيصل
بقوله :

وأخيراً وبعد رحلة طويلة استغرقت سبعة وستين عاماً سكن القلب
الذي كان يخفق يوماً بحب العروبة والاسلام ، وسقط القلم من اليد التي
ماونيت يوماً في حمله طوال نيف وخمسين سنة ، وهو يسيل دفاعاً عن
لغة الضاد ، ويدعو إلى تعريب التعليم في أرجاء الوطن العربي ، ويؤرخ
للآداب العربية ويحللها ويقارنها بالآداب الأعجمية .

ثم تحدث بعد ذلك عن الصداقة والمودة العميقة التي ربطت بينهما ،
وعن بداية كفاح الدكتور فيصل المستمر ، ودراساته ، وإنتاجه العلمي ،
ومشاركته العلمية في الندوات . ثم عمله من الصحافة السياسية إلى
الصحافة الأدبية ، وأسلوبه المميز ، وحياته الجمعية ، والسمات الإنسانية
في علاقات الفقيه الاجتماعية ، ومشاركته في وثيقة حقوق الانسان في
الإسلام ، وصره على المكاره والجحود ، وشجون الاغتراب والحنين إلى
دمشق .

وأشار الدكتور الخطيب إلى ناحية هامة هي ضرورة جمع آثار الفقيه
ونشر المخطوط منها .

تاريخ مدينة دمشق : تأليف الحافظ علي بن الحسن المعروف بابن عساكر - من الجزء الرابع والثلاثين (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة) - قرأه وعلق عليه مطاع الطرايشي - ٣٢٤ صفحة .

هذا الجزء من التاريخ جاء تالياً لسابقه والذي صدر عام ١٩٨١ بتحقيق الدكتور شكري فيصل ، سكنة الشهابي ، مطاع الطرايشي ، وفيه تراجم (عبد الله بن جابر) الى (عبد الله بن زيد) .

أوضح المحقق أن هذه التراجم هي من الجزء الرابع والثلاثين وهذا الجزء يبدأ بأوائل ترجمة عبد الله بن الزبير وآخره عبد الله بن عباس . وبذلك يظهر أن هذا القسم الذي قام بتحقيقه الأستاذ الطرايشي هو قسم من الجزء الرابع والثلاثين . وأشار المحقق إلى تجزئتي الكتاب التي صدرت عن المؤلف ثم عن ابنه . ويبين الخلاف في ذلك .

ثم تحدث عن موارد تاريخ ابن عساكر فينب فوائده الكشوف عنها ، وعرض بعد ذلك لظواهر خاصة في أسانيد هذا التاريخ .

صنع المحقق للكتاب فهرس فنية مفيدة وهي : فهرس بأسماء الصحابة والتابعين من رواة الأحاديث والآثار ، ثم فهرس للأحاديث والآثار ، وفهرس للشعر ، وفهرس للموارد ، ثم فهرس للأماكن ، ثم فهرس للمغازي والأحداث .

تاريخ مدينة دمشق - تأليف الحافظ علي بن الحسن المعروف بابن عساكر - الجزء التاسع والثلاثون (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار) - تحقيق سكنة الشهابي - ٥٥٦ صفحة

يضم هذا الجزء تراجم من العبادلة يبدأ بترجمة عبد الله بن مسعود وينتهي بترجمة عبد الحميد بن بكار - وهو كما ذكرت المحققة المجلد التاسع والثلاثون من تجزئة القاسم ابن الحافظ ابن عساكر . زاد في أوله قليلاً

وربما زاد في آخره ، وكان عملها في ذلك أنها اضطرت إلى أن تبدأ الكتاب ببداية ترجمة وتنتهي هذا القسم بنهاية ترجمة .
كان منهجاً في تحقيق هذا القسم هو المنهج نفسه الذي اتبعته في الأجزاء التي قامت بتحقيقها .

ثم أتت عملها بفهارس للأعلام الواردة في متون الأخبار ولشيوخ ابن عساكر ، وللآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة والآثار ، والخطب والرسائل والأخبار النادرة ، والشعر ، والأماكن والأيام والوقائع ، والكتب التي ذكرها المصنف ، والسماعات والتجزئة .

الأشباه والنظائر في النحو - لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - الجزء الثاني - تحقيق غازي مختار طليبات - ٧٤٢ صفحة .
هذا الجزء يضم الفن الثاني وهو فن التدريب . والفن الثالث في بناء المسائل بعضها على بعض . والفن الرابع فن الجمع والفرق والفن الخامس فن الألفاظ والأحاجي .

الأشباه والنظائر في النحو - لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - الجزء الثالث - تحقيق إبراهيم محمد عبد الله - ٦٩٦ صفحة .
في هذا الجزء فن الأفراد والفرائب ، وفن المناظرات والمجالسات والمذاكرات والمراجعات والمحاورات والفتاوى والواقعات والمكاتبات والمراسلات .

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - « الجاميع » القسم الثاني - وضعه ياسين محمد السواس - ٤٨٨ صفحة .
ذكر الأستاذ السواس في الجزء الأول أن دار الكتب الظاهرية تضم اثني عشر ألف مخطوط ، وأهمها تلك التي تضم رسائل عدة ، وهذا النوع

تعرف عليه باسم المجاميع ، وكان أن أصدر عام ١٩٨٤ الجزء الأول من فهرس المجاميع ويضم ٢٠٠ مجموع تبدأ من الرقم ١ عام وتنتهي بالرقم ١٦١٧ وتابع العمل في هذا الجزء الذي يضم ٢٣٨ مجموع وردت ضمن المخطوطات ذوات الأرقام العامة من (١٦١٨ - ٣٧٣٧) واشتملت على ١٠٤٤ كتاب أو رسالة وقد نهج الأستاذ السواس في فهرسته النهج نفسه في الجزء السابق .

آراء وأنباء

تعليق على بعض ما جاء في العدد الأخير

من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

الدكتور عبد الكريم اليافي

(١)

تصفّحت الجزء الأول من المجلد الثاني والستين (جمادى الأولى ١٤٠٧ - كانون الثاني ، يناير ١٩٨٧) فوقع بصري من مقالة « رسائل العلماء » على ما شكل على أمين الريحاني من معنى بيت المعري (ص ٢٣) :

جريت مع الدهر جري المطيـع بين الـلياحي والأرجواني
ولم أجد فيه مايشكل إذ أراد المعري أنه جرى مع الدهر مستملاً مطيعاً
لصروفه بين الإصباح والإمساء . ذلك أن من معاني اللياح ، بفتح اللام
وكسرهما ، الصبح . فاللياحي نسبة إلى اللياح الذي هو الصبح يشرق
فيلوح بياضه على الآفاق . وكثيراً ما تنوب الصفة في الشعر عن
الموصوف . ولما ذكر اللياحي أي الصبح الأبيض ذكر مقابله الأرجواني
صفة لون المساء . ولا حاجة للتعسف بأن المعري أراد الصعاليك والملوك
أي من لبس القطن والحريـر .

وتفسيرنا جارٍ مع أساليب العرب القدماء إذ استهوى أبصارهم
تعاقب الليل والنهار وتوالي الإصباح والإمساء حين يختلط النور بالظلام
ويتغلغل أحدهما في الآخر تغلغلاً ينتهي بظهور أحدهما على الآخر . قال
الأضبط بن قُرَيْع :

لكل ضيق من الأمور سعه والصبح والمسي لافلاح معه^(١)
وقال عمرو بن قبيّة (صاحب امرىء القيس في رحلته إلى قيصر ، مات
في الطريق فسمي الضائع) :
كانت قناتي لاتلين لفامز فألأنها الإصباح والإمساء^(٢)
وقال حميد بن ثور :
أرى بصري قد رابني بعد صحّة وحسبك داءً أن تصحّ وتسلما
ولن يلبث العصران يسوم وليلة إذا طلبا أن يسدركا ماتيمًا^(٣)
وقال البحري في وصف إيوان كسرى :
يَتَظَنِّي مِنَ الْكَأْبِـــــــةِ إِذْ يـــــــدو لِعَيْنِي مُصْبِحٌ أَوْ مَمْسِي
ولعل كل ذلك راجع إلى التعبير القرآني البليغ : « يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل »^(٤) .
وكذلك قوله جل وعلا : « أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل
وقرآن الفجر »^(٥) .
وأيضاً « والضحى والليل إذا سجي »^(٦) .

(١) زهر الآداب تحقيق زكي مبارك ج ٢ ص ٢٠٤

تحقيق علي محمد البجاوي طبعة أولى ج ١ ص ٥١٦

ورواية الأغاني :

لكل هم من الهموم سعه والمسي والصبح لافلاح معه

(أخبار الأضبط دار الكتب المصرية) ج ١٨ ، ص ١٢٩

(٢) المرجع نفسه ج ١ ص ٢٠١ ، وج ١ ص ٢٢٢

(٣) المرجع نفسه ج ١ ص ٢٠٢ ، وج ١ ص ٢٢٢

(٤) الحج ٦١ ، لقمان ٢٩ ، فاطر ١٣ ، الحديد ٦

(٥) الاسراء ٧٨

(٦) الضحى ١ ، ٢

وقد ورد التنويه باختلاف الليل والنهار في عدة آيات كريمات^(٧) وماقدمناه كافٍ في حسم بيان المراد من بيت رهين الهبسين .
 ورجعت إلى الصفحة (٢١) فاذا برسالة أخرى من أمين الريحاني يقول فيها : « تلقيت كتابك وأظنك مصيباً في قولك إن المطيع في البيت يجب أن يكون (المصنَّع) . وقرأت في الحاشية مآرته المجلة من أن « التصحيح الوارد (إن صح ماجاء في الرسالة) يكسر وزن البيت » .
 نقول إن اقتراح المصنَّع بدلاً من المطيع لاجابة إليه لأن التحقيق يلزم الحفاظ على الأصل إلا اذا منع من ذلك مانع . وقد بيَّنا معنى البيت . ولكن استبدال المصنَّع بالمطيع لا يكسر البيت خلافاً لرأي المجلة . وهذا واضح في علم العروض . وكل ما في الأمر أن العروض المحذوفة (أي التي أصابها علة الحذف) فأصبحت فَعْلُ غدت مقبوضة (أي فعولٌ) . وكتناهما لا عيب فيها .

وفي الصفحة نفسها يورد الريحاني البيتين اللذين يتلوان البيت المذكور آنفاً وهما :

كأنني في العيش لـمدن الفصو ن من شاء قـومني أولواني
 ولا لـون للماء فيما يقال ولكن تلـونـه بالأواني
 ويقول : « بين البيتين الأول والثالث - كما ترى - شبه وتناسب بالفكر والرمز المجازي ، ولا محل للثاني بينها . »

ونرى نحن أن التسلسل والتناسب والشبه واضح بين الأبيات الثلاثة . فالعري يؤكد في البيت الأول طواعيته لصروف الزمان فهو كالغصن الطريّ يقومه أو يلويه من يشاء . وهذه الطواعية والاستسلام

(٧) البقرة ١٦٤ ، آل عمران ١٩٠ ، يونس ٦ ، الجاثية ٥

كلاهما يحكي طواعية الماء في تلونه بالأوان التي يوضع فيها. وهنالك شيء آخر وهو أن لفظ لواني في آخر البيت الثاني استدعى في ذهن الشاعر لفظ التلون والأواني كما هي حال الشعراء ولاسيما المعري الذي يداعب الالفاظ والمعاني كما تشاء له المداعبة .

وترجمة الريحاني للبيتين إلى الانكليزية ليست صالحة لأنها لم تربط تلون الماء بالطواعية التي ينسبها المعري إلى نفسه مع الدهر . كذلك أغفلت معنى « فيما يقال » وليس هذا حشواً وإنما يفيد آفة المعري لأنه لا يرى الماء المتلون بلون الاناء وإنما يقال له ذلك .

(٢)

ولما كنت مولعاً بالتراث العربي جملته وتفصيله قرأت مقالة « كتاب الشوارد في اللغات » للدكتور أحمد خان من الجامعة الاسلامية في إسلام آباد ، سررت أن إخواننا في خارج البلاد يهتمون اهتمامنا بالتراث العربي ويسعون لتلافي ما نقص منه ولو وريقات . ولكن وقفت عند المقدمة والورقة المفقودة التي تم تلافيتها من المخطوطة ، وعجبت كيف يتسرب الخطأ والتحريف إلى الأصل شكلاً ومعنى وتحقيقاً .

جاء في مستهل المقدمة ص ١٣٨ من المجلة « الله أحمد على نعمه التوارد وبه أستعيز من نعمه الصوارد » . وليس للتوارد المشكول فيها حرف الراء بالكسر معنى ولا مكان وإنما هي السوارد . جاء في تساج العروس « السُّردُ مقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقاً بعضه في إثر بعض متتابعاً ، ... ونجوم سَرَد متتابعة وتسرَد الدر تتابع في النظام ... » ولا يخفى ما بين الشوارد والسوارد من التجنيس المصحف . وجاء في الصفحة (١٣٨) « وأوضحت فيه ثنيتا طرقها من

جوادها « والصحيح ثنيات بفتح الثاء .
وفي الصفحة (١٤٠) « أرض حديبة كثيرة الحمى . والحديب الحمى
بلغة كلب » والصحيح كثيرة النصي . والحديب النصي بلغة كلب . واللفظ
واضح في صفحة المخطوطة المطبوعة . هذا والنصي نبت في المروج من
أفضل المراعي تذكره كتب اللفسة وتتلئ به سهلنا وإذا ابيض فهو
الطريفة فاذا ضخم ويس فهو الحلي . وهو من الفصيلة النجيلية واسمه
اللاتيني aristida calaptila .

وفي الصفحة نفسها « حبرى وإد إذا نبت الزرع كله فقد حشد
يحشد » .

والصحيح أن هذا السطر يشتمل على مادتين :

١ - حبرى وإد كزيمكى وزناً

٢ - إذا نبت الزرع كله فقد حشد يحشد

جاء في « تاج العروس » أيضاً « حشد الزرع نبت كله » .

هذا وثمة معنى آخر لهذا اللفظ استعمله ابن الرومي في وصف
الروض إبان الربيع وعده باللام وهو حشد واحتشد له إذا احتفى به
واجتهد وبذل وسعه . نذكره للناسبة ، وذلك في قوله :

والروض في قطع الزبرجد والـ ياقوت تحت لآليء تؤم

طلُّ يرقرقه على ورقٍ فكانه درُّ على لم

حشد الربيع مع الربيع له ففدا يهزُّ ثابت الجم

وقد أخطأ عباس محمود العقاد في ضبطه حشد بالبناء للمجهول في

كتابه « ابن الرومي » .

وفي الصفحة (١٤١) « يقال للنخلة إنها لواسة الحجر إذا كانت

كثيرة العذوق ، نبيلة الجذع » والصحيح لواسة الحجر .

وفي الصفحة نفسها « الحثمة والحثنة منعباً الماء عند السد »
والصحيح مثعب الماء .
وفي الصفحة نفسها خطأ مطبعي وهو « حصين بن وهب »
والصحيح حصين بن وهب .
نحن ننظر إلى المجلة على أنها مدرسة . والكتاب فيها كالاتذة أوهم
في الواقع أساتذة .

(٣)

ولما كان البحث في شوارد اللفظة جاز التعليق على بعض الشوارد بما
يوازيه أو يرادفه من متعارف اللفظة . جاء في الصفحة (١٤٠) « يوم
أحبي : شديد . قال منظور : وكان يوم الورد أحبي أقوسا » .
ونجد في مادة قوس من المحيط أن « الأقوس المشرف من الرمل
والصعب من الأزمنة ... ومن البلاد البعيد ومن الأيام الطويل » .
وزيد الزبيدي في تاجه : « وهو مجاز قال بعض الرجاز :

إني إذا وجه الشريب نكسا
وأض يوم الورد أجنا أقوسا
أوصي بأولى إبلي أن تحبسا

فالوارد في كتب اللفظة أجنا مخفف أجنا بالهمز ويكتب اللفظ أيضاً
أجني بالألف المقصورة .

وجاء في لسان العرب (مادة قوس) : « والأجني الأقوس الممارس
الداهية من الرجال . يقال : انه لأجني أقوس إذا كان كذلك . وبعضهم
يقول : أحوي أقوس . يريدون بالأحوي الألوى . وحويت ولويت
واحد » .

ويقال رماه الله بأحوى ألوى أي بأعظم الدواهي .
 وورد في أساس البلاغة مادة قوس « رماه الله بأحوى أقوس : بأمر
 صعب ، وهو الدهر لأنه شاب أبداً كالشاب الأحوى ، وهو هرم لتقدمه
 كالشيخ الأقوس » .

كذلك يحسن مقارنة سهم حابٍ إذا وقع حول القرطاس ولا يقرطس
 (ص ١٤٠) بسهم حابٍ من المعتل بالمعنى نفسه والجمع حوابٍ فالحابي من
 السهام ما يزحف إلى الهدف إذا رُميَ به ، أو هو الذي يقع دون الهدف ثم
 يزحف إليه على الأرض . وقد حبا يحبو . وإن أصاب الرقعة فهو خازق
 وخاسق ، فإذا أصاب الرمية وخرجت شبة حده منها فهو صارداً^(٨)
 (وجمعه صوارد كما جاء وصفاً للنقم في مستهل كتاب الشوارد) ، فان
 جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق ، فان عدل عن الهدف يميناً أو شمالاً
 فهو صائف ، فان وقع بين يدي الرامي فهو حابض .
 إن تعليقنا كان يمكن لأمانة المجلة أن تقوم به مع شيء نزر من الجهد
 حرصاً على مكانة المجلة ، لسان حال المجمع ، أول المجامع العربية .

(٨) سهم صارداً أيضاً مخطىء فهو ضد .

المخطوطات العربية

في معهد الدراسات الشرقية

غزوة بدير

تلقت خزانة المجمع فهرس المخطوطات العربية في معهد الدراسات الشرقية بموسكو . وهو يتألف من جزأين صدر في موسكو سنة ١٩٨٦ م ، يقع الأول منها في (٥٢٧) صفحة ، ويشغل الثاني (٣٢٦) صفحة .

في ختام الجزء الأول كلمة موجزة بالانكليزية (ص ٥٢٢ - ٥٢٧) تتحدث عن الطريقة التي جُمعت بها هذه المخطوطات العربية ، والمصادر التي زُوِّدت مكتبة المعهد بها ، وتعرض لما كان صنَّع لها من فهارس تصف هذه المجموعات من المخطوطات وتُرشد إليها . ثم تذكر أن هذا الدليل (الفهرس) يتناول المخطوطات العربية التي بحوزة المعهد برمتها ، وقد أشرف على وضعه فريق من العلماء بإشراف أ . ب . خالدوف .

وَصَف الدليلُ (الفهرس) كل مخطوطة في المعهد ، وأشار إليها برقم يدل على موضعها . ويتضمن وصف المخطوطة ذكر عنوانها ، واسم المؤلف ، وتاريخ تأليف المخطوطة ، ووفاء المؤلف ، وموضوع المخطوطة ، وعدد صفحاتها ، وتاريخ نسخها ، ومكانه ، وحسناتها وعيوبها ، والمراجع التي عاد إليها المفسرون .

بلغ عدد المخطوطات التي تناوَلها الفهرس (١٠٨٢٢) مخطوط . وقد رتبت على الموضوعات :

كان البدء بمخطوطات القرآن الكريم (ص ٣٨ - ٤٥ / رقم المخطوطات ١ - ١٦٨) ، تليها مخطوطات علوم القرآن (ص ٤٥ - ٦٦ / رقم ١٦٩ - ٦٦٨) ، فالحديث النبوي الشريف (ص ٦٦ - ٨٥ / رقم ٦٦٩ - ١١٢٨) ، وتتابعت الموضوعات : العقائد والتصوف والفرق (ص ٨٥ - ١٦٠ / رقم ١١٢٩ - ٣٠٨١) ، الشعائر والأدعية (ص ١٦١ - ١٨٤ / رقم ٣٠٨٢ - ٣٧٣٩) ، الفقه (ص ١٨٤ - ٢٤٧ / رقم ٣٧٤٠ - ٥٢٧٤) الفلسفة والأخلاق والآداب والسياسة (ص ٢٤٧ - ٣٠٢ / رقم ٥٢٧٥ - ٦٧٤٧) ، علوم العربية (ص ٣٠٢ - ٣٦٤ / رقم ٦٧٤٨ - ٨٤١٩) ، الأدب (ص ٣٦٥ - ٤١٨ / رقم ٨٤٢٠ - ٩٣٠٦) ، التاريخ والتراجم (ص ٤١٨ - ٤٤٥ / رقم ٩٣٠٧ - ٩٥٩١) ، الجغرافيا (ص ٤٤٥ - ٤٥٢ / رقم ٩٥٩٢ - ٩٦٥٢) ، الرياضيات والفلك (ص ٤٥٢ - ٤٦٢ / رقم ٩٦٥٣ - ٩٨٦٠) ، الموسوعات (ص ٤٦٢ - ٤٦٧ / رقم ٩٨٦١ - ٩٩٦٣) ، فهارس الكتب (ص ٤٦٧ - ٤٦٨ / رقم ٩٩٦٤ - ٩٩٧٠) ، العلوم الطبيعية (ص ٤٦٨ - ٤٦٩ / رقم ٩٩٧١ - ٩٩٩١) ، كتب الأسرار (ص ٤٧٠ - ٤٨٣ / رقم ٩٩٩٢ - ١٠٢٢٠) ، الطب (ص ٤٨٣ - ٤٩٢ / رقم ١٠٢٢١ - ١٠٣٢٨) ، البيطرة (ص ٤٩٢ / رقم ١٠٣٣٩ - ١٠٣٤٢) ، الزراعة (ص ٤٩٢ - ٤٩٣ / رقم ١٠٣٤٣ - ١٠٣٤٥) ، الفن العسكري (ص ٤٩٣ / رقم ١٠٣٤٦ - ١٠٣٥٠) ، كتب الطبخ (ص ٤٩٣ / رقم ١٠٣٥١) ، الموسيقى (ص ٤٩٤ / رقم ١٠٣٥٢ - ١٠٣٥٣) ، الاجازات (ص ٤٩٤ / رقم ١٠٣٥٤ - ١٠٣٦٦) ، الأدب المسيحي (ص ٤٩٥ - ٥١٢ / رقم ١٠٣٦٧ - ١٠٥٤٥) ، متفرقات (ص ٥١٢ - ٥١٥ / رقم ١٠٥٤٦ - ١٠٦٩٤) .

يضم إلى ذلك لِحَقَّ يتضمن جملة من الكتب موزعة على الموضوعات (ص ٥١٧ - ٥٢٢ / رقم ١٠٦٩٥ - ١٠٨٢٢) .

وهكذا قسمت مخطوطات المعهد على خمسة وعشرين موضوعاً ، بلغ عدد المخطوطات في قسم منها المئات ، وقلّ في قسم منها ، فكان عدد مخطوطات فهارس الكتب سبع مخطوطات ، وعدد مخطوطات البيطرة أربع مخطوطات ، وعدد الزراعة ثلاثاً ، والفن العسكري خمساً ، والطبخ مخطوطاً واحداً ، والموسيقى مخطوطتين ، وعدد الإجازات ثلاث عشرة مخطوطة .

سُردت المخطوطات وأوصافها في الجزء الأول من الفهرس ، أما الجزء الثاني منه فأبرز ما فيه ثبوتان :

الأول : ثبت بعناوين المخطوطات مرتب ترتيباً هجائياً (ص ٣ - ٧٩) .

والثاني : ثبت بأسماء المؤلفين مرتب على الهجاء أيضاً (ص ٨٠ - ١٢٢) .

ثم يأتي ثبت هجائي بأسماء مواضع نسخ المخطوطات (ص ١٦٤ - ١٧٢) .

وثبت رابع بأسماء النساخ (ص ١٧٣ - ١٩٥) .

وفي ختام الجزء صور لأوراق مختارة من هذه المخطوطات (ص ٢٤٠ - ٢٢٥) .

وددت لو أتيح لي أن أطيل في عرض تفاسير من مخطوطات المعهد ، ولكن للمقال غاية وحدودا . سأكتفي بذكر مخطوطات بعض المؤلفين المشهورين :

- مخطوطات كتب الرئيس أبي علي بن سينا (الفهرس / الجزء الثاني : ٩٤) :

تفسير سورة الإخلاص ، تفسير سورة الفلق ، تفسير سورة الناس ،

من رسالة الفيض الإلهي (نسختان) ، رسالة في اثبات العشق في كل الموجودات ، رسالة في اثبات العقل ، رسالة في بيان أقسام الحكمة ، رسالة في تعريف الرأي المحصل ، رسالة في حدوث الحروف ، رسالة الشيخ الرئيس إلى الكيا أبي جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن المرزبان ، رسالة الشيخ أبي علي الحسين بن عبد الله إلى أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني في جواب مسائل أنفذها إليه من خوارزم ، رسالة في عدم الخوف من الموت ، رسالة في قول الحكماء : الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد ، رسالة في القوى الجسمانية ، رسالة في كيفية تصديق النبي ﷺ ، رسالة في ماهية الصلاة ، رسالة في معنى الصناعة وغيرها من الاصطلاحات الفلسفية ، الرسالة النيروزية ، مسائل بهمنيار عن الشيخ وجوابه عنها ، مقالة مستفادة في تحصيل السعادة ، رسالة في النفس وقواها ، كتاب أدلة بقاء النفس ، رسالة في تجرد النفس ، رسالة في الصور الموجودة في النفس ، رسالة في الأخلاق ، رسالة الشيخ أبي سعيد إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا وجواب ابن سينا على رسالته ، الرسالة في اللفظة ، قصيدة في الروح ، أشعار ابن سينا في الخمر ، شعر نقل عن ابن سينا ، القانون في الطب ، مفردات القانون .

- مخطوطات كتب أبي منصور الثعالبي (الفهرس / الجزء الثاني :

(١٠٤) :

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، فقه اللغة وسر العربية ، مقدمة كتاب فقه اللغة (نسختان) ، الكناية والتعريض ، يتيمة الدهر (ثلاث نسخ) ، تمة اليتيمة (نسختان) التمثيل والمهاضرة (نسختان) ، نثر النظم وحل العقد ، غرر البلاغة في النظم والنثر ، المبهج ، الإعجاز والإيجاز ، لطائف الظرفاء من طبقة الفضلاء .

- المخطوطات التي تتصل بديوان المتنبي وشرح أشعاره وتقدها
(الفهرس / الجزء الثاني : ٨٥) :

ديوان المتنبي (ست نسخ) ، مستحسنت من ديوانه ، شرح ديوانه
لابن جني ، معجز أحمد لأبي العلاء ، شرح الديوان للواحدي (ثلاث
نسخ) ، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، الإبانة عن سرقات
المتنبي لفظاً ومعنى لمحمد بن أحمد العميدي ، تنبيه الأديب على ما في شعر
أبي الطيب من الحسن والمعيب لوجيه الدين بن عبد الرحمن الشافعي ،
أشعار أبي الطيب المتنبي مع شروحاتها .

- مخطوطات كتب شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا
(الفهرس / الجزء الثاني : ٨٥) :

رسالة في أن القرآن كلام الله القديم (نسختان) ، رسالة فيما يتعلق
بخلق القرآن ، رسالة في إعجاز القرآن (نسختان) ، تفسير سورة الملك ،
تفسير سورة النبأ ، تفسير سورة النازعات ، تفسير سورة الطارق ، شرح
العشر في معشر الحشر ، تفسير آيات من القرآن ، رسالة في شرح أحاديث
الأربعين (أربع نسخ) ، رسالة في شرح ثلاثين حديثاً ، شرح قول :
سأخبركم بأول امرئ ، الجمهور على أن صحائف الأعمال توزن بميزان ،
راحة الأرواح في دفع عاهة الأشباح ، رسالة في أن رسول الله عليه
السلام أكمل الأنبياء وأفضل الرسل ، رسالة في بيان الحال ، رسالة في
بيان سر عدم نسبة الشر إلى الله تعالى ، رسالة في بيان عدد الأنبياء ،
رسالة في بيان القضاء والقدر ، رسالة في تحقيق أن ما يصدر عنه تعالى إنما
بالقدرة والاختيار (نسختان) ، رسالة في تحقيق التغليب ، رسالة في
تحقيق توفيقية أسماء الله تعالى ، الرسالة في تحقيق القول بأن الشهداء
أحياء في الدنيا ، رسالة في تحقيق لفظ الزنديق (نسختان) ، رسالة في

تحقيق المعجزة للنبي ﷺ ، رسالة في تحقيق معنى الأيس والليس (نسختان) ، الرسالة التحقيقية لطالب الإيقان في الطريقة الصوفية ، رسالة في تفصيل ما قيل في أبوي الرسول ، رسالة في الجبر والقدر ، رسالة في حشر الأجساد ، رسالة في حق الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي ، رسالة في حقيقة النفس والروح ، رسالة في الفقر ، رسالة في لفظ الرب وفي معانيه ، رسالة في ماهية الروح والحياة والنفس والعقل ، الرسالة المنيرة في الاعتقاد ، رسالة في نكات شريفة وإيرادات لطيفة ، رسالة في وجه التشبيه في قولنا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، صفوة المنقولات في شرح شروط الصلاة (عشر نسخ) ، الإصلاح والإيضاح / شرح الوقاية (أربع نسخ) ، شرح على الفرائض السراجية للسجاوندي (نسختان) ، رسالة استخلاف الجمعة ، رسالة في سجود السهو ، الرسالة في السياسة ، رسالة في بيان العقل ، رسالة في حدود المعرفة ، التنبيه على غلط الخامل والتنبيه ، خير الكلام في التفسير عن أغلاط العوام ، رسالة في تعريب الكلمة الأعجمية ، شرح كتاب العروض الأندلسي ، رسالة في الاستعارات ، الرسالة في أن البعضية المعتبرة في (من) التبعية هي البعضية في الأجزاء دون الافراد (ثلاث نسخ) ، رسالة في أن في لسان العرب التوسعات ، نبهوا عليها أصحاب الأدب ، رسالة في أن اللفظ قد يوضع بمعنى مقيداً بقيد ، فيكون ذلك القيد معتبراً في مفهومه (نسختان) ، رسالة في أن التوسع شائع في لغة العرب (نسختان) ، رسالة في بيان أسلوب الحكيم ، رسالة في بيان (أو تحقيق) أقسام المجاز (ثلاث نسخ) ، رسالة في بيان تلوين الخطاب وتفصيل شعبه (نسختان) ، رسالة في تحقيق أن صاحب علم المعاني يشارك اللغوي في البحث عن مفردات الألفاظ المستعملة في كلام

العرب ، رسالة في تحقيق الخواص والمزايا (نسختان) ، رسالة في تحقيق
 المشاكلة ، رسالة في تحقيق معنى النظم والصياغة (نسختان) ، رسالة في
 التشبيه والاستعارة ، رسالة في الغيب ، الرسالة في كيفية وضع كاد ،
 رسالة في نسبة الجمع ، رسالة في دفع ما يتعلق بالضائر من الأوهام الدائرة
 (نسختان) ، شرح قصيدة ابن سينا في الروح ، شرح قصيدة ابن
 الفارض الحمزية ، رسالة في مرثية آدم لابنه هاييل ، تلخيص تاج التراجم
 في طبقات الحنفية لقطلوبغا ، رسالة في طبقات الفقهاء .

- هذا ولا يسعنا إلا أن نشيد بالسادة العلماء وعلى رأسهم الأستاذ
 أنس خالدوف لما قاموا به في وضع الفهرس الحافل بالفوائد ، ونكبر
 جهودهم المثرة التي قربت لنا المخطوطات العربية في معهد الدراسات
 الشرقية ، نتعرف إليها بسهولة ويسر . وكنا نود لو زادوا الإيضاحات
 المحررة باللغة العربية ، اذن لازدادت الفائدة منه لمن لا يتقن اللغة
 الروسية . وعسى أن يفعلوا ذلك في طبعته المقبلة .

الكتب والمجلات المهداة

لمكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق

خلال الربع الأول من عام ١٩٨٧

محمد مطيع الحافظ - غزوة بدير

- أبحاث المؤتمر السنوي السابع لتاريخ العلوم عند العرب - معهد

التراث العلمي العربي - تحرير د. خالد ماغوط ، محمد عزت عمر - حلب

١٩٨٦

- الابن الأكبر (كوميديا من فصلين) - الكسندر غامبي洛夫 - ترجمة

ضيف الله مراد - دمشق ١٩٨٦

- ابن مقرب العيوي (شاعر الخليج العربي في العصور الاسلامية)

حياته وشعره - سامي جاسم ، عبد العزيز المناعي - القاهرة ١٩٨٢

- ابن حزم وموقفه من الإلهيات (عرض وتقد) - د. أحمد بن

ناصر الحمد - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ

- ابن رجب الحنبلي وآثاره الفقهية - أمينة محمد بن يوسف الجابر -

قطر ١٩٨٥

- أجدادنا في ثرى بيت المقدس - د. كامل جميل العسلي - المجمع

الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية عمان ١٩٨١ م

- أحكام النساء - عبد الرحمن بن علي بن الجوزي - تحقيق علي بن محمد

يوسف المحمدي - صيدا ١٩٨٠

- الأخبار (قصص) - فيصل خرتش - دمشق ١٩٨٦

- اختصاص جديد للروح (شعر) - جودت حسن - دمشق ١٩٨٦ م

- الأدب القطري الحديث - محمد عبد الرحيم قافود - القاهرة ١٩٧٩ م
- استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويرها في البلاد العربية -
- د . عبد الرحمن حسن ابراهيم ، د . طاهر عبد الرازق - القاهرة ١٩٨٢
- اعتراض الشرط على الشرط - ابن هشام الأنصاري - تحقيق د . عبد
الفتاح الحموز - عمان ١٩٨٦
- أغنية تكتب نفسها (مسرحية) - عدالة آغا أوغلو - دمشق ١٩٨٦
- الإقناع في القراءات السبع (١ - ٢) - أحمد بن علي الأنصاري ،
ابن الباذش - حققه د . عبد المجيد قطامش - جامعة أم القرى - مكة
المكرمة ١٤٠٣
- إلى ولدي (شعر) - نظم محمد بن عبد الله الأنصاري - قطر ١٩٨٦
- الإمام الغزالي (الذكرى المئوية التاسعة لوفاته) - مسؤول
التحرير والمراجعة د . محمد كمال إبراهيم جعفر - قطر ١٩٨٦
- الامبريالية وإعادة انتاج التابع - مجموعة من الاقتصاديين - تحرير
ديتر سنجهاز - ترجمة ميشيل كيلو - دمشق ١٩٨٦
- الامثال العامية في مكة المكرمة - جمع وشرح حسين عبد الله
محضر - مطبوعات نادي مكة الثقافي - مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ
- امرأة من برج الحمل (قصص) - اعتدال رافع - دمشق ١٩٨٦
- أودفيوس (مسرحية من ثلاثة فصول) - حسين ورور - دمشق ١٩٨٦
- الاهتداء والمنتخب من سير الرسول عليه الصلاة والسلام
وأئمة علماء عمان - أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي الزواني - تحقيق
وشرح سيدة إسماعيل كاشف - القاهرة ١٩٨٥
- الإيضاح في أسرار النكاح - عبد الرحمن بن نصر الطبري الشيزري -
تحقيق محمد سعيد الطريحي - بيروت ١٩٨٦

- البحث عن سعدون الطيب (قصص) - ابراهيم الخليل - دمشق
- بهاء الدين العاملي - (أديباً - شاعراً - عالماً) - د . محمد التونجي -
- المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية - دمشق ١٩٨٦
- بيع المراجعة للأمر بالشراء كما تجريه المصارف الاسلامية - د .
- يوسف القرضاوي الكويت ١٩٨٤
- تاج العروس من جواهر القاموس (الجزء الثالث والعشرون) -
- السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - تحقيق د . عبد الفتاح الحلو -
- راجعة مصطفى حجازي - الكويت ١٩٨٦
- تاريخ كرك نوح - د . حسن عباس نصر الله - المستشارية الثقافية
- للجمهورية الاسلامية الايرانية بدمشق - ١٩٨٦
- تاريخ الخلف السليمانى (١ - ٢) - محمد بن أحمد العقيلي - راجعه
- الأستاذ حمد الجاسر - الرياض ١٩٨٢
- تاريخ ينبع - عبد الكريم محمود الخطيب - الرياض ١٩٨٥
- التحديث في المجتمع القطري المعاصر - د . جهينة سلطان سيف
- العيسى - قطر ١٩٧٩
- تحقيق التراث - د . عبد الهادي الفضلي - جدة ١٤٠٢ هـ
- تحولات العلم الفيزيائي ومولد العصر الحديث - حمادي بن جاء
- بالله - تونس ١٩٨٦
- ترنيمة عيد الميلاد - تشارلز ديكنز - ترجمة محمود منقذ الهاشمي -
- دمشق ١٩٨٦
- التسرب في التعليم الابتدائي في دولة قطر - إبراهيم علي هاشم
- السادة - القاهرة ١٩٨٢
- تصبحين على خير يافأرتي الصغيرة (قصص للأطفال) - اورزل

- شيفلر ، بيترا بروبست - ترجمة فريزة التجار - مراجعة د . عبده عبود -
دمشق ١٩٨٦
- تطور الأفكار في الفيزياء من المفاهيم الأولية إلى نظريتي
النسبة والكم - البرت آينشتاين ، ليوبولد إنفلد - ترجمة د . أدم
السمان - دمشق ١٩٨٦
- تطور العلاقة بين شركات النفط ودول الخليج العربية منذ
عقود الامتياز الأولى حتى عام ١٩٧٣ - ابراهيم بن محمد ابراهيم شهداد -
الدوحة - قطر ١٩٨٥
- التفاعل والتعامل العائلي (طريقة فهم تطويرية) - روي رود
جرز - ترجمة بونسو جرجوس - مراجعة ندره اليازجي - دمشق ١٩٨٦
- التفكير الجديد في الفيزياء الحديثة - أرتو رمارش - تعريب علي
بلحاج - تونس ١٩٨٦
- التكملة في تاريخ أمارتي البراكنة والترارزة - محمد فال بن بابه
العلوي - تحقيق أحمد ولد الحسن - تونس ١٩٨٦
- التمهيد في أصول الفقه (١ - ٤) - محفوظ بن أحمد بن الحسن
الكلوذاني الحنبلي - دراسة وتحقيق د . مفيد محمد أبو عمشة - جامعة أم
القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ
- التنافس الدولي في الخليج العربي (١٦٢٢ - ١٧٦٣) - إعداد
مصطفى عقيل الخطيب - صيدا - بيروت
- التنمية الصناعية في دولة قطر - د . محمد علي الكبيسي - ترجمة
د . حسن الخياط - قطر ١٩٨٦
- تيسير العربية بين القديم والحديث - د . عبد الكريم خليفة - مجمع
اللغة العربية الأردني - عمان ١٩٨٦

- جامعة قطر (النشأة والتطور) - قطر
- جمهرة النسب (الجزء الثالث) - ابن الكلبي - لوحات محمود فردوس العظم - فهارس محمد أديب الجادر - دمشق ١٩٨٦
- جمع الجوامع - (١ - ٢) - جلال الدين السيوطي (طبعة مصورة عن مخطوطة دار الكتب) - القاهرة ١٩٧٨
- الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين - إبراهيم بن محمد العلاني المعروف بابن دقياق - تحقيق د . سعيد عبد الفتاح عاشور - مراجعة د . أحمد السيد دراج - جامعة أم القرى -
- الجمهرة (مختارات من الشعر العربي) (الجزء الأول : العصر الجاهلي) - اختيار محمد مهدي الجواهري - حققها وأعدّها للطبع د . عدنان درويش - دمشق ١٩٨٦
- جغرافية دار الاسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر ، الجزء الثاني (١ - ٢) اندريه ميكيل - ترجمة ابراهيم خوري - دمشق ١٩٨٥
- حارة السيد (رواية) - ابراهيم الخليل - بيروت ١٩٨٠
- الحصن (رواية من اسبانيا) - اسماعيل كاداره - ترجمة عبد اللطيف الأرنؤوط دمشق ١٩٨٦
- حزمة ضوء - (مجموعة شعرية) - دعد قنواقي - دمشق ١٩٨٦
- حكاية تل الحنطة (مسرحية) - نجم الدين سامان - دمشق ١٩٨١
- الحمل على الجوار في القرآن الكريم - د . عبد الفتاح أحمد الحموز - الرياض ١٩٨٥
- حورية البحر وقصص أخرى - هانس كريستيان أندرسون - ترجمة موفق شقير - دمشق ١٩٨٦

- حول معيار لكتب الأطفال في البلاد النامية- أن بيللومسكي -
ترجمة بشير النحاس دمشق ١٩٨٦
- الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر
الأموي - د . عبد الله محمد السيف - بيروت ١٩٨٢
- خطيبة الأمير (كوميديا مسرحية) - عدنان جودة - دمشق ١٩٨٦
- خواطر في التربية وذكريات باريس - رؤوف عباس - دمشق
١٩٨٦
- الخيل (مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال) -
عبد الله بن محمد بن جزي الكلبي - حققه محمد العربي الخطابي - بيروت
١٩٨٦
- الدراسات الأدبية المقارنة (مدخل) - اس . اس براور - ترجمة
عارف حديفة - دمشق ١٩٨٦
- دراسات بيبليوجرافية لأوعية الفكر العربي (الأطروحات ،
الدوريات) - د . سعد محمد الهجري - القاهرة ١٩٧٥
- دراسات في التاريخ الاسلامي (الحضارة الاسلامية
ومؤسساتها) - د . صالح أبو دياك - عمان ١٩٨٥
- دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية مع دليل وفهارس -
وضعها وابتكرها علي انصاريان - المستشارية الثقافية للجمهورية
الاسلامية الايرانية - دمشق ١٩٨٦
- الدقائق الثلاث الأولى من عمر الكون - ستيفن وينبرغ - ترجمة
محمد وائل الأتاسي - دمشق ١٩٨٦
- الدوحة : المدينة الدولة - د . محمود فهمي الكردي ، د . هدى محمد
مجاهد ، د . جهينة سلطان العيسى - قطر ١٩٨٥

- ديوان أبي دلامة الأسيدي - د . رشدي علي حسن - بيروت ١٩٨٥
 - ديوان أحمد بن يوسف الجابر - جمع د . يحيى الجبوري ، د . محمد
 عبد الرحيم قافود - قطر ١٩٨٣
 - ذيل ميزان الاعتدال - الحافظ عبد الرحيم العراقي - تحقيق عبد
 القيوم عبد رب النبي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ
 - الرسول والعلم - د . يوسف القرضاوي - بيروت ١٩٨٥
 - الرصيد السكاني لدول الخليج العربي - د . حسن خياط - قطر
 ١٩٨٢

- رفع الحرج في الشريعة الإسلامية : ضوابطه وتطبيقاته - د .
 صالح بن عبد الله بن حميد - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ
 - زهرة على الأرض - أندري بلا تونوف - تعريب أكرم سليمان -
 دمشق ١٩٨٦

- السراج المنير وبسيرته أمتنير - أحمد عبد الجواد - مراجعة محمد
 مطيع الحافظ - أشرف على الطبع والتدقيق محمد سعيد الحنبلي - دمشق
 ١٩٨٧

- سعدي الشيرازي (أديب الفارسية وشاعرها الكبير) من خلال
 مؤتمره في دمشق - المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية
 بدمشق - ١٤٠٥ هـ

- سوق عكاظ : تاريخه ونشاطاته وموقعه - د . ناصر بن سعد
 الرشيد - جدة ١٩٧٧
 - السوقية عند العرب - (دراسة تاريخية عسكرية) - أعداد العقيد
 المتقاعد فهد مقبول الغبين - عمان ١٩٨٣

- شركة المساهمة في النظام السعودي (دراسة مقارنة بالفقه الاسلامي) - د . صالح بن زابن المرزوقي البقمي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ
- الشورى بين التأثير والتأثر - د . عبد الحميد إسماعيل الأنصاري - قطر ١٩٨٢
- الشورى وأثرها في الديمقراطية (دراسة مقارنة) - د . عبد الحميد إسماعيل الأنصاري - قطر
- الصحافة القطرية والقضايا العربية - د . عاصم الدسوقي ، د . عبد الخالق لاشين ، د . عبد الرحيم عبد الرحمن ، د . عادل غنيم - الدوحة ١٩٨٤ م
- الضباع (رواية) - إبراهيم الخليل - اللاذقية
- الطفيلة: الإنسان والتاريخ - فوزي الخطبا - عمان ١٩٨٥
- الطفيلة: موجز في جغرافيتها التاريخية (الجزء الأول) - سليمان القوامة - الطفيلة
- ظاهرة القلب المكاني في العربية : عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها - د . عبد الفتاح الحوز - عمان ١٩٨٦ م
- عبّيد الله بن قيس الرقيّات : حياته وشعره . د . ابراهيم عبد الرحمن - الكويت ١٩٨٦
- عظماء الملاحين الغربيين - آلان بومبار - ترجمة وجيه العمر - دمشق ١٩٨٦
- العلاقات الاقتصادية بين دول الساحل الغربي للخليج العربي - فاطمة مبارك - القاهرة ١٩٨٢
- العملية الإبداعية في فن التصوير - د . شاكر عبد الحميد -

(سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٧)

- غرر الحكم ودرر الكلام من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - القاضي عبد الواحد بن محمد التيمي الأمدي -

تحقيق عماد سعيد الطريحي - بيروت ١٩٨٧

- غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام (الجزء الأول) - عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي - تحقيق فهم محمد شلتوت - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ

- غريب الحديث (المجلد الخامسة - الجزء ١ ، ٢ ، ٣) - أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي - تحقيق ودراسة سليمان بن إبراهيم العايد - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ

- فقه عمر بن الخطاب موازناً بفقهِ أشهر المجتهدين (١ - ٣) - د . رومي بن راجح الرحيلي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٣ هـ

- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام - تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - مشهد ١٤٠٦

- فهرس تاريخي للمؤلفات التونسية - جان فونتان - أعد النص العربي حادي صمود - تونس ١٩٨٦

- فهرس المخطوطات المصورة (ملحق) - إعداد عماد عزت عمر - معهد التراث العلمي العربي - حلب ١٩٨٦

- في المدرسة (مجموعة قصص) - عدد من المؤلفين - ترجمة محمد الموحد - دمشق ١٩٨٦

- قاعدة لا ضرر ولا ضرار - فتح الله النازي الشيرازي الشهير بشيخ الشريعة الأصفهاني - تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء

- التراث - بيروت ١٤٠٧ هـ
- الكتاب الإحصائي السنوي (١٩٨٥ - ١٩٨٦) - الجامعة الأردنية - عمان ١٩٨٦
- كشف القناع عن تضمين الصنّاع - أبو علي الحسن بن رحال المداني - دراسة وتحقيق محمد أبو الأجنان - تونس ١٩٨٦
- كلمات ملونة - د . نجاح العطار - دمشق ١٩٨٦
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال - تحقيق ودراسة عبد القيوم عبد رب النبي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠١ هـ
- لعبة الزواج (مسرحية) - عدالة آغا أوغلو - ترجمها عن التركية جوزيف ناشف - دمشق ١٩٨٦
- اللهجات في الكتاب لسيبويه : أصواتاً وبنية - صالحة راشد غنيم آل غنيم - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ
- المتقاعد (مسرحية) - جواد فهمي باشكوت - ترجمها عن التركية جوزيف ناشف - دمشق ١٩٨٦
- المجتمع القطري (دراسة تحليلية للملامح التغير الاجتماعي المعاصر) - د . جهينة سلطان سيف العيسى - القاهرة ١٩٨٢
- المجموع المفيث في غربي القرآن والحديث (الجزء الأول) - أبو موسى محمد بن أبي بكر المدني الأصفهاني - تحقيق عبد الكريم العزباوي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ
- محمود بيرم التونسي في تونس (مدخل عام لحياته وأثاره - الحسناوي الزراعي - تونس ١٩٨٦
- مدينة الحور (دراسة مسحية اجتماعية - د . هدى محمد مجاهد ، د .

- غسان زكي بدر ، د . محمود فهمي الكردي ، د . قحطان الناصري - قطر
١٩٨٥
- المراجع العامة (دراسة نظرية نوعية عن التواميس اللغوية ودوائر
المعارف - سعد محمد الهجرسي القاهرة ١٩٨٠
- المراجع ودراساتها في علوم المكتبات - د . سعد محمد الهجرسي -
القاهرة ١٩٧٧
- المصايد القطرية : ماضيها وحاضرها ومستقبل نائها - محمد أمين
إبراهيم ، سيفاً سبراما نيامي - قطر ١٩٨٤
- مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية - ساحة آية الله العظمى
الامام الخميني - قدم له السيد أحمد الفهري - بيروت ١٩٨٣
- مطعم القرد الحمي (مسرحية) - جو نجور ديلمان - ترجمها عن
التركية جوزيف ناشف - دمشق ١٩٨٦
- معالم التنظيم السياسي المعاصر في قطر - د . يوسف محمد
عبيدان - قطر
- معاني أبيات الحماسة - أبو عبد الله النبري - د . عبد الله عبد الرحيم
عسيلان - القاهرة ١٩٨٣
- معركة اليرموك - د . يوسف غوانغة - اربد ١٩٨٥
- المعلم الأخير (رواية) - وارتيكيس بيد روسيان - تعريب نزار
خليلي - دمشق ١٩٨٦
- المعلم ومرغريتا (رواية ١ - ٢) ميخائيل بولفاكوف - ترجمة يوسف
حلاق - دمشق ١٩٨١
- المفني في أصول الفقه - عمر بن محمد الحبازي - تحقيق د . محمد مظهر
بقا - جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٣

- مقدمة في الإحصاء البيولوجي - محمد أبو يوسف - قطر ١٩٨٥ هـ
- مقدمة في علم المكتبات والمعلومات - د . أحمد بدر - الكويت
- مكة في القرن الرابع عشر الهجري - محمد عمر رفيع - مكة المكرمة ١٤٠١ هـ
- من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي - محمد أديب غالب - دار الياقوت - الرياض ١٩٨٥ هـ
- من ثمار الفكر (الموسم الثقافي العاشر) - قطر ١٤٠٥ هـ
- من قضايا التربية المعاصرة - عبد العزيز عبد الله تركي السبيعي - الدوحة
- من يقتل الأرملة - (مسرحيات) - وليد إخلاصي - دمشق ١٩٨٦ هـ
- موسوعة فقه عبد الله بن مسعود - د . محمد رواس القلمجي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٤ هـ
- موسوعة فقه عثمان بن عفان - د . محمد رواس القلمجي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٤ هـ
- موقف الخلفاء العباسيين من أئمة أهل السنة الأربعة ومذاهبهم وأثره في الحياة السياسية في الدولة العباسية - عبد الحسين علي أحمد - قطر ١٤٠٥ هـ
- موقف الشريعة من المصارف الإسلامية المعاصرة - د . عبد الله عبد الرحيم العبادي - القاهرة ١٩٨٢ هـ
- موكب من رذائل المودة والشبهات في فن الوجد والاضطراب (ريبورتاجات شعرية) - ابراهيم الخليل ، ابراهيم الجرادي - دمشق ١٩٨٦ هـ
- الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي

- وأثره في مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية (الرياض ١٣٩٦)
 (١ - ٢) - وزارة الداخلية السعودية - القاهرة ١٩٧٧
- ندوة مشكلة التنمية التكنولوجية في الوطن العربي والتبعية
 التكنولوجية - نظمها إتحاد مجالس البحث العلمي العربي بالاشتراك
 مع مركز البحوث العلمية والتطبيقية في جامعة قطر - قطر ١٩٨٤
- نظريات التعلم (دراسة مقارنة) (الجزء الثاني) - تحرير : جورج
 إم غارداو ريموندجي . كورسيني ومشاركة مجموعة من الكتاب الآخرين -
 ترجمة د . علي حسين حجاج - مراجعة د . عطية محمود هنا - (سلسلة
 عالم المعرفة) - الكويت ١٩٨٦
- نظام الحكم في الاسلام - د . عبد الحميد اسماعيل الأنصاري - قطر
 ١٩٨٥
- نفحات من الشعر النسوي الألباني في يوغسلافيا - ترجمة عبد
 اللطيف الأرنؤوط - دمشق ١٩٨٦
- النقد الأدبي الحديث في الخليج العربي - د . محمد عبد الرحيم
 كافود - قطر ١٩٨٢
- النوبة القلبية : انفعالات وحقائق قلبية ، أساليب الوقاية والشفاء -
 ايليزابيت ويس - ترجمة أديب يوسف شيش - دمشق ١٩٨٦
- الهذيان والأحلام في قصة « غرادينسا » جنسن - سيفموند
 فرويد - ترجمة نبيل أبو صعب ، مراجعة صباح الجهم - دمشق ١٩٨٦
- واينسبرغ ، أوهايو (رواية) - شيروود أندرسن - ترجمة أسامة
 منزلي - دمشق ١٩٨٦
- وسافرت في الغيمة (شعر) - سليمان العيسى - دمشق ١٩٨٦
- وصية أبي يوسف هارون الرشيد - تحقيق د . محمد إبراهيم البنا -

القاهرة ١٩٧٧

- الوفيات (١ - ٢) - محمد بن رافع السلامي - تحقيق عبد الجبار

زكار - دمشق ١٩٨٥ - ١٩٨٦

- Archives and Libraries in the City of Assur, A survey of the Material from the German Excavations, (part II), Olof Pedersén, Sweden, 1986.
- Fiscal Policy in the Islamic State, Its Origins and Contemporary Relevance, Abdullah Juma'an Saeed al-Ssa'adi, translated by: Ahmad Anani, England, 1983.
- Ecology and Flora of Qatar, K. H. Batanouny, Qatar, 1981.
- Applied Arabic Linguistics and Signal and Information Processing, (vol 1-2), Arab School on Science and Technology, Damascus, 1983.
- Informatics and Applied Arabic Linguistics, Arab School of Science and Technology, Damascus, 1985.
- The Development of Modern Education in the Gulf, Sheikha Al-Misnad, London, 1985.
- A Study of Qatari - British Relations, 1914-1945. Yousof Ibrahim AlAbdulla, Qatar, 1981.
- New Journals from Academic Press in 1987, U.S.A.
- Peasant Studies, vol 13, no. 3, 1986.
- Science in China, vol XXIX. no. 9, 10, 11, 12, vol XXX , no. 1, 1986, 1987.

٧١

- وأثره في مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية (الرياض ١٣٩٦)
 (١ - ٢) - وزارة الداخلية السعودية - القاهرة ١٩٧٧
- ندوة مشكلة التنمية التكنولوجية في الوطن العربي والتبعية
 التكنولوجية - نظمها إتحاد مجالس البحث العلمي العربي بالاشتراك
 مع مركز البحوث العلمية والتطبيقية في جامعة قطر - قطر ١٩٨٤
- نظريات التعلم (دراسة مقارنة) (الجزء الثاني) - تحرير : جورج
 إم غارداو ريموندجي . كورسيني ومشاركة مجموعة من الكتاب الآخرين -
 ترجمة د . علي حسين حجاج - مراجعة د . عطية محمود هنا - (سلسلة
 عالم المعرفة) - الكويت ١٩٨٦
- نظام الحكم في الاسلام - د . عبد الحميد اسماعيل الأنصاري - قطر
 ١٩٨٥
- نفحات من الشعر النسوي الألباني في يوغسلافيا - ترجمة عبد
 اللطيف الأرناؤوط - دمشق ١٩٨٦
- النقد الأدبي الحديث في الخليج العربي - د . محمد عبد الرحيم
 كافود - قطر ١٩٨٢
- النوبة القلبية : انفعالات وحقائق قلبية ، أساليب الوقاية والشفاء -
 ايليزابيت ويس - ترجمة أديب يوسف شيش - دمشق ١٩٨٦
- الهذيان والأحلام في قصة « غراديفا » جنسن - سيفموند
 فرويد - ترجمة نبيل أبو صعب ، مراجعة صباح الجهم - دمشق ١٩٨٦
- واينسبرغ ، أوهايو (رواية) - شيروود أندرسن - ترجمة أسامة
 منزلي - دمشق ١٩٨٦
- وسافرت في الغيمة (شعر) - سليمان العيسى - دمشق ١٩٨٦
- وصية أبي يوسف لهارون الرشيد - تحقيق د . محمد إبراهيم البنا -

القاهرة ١٩٧٧

- الوفيات (١ - ٢) - محمد بن رافع السلامي - تحقيق عبد الجبار

زكار - دمشق ١٩٨٥ - ١٩٨٦

- Archives and Libraries in the City of Assur, A survey of the Material from the German Excavations, (part II), Olof Pedersén, Sweden, 1986.

- Fiscal Policy in the Islamic State, Its Origins and Contemporary Relevance, Abdullah Juma'an Saeed al-Ssa'adi, translated by: Ahmad Anani, England, 1983.

- Ecology and Flora of Qatar, K. H. Batanouny, Qatar, 1981.

- Applied Arabic Linguistics and Signal and Information Processing, (vol 1-2), Arab School on Science and Technology, Damascus, 1983.

- Informatics and Applied Arabic Linguistics, Arab School of Science and Technology, Damascus, 1985.

- The Development of Modern Education in the Gulf, Sheikha Al-Misnad, London, 1985.

- A Study of Qatari - British Relations, 1914-1945. Yousof Ibrahim AlAbdulla, Qatar, 1981.

- New Journals from Academic Press in 1987, U.S.A.

- Peasant Studies, vol 13, no. 3, 1986.

- Science in China, vol XXIX, no. 9, 10, 11, 12, vol XXX , no. 1, 1986, 1987.

...

- Journal of Asian and African Studies, no. 31, 1986.
- Durham University Journal, vol. LXXVIII, 1986.
- Hamdard Islamicus, vol IX, no. 3.4, 1986.
- Studies in Islam, vol. XVII, no. 4. 1980.
- Report on the 8th Five - Year Plan, (1986-1990), Adil Carçani, Tirana, 1986.
- Report to the 9th Congress of the Party of Labour of Al bania, Ramiz Alia, Tirana, 1986.

* * *

- La Nouvelle Revue Internationale, 12. 1986.
- Total Compagnie Française des Pétroles in 1985, Paris.
- Ibla, Revue de L'Institut des Belles Lettres Arabes, 2, 1986.
- Bulletin D'Etudes Orientales , Tome XXXVI, 1984.

* * *

- Acta Universitatis Palackianae Olomucensis, Facultatis Medicae, Tom 113, 114, 1986.
- Wissenschaftliche Zeitschrift der Humboldt- Universität zu Berlin, 8, 9, 10, 1986.
- Vie Italienne, Documents et Informations, 4, 1985.
- Orientalia Succana, vol. XXXIII-XXXV, 1984-1986.
- Studilme Filologjike, vol. XL no. 2, 1986.

-
- Studime Historike, vol. XXXX, no. 2, 1986.
 - Boletin de la Academia Argentina de Letras, Tomo, XLIX, no. 191-194, 1986, tomo L, no. 195-196, 1986.
 - Gjuha Jonë, 3, 1986.

المجلات المهداة

دمشق	١٩٨٧، ١٩٨٦	٢٩٩-٢٩٨، ٢٩٧-٢٩٦	- المعرفة
دمشق	١٩٨٧، ١٩٨٦	٦١، ٦٠، ٥٩	- المجلة البطريركية
دمشق	١٩٨٦	٢٤-٢٣	- دراسات تاريخية
دمشق	١٩٨٦	٦، ٥	- المعلم العربي
دمشق	١٩٨٧	٢٦	- نهج الإسلام
دمشق	١٩٨٦	٣	- النشرة الاقتصادية
دمشق	١٩٨٤، ١٩٨٣	١٩٨٤-١٩٨٢	- المجموعة الاحصائية للأعوام
دمشق	١٩٨٧، ١٩٨٦	٢٢٩، ٢٢٧	- صوت فلسطين
حلب	١٩٨٦	١٠-٩	- الضاد
حلب	١٩٨٥	٧	- بحوث جامعة حلب
حلب	١٩٨٦	٨٦-٨٥، ٨٤، ٨٣	- أنباء جامعة حلب
		٩٨، ٩٧-٩٦، ٩٥	
بغداد	١٩٨٦		- نشرة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية تموز-أب، ايلول-تشرين الأول
بيروت	١٩٨٦	٩٤، ٩٣	- تاريخ العرب والعالم
بيروت	١٩٨٧، ١٩٨٦	٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦	- الشراع
		٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١	
تونس	١٩٨٦	١٣	- نشرة أخبار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الجزائر	١٩٨٦	٤٤	- البيبليوغرافيا الجزائرية
دبي	١٩٨٧	٤٢	- المنتدى
الرياض	١٤٠٦	٣٤	- القافلة
الرياض	١٩٨٧، ١٩٨٦	١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧	- الفيصل

الرياض	١٩٨٧، ١٩٨٦	١١٢، ١١١	- المجلة العربية
الرياض	١٩٨٦	١٠، ٩ ^٥	- العرب
الرياض	١٩٨٥	٢، ١	- مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود
السودان	١٩٨٦	٢	- المجلة العربية للدراسات اللغوية
عمان	١٩٨٦	٦	- التقييس
عمان	١٩٨٧	١	- التقييس
عمان	١٩٨٦	٩٧	- المكتبة
عمان	١٩٨٦	٤	- دراسات
عمان	١٩٨٦	١٧	- اليرموك
عمان	١٩٨٦	٢١	- مجلة اتحاد الجامعات العربية
عمان	١٩٨٦	٤	- رسالة المعلم
عمان	١٩٨٧	٩	- آفاق علمية
عمان	١٩٨٦	٤	- المجلة العربية للإدارة
قطر	١٩٨٧	٥	- المأثورات الشعبية
قطر	١٩٨٥، ١٩٨٤	٤، ٣	- حولية كلية التربية
قطر	١٩٨٥، ١٩٨٤، ١٩٨٣	٥، ٤، ٣	- مجلة جامعة قطر للعلوم
قطر	١٩٨٥، ١٩٨٤	٤، ٣	- حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قطر	١٩٨١، ١٩٨٠، ١٩٧٩	٥، ٤، ٣، ٢، ١	- حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية
	١٩٨٤، ١٩٨٣، ١٩٨٢	٩، ٨، ٧، ٦	
	١٩٨٦، ١٩٨٥		
قطر	١٩٨٤	١	- مجلة مركز بحوث السنة والسيرة
الكويت	١٩٨٦	٢٧، ٢٦	- نشرة أخبار التراث العربي
الكويت	١٩٨٧	٤٢، ٤١	- حوليات كلية الآداب

فهرس الجزء الثاني من المجلد الثاني والستين

الصفحة

المقالات

- ٢٢٧ المختار من شعر بشار (القسم الثاني) تحقيق الدكتور شاكر الفحام
- ٢٥١ طائفة من أوزان أسماء القبائل والبلدان في اليمن القاضي إسماعيل بن علي الأكووع
- أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية في عهد الرسول ﷺ
- ٢٠٥ الدكتور مهدي محقق
- ٢١٦ صحة الأم وطفلها في كتاب فردوس الحكمة للطبري الدكتور سامي خلف الحمارنة
- ٢٣١ خدش بن زهير العامري «حياته وشعره» الدكتور رضوان النجار
- ٢٧٦ عبارة «هل لك في كذا وكذا» الأستاذ محمد أحمد الدالي

التعريف والنقد

- ٢٨٤ تعليق ثان على فهرس شواهد المفصل الأستاذ عاصم بهجة البيطار
- ٢٩٧ مطبوعات مجمع اللغة العربية في عام ١٩٨٦م الأستاذ محمد مطيع الحافظ

آراء وأنباء

- ٤٠٦ تعليق على بعض ما جاء في العدد الأخير من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
- ٤١٣ المخطوطات العربية في معهد الدراسات الشرقية الأستاذة غزوة بدير
- ٤٢٠ الكتب والمجلات المهداة لمكتبة المجمع خلال الربع الأول من عام ١٩٨٧م
- ٤٣٩ استدراك
- ٤٤٠ الفهرس

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- شعر عمرو بن معدي كرب جمعه ونسقه مطاع الطرايشي
- معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج ١ تح محمد كامل القصار
- معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج ٢ تح حافظ وبدير
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ١ تح عبد الإله نبهان

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج : ٢٤ تح مطاع الطرايشي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج : ٢٩ تح سكينه الشهابي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٢ تح غازي طليمات
- المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي تح مصطفى الحدري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الجامع) ق ٢ صنعة ياسين السواس
- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني تح سبيع الحاكي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ٣ تح إبراهيم عبد الله
- المستدرک على فهرس (الشعر) اعداد رياض مراد
- تاريخ دنيسر للطبيب أبي حفص عمر بن اللش تح إبراهيم صالح
- الدكتور شكري فيصل وصداقة حسين عاماً للدكتور عدنان الخطيب
- الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا للدكتور أحمد عروة

صدر حديثاً

- المحب والمحبوب للسري الرفاء مج ١ - ٤ تح غلاونجي والذهبي
- شعر خدش بن زهير العامري صنعة د . يحيى الجبوري
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج : ٢٨ ، ٤٠ تح سكينه الشهابي
- إعراب الحديث النبوي للعكبري (ط ٢) تح عبد الإله نبهان
- فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج : ٦ وضع غزوة بدير
- الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية وضع الخيمي والحافظ

REVUE
DE L'ACADÉMIE ARABE DE DAMAS

تباع مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

في كل من المكتبات الآتية :

- المكتبة العربية : السيد أحمد عبيد (شارع غسان - دمشق)
- دار الكتاب الجديد : السيد الدكتور صلاح الدين المنجد (بيروت - لبنان)
- مكتبة دار البيان : السيد علي الحاقاني (بغداد - شارع المتنبي - العراق)
- مكتبة السيد محمد حسين الأسدي (كتابفروشي - أسدي)
- مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع (ميدان بهارستان - طهران - إيران)
- مكتبة المتنبي : السيد حامد سعد الدين (الكويت)
- دار البشير (١٤ شارع الجمهورية - القاهرة)
- مكتبة دار نجد للنشر والتوزيع : السيد عبد الرحمن فهد السويلم (عمان)
- مؤسسة علوم القرآن : السيد محمد ديب مستو (الرياض)
- (الإمارات العربية المتحدة - عجمان)
- ص . ب ١٧٠٧٣
- ص . ب ١٢٤٢

